



حوار مع وزير  
العدل حول:  
السلطة  
القضائية

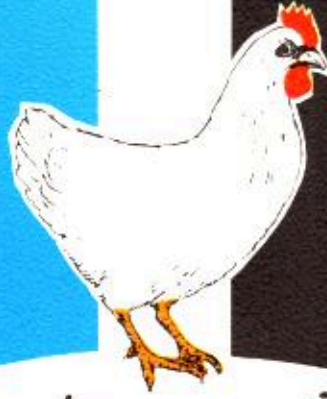
# المجتمع

العدد ١٠٩  
٢٢ نوفمبر ١٩٨٨ م  
العدد ٨٩٢  
الطبعة التاسعة عشرة



السلام  
اليهودي  
المرفوض

جمهورية  
فلسطين  
الجزيرة



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

”دجاج كامل وقطع“

الوكيل العام في الكويت :

شركة أكرم وعقوب أغال الغذائية

تلفون الادارة: ٤٧٣٤٣٣٣/٤٧١٢٩٥٩ - المازن: ٤٨٣٦٩١٥ - تليكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس: ٤٧٣٨٧٨٧

ابيع: معرض الشركة - طريق شبة الخضار - ت: ٤٨١٠٦٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية  
والأسواق المركزية

## باختصار: ما أفلح قوم ..

المتابع للمعركة الانتخابية التي عاشتها باكستان طيلة الاسبوع الماضية لا بد وانه لاحظ معنا عددا من الملاحظات التي نجملها فيما يلي:

١ - وقوف سائر المؤسسات الاعلامية الغربية الى جانب المؤسسات الاعلامية اليسارية الى جانب حزب الشعب الباكستاني الذي تنزعه بنازير بوتو.

٢ - ضخامة حجم وسائل الدعاية والمنشورات الانتخابية الخاصة بحزب بوتو مع تميزها في اعدادها عن سائر دعايات الاحزاب الاخرى... وهناك قناعة بان كثيرا من تلك الوسائل اعد لبنازير في دول اجنبية.

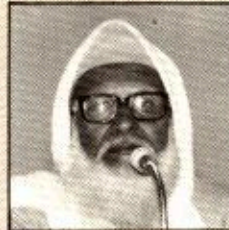
٣ - التركيز في الدعاية المضادة التي استهدفت الشهرير بالتحالف الجمهوري عبر سائر اجهزة الاعلام الاجنبي وترجمة كافة اشكال التشهير الى كثير من الصحف الباكستانية.

ومع ضخامة الدعاية لبنازير وحزبها.. الا انها لم تحصل على المقاعد التي كانت تتوقعها المؤسسات الغربية الرأسمالية.. والشبوعية الالحادية... وكان هناك اصرار من تلك المؤسسات على ان بنازير ستحصل على ٨٠% من مقاعد البرلمان.. وها هي لم تحز الا على اقل من نصف هذه النسبة... بقي الان على الغرب والشرق ان يبحثا لها عن حلقات من الشيوعيين والمستقلين لتتمكن بنازير من تشكيل الحكومة... ولتعود بعدها الاضطرابات بسبب هذه الموازنة السياسية المتخللة... وفوق هذا وذلك... تبقى الحقيقة الاسلامية هي الحكم في النتائج المرتقبة لعهد بنازير... فمئذ اربعة عشر قرنا علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم انه «ما افلح قوم ولوا امرهم امرأة».

اسلامية - اسبوعية  
تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلث  
٢٥٠ فلسا



## في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية: السلام اليهودي المرفوض .....	٤
ديوانيات الوزراء المفتوحة .....	١٠
حوار مع وزير العدل حول	
السلطة القضائية .....	١٢
الجماهير العربية في سلة خبز .....	١٧
ماذا بعد نتائج الانتخابات	
الباكستانية؟ .....	٢٠
الديمقراطية المرفوضة في	
السودان .....	٢٢
الجذور التاريخية لرساليات التنصير	
الاجنبية في مصر .....	٢٤
اسرار نوبل ونجيب محفوظ .....	٢٦
حرب عالمية على الاستثمارات	
العربية .....	٢٩
دعم الانتفاضة قضية اللجنة	
المركزية في جمعية الاصلاح .....	٣٢
لماذا تنهم التلفزيونات العربية؟ .....	٣٤
المدائح النبوية في ندوة	
لرابطة الادب الاسلامي .....	٤٢

### الاشتراك السنوي:

- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً كويتياً.

### وكلاء توزيع المجلة:

- الكويت- دار القيس- هاتف ٤٨٤٤٥٧٨-٤٨١٦٤٦٠
- السعودية- الشركة السعودية للتوزيع- هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الأردن- وكالة التوزيع الاردنية- هاتف: ٦٣٥١٥٢-٦٣٠١٩١
- اليمن الشمالي- مكتبة الانوار- هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر- مكتبة دار الثقافة- هاتف: ٤١٤١٨٢-٤١٣٩٤٢
- البحرين- مكتبة الآداب- هاتف: ٢٣١٠٦٢
- سلطنة عمان- مكتبة الهداية- هاتف: ٢٩٢٦٨٧

### السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريات
- قطر ٤ ريات ■ الامارات ٤ دراهم
- البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ رسالات
- الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا
- المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال .



## الإفتاحية

# السلام اليهودي المرفوض

الانتفاضة لم تهرب... ولم تتعذر... ولم تعلل  
ازاء العنت اليهودي... وكأننا بجماهيرنا  
المسلمة في الارض المحتلة ايقنت انه لا يفل  
الحديد الا الحديد... بل ان جموع جماهير  
الانتفاضة وفي مقدمتهم حركة المقاومة الاسلامية  
ومجاهدوها انطلقوا جميعا من اجل:

١ - مواجهة الاحتلال وعنته وظلمه وطغيانه  
مواجهة تحمل روحا ايمانية ميزت الحق من  
الباطل... وواجهت العدو اليهودي المعتصب  
على اساس انه لا يملك في فلسطين ذرة تراب  
واحدة... ان هذه المواجهة انطلقت من كون  
فلسطين... من البحر الى النهر كلها لاهلها  
العرب.

منذ ان تم الاعلان عن نتائج الانتخابات  
اليهودية داخل فلسطين المعتصبة... وما زال  
الجزار شامير يرفع عقيرته مهددا ومتوعدا شعب  
فلسطين واطفال الحجارة الذين يدفعون الدم ثمنا  
لاعلاء صوت الحق واحقاقه...

ومنذ فوز تكتل الليكود بالدرجة على حزب  
العمل والتصريحات الاسرائيلية آخذة في نبرة  
الاستخفاف بكل ما هو فلسطيني... بل وبكل  
ما هو عربي ايضا، ولكن هذا التعتنت  
الاستكباري لم يستطع مواجهته سوى شعب  
الانتفاضة وحجارة الاطفال وبعض اسلحتهم  
التي قد لا تزيد في جوهرها عن جوهر لعب  
الاطفال وتساليهم... ومع ذلك فجماهير

٢ - مواجهة الباطل اليهودي... من اجل احقاق الحق العربي الاسلامي في فلسطين، وتعريف الجهات الدولية والعربية والفلسطينية من مؤسسات ومنظمات ان شعب الانتفاضة المسلم لن يقبل بمساومات الباطل اليهودي ايا كانت اشكالها.. ومهما كانت وسائلها واهدافها... فالمسلم الذي يريد صون العرض لا يقبل بالحلل او بانصاف الحلل اليهودية.

٣ - مواجهة الكفر اليهودي الذي حض الاسلام على مواجهته ودحره... فاليهود اهل كفر... وكل ما يصدر عنهم هو من قاموس كفرهم (التلمود) واذا كان رب العزة قد فضح اليهود اعداء الانسانية جمعاء... وقتلة الانبياء... كذبوا على ربهم، وحرفوا كلامه عن مواضعه.. وقد عرفوا بذلك على مر العصور... وهكذا وصفهم رب العزة «ومن احسن من الله قبيلا»!

وبناء على منطلقات الانتفاضة على هذا الشكل الاسلامي فانه لا يمكن ان يتحقق اي سلام مع قتلة الانبياء، وكل تفكير يتجه باتجاه انصاف الحلل مع بني اسرائيل انما هو من قبل التفكير بالسراب.. حتى اذا جاءه لم يجده ماء... وعلى هذا فان تكريس كل جهد ووقت من اجل دعم انتفاضة شعبنا المسلم في فلسطين هو من اوجب الواجبات على المسلمين وعلى منظماتهم ودولهم جميعا، واذا كان اعلان الدولة الفلسطينية اليوم قد شد انتباه العالم الى هذا الموضوع على اساس سياسي فاننا من حيث المبدأ

لسنا ضد ان يفرح شعب فلسطين... ولسنا ضد ان تكون له دولة او كيان... بل اننا لنتشوق لقيام الدولة الفلسطينية المحرة... ونتشوق ايضا لرفع العلم الفلسطيني فوق ربوعها ومآذنها... ولكن في الوقت نفسه نؤكد على وجوب استمرار الانتفاضة لثلا يستغل اليهود اوضاعنا المخزية فيقسوا فلسطين... ويأخذوا ٧٠% من اراضيها المقدسة ملكا ابديا مشروعا لهم وفق قرارات الامم المتحدة او المؤتمرات الدولية!! اننا نؤكد ان المواجهة المسلحة مع اعداء الانسانية... اعداء الاسلام واجبة وجوبا شرعيا ومن ضرورات هذا الواجب الشرعي ان تأخذ البندقية دورها في المعركة وذلك لقطع الطريق على التفكير اليهودي في فرض الحلل او انصاف الحلل الاستسلامية على شعب فلسطين... وعلى الامة الاسلامية جمعاء.

وختاما نقول مؤكداين:

ان على امة الاسلام وضمنها شعب فلسطين الابي ان تكون حذرة مما يخططون لها في واشتطن وتل ابيب... وعلى كل معني بالقضية ان يرفض استجداء الحلل من امريكا ومن اليهود... لان هؤلاء لا يعطون حقا... ولا يحترمون عهدا... وعلى الامة جمعاء ان تسعى لتحقيق الدولة الفلسطينية المتكاملة ان شاء الله.... ولن يكون ذلك الا بسواعد المجاهدين وبدماء الشهداء الابرار... وعندها يفرح الفلسطينيون... ويفرح المسلمون جميعا بما حققوه...

## • دعوة للردية في صحف كويتية

كتبت الزميله الكويت تايمز في ملحفتها (Weekender) ما يسيء الى اخلاق هذا البلد ومشاعر المسلمين فيه.. ونحن على ثقة من ان القائمين على الجريدة لا يقبلون بهذا الامر...



وهذا ما طلعت به علينا في الملحق رقم ٣٤ بتاريخ ٥ سبتمبر ١٩٨٨ ص ٢٣ تحت عنوان HOW TO APPROACH ASTRANGER ON THE SHORE كيف تتصل بالفريب على شاطئ البحر، وضعت تحت هذا العنوان عدة طرق يبدأ بها كل من الجنسين حديثه مع الآخر ليكون هذا الحديث مقدمة لممارسة الحب وان شئت قل باب لممارسة الفاحشة بعد ذلك.

ومن هذه الوسائل التي تفتحت عنها اذان القائمين على هذا الملحق:

١ - ان يعرض الفتى على الفتاة استخدام سيارته الفارهة لجذب نظرها ويطلب لبها بغتاه وماله ومكانته، فيكون بذلك بداية حديث يتد وتنت حيث يصل الى الحب.

٢ - ان يعرض احد الجنسين بعض القصص المسلية والغرامية ليصل في نهاية الحديث الى نفس النتيجة السابقة.

٣ - ان يطلب الفتى من الفتاة بعض الادوية الخفيفة كالاسبرين مثلا ثم يطري جالها وذكاهها وان تطلب الفتاة منه قائله اني وحيدة هنا هل تستطيع ذلك هذا الكريم او المرهم على ظهري العاري.

٤ - ان تبدي اعجابها برياضة الفتى وقوة عضلاته وحسن براعته في الرياضة

وتناسق جسمه وذيوع شهرته ثم تخطو المجلة خطوة اكبر من مجرد الحديث الى تعليم

كيف يتم التلامس بين الجنسين، فيبدي الفتى اعجابيه بما تزين به الفتاة في

يديها من الحواتيم وهو لا يكتفي بالنظر الى هذه الزينة بل لا يد من ملامسة

مواضع الزينة مع دغدغة العواطف بالاعجاب والاطراء والانتقال من الزينة والى

الحديث عن مواضعها ثم يصل الموضوع الى بيان النتيجة المحتمية لهذه المقدمات

الوضعية فيقول: وهذه المقدمات تؤدي بالضرورة الى الحب ولا بأس ان تجذب

الفتيات الشباب بان تحمل معها كتاب «كيف تمارس الحب مع الرجال» وهو

كتاب يحض على ممارسة الفاحشة ويجذب الجنسين كما تنصح بذلك مولد ماميس

التي تدير مدرسة في ميامي، فلوريدا تسمى تعلم الاطراء LEARN TO FLIRT

وفي الملحق التابع لنفس الجريدة عدد رقم ٣٩ صفحات ٦، ٧، ٨ وتحت عنوان

القنبلة الشقراء تعود ثانية تستعرض المثلاث الهابطات وحياتهم الجنسية الخاصة

مع المثلين الهابطين ومع مجنوتي الجنس بفخر واعتزاز دون ادنى غيرة او استنكار.

وفي نفس العدد على صفحات ١٠، ١١، ٢٢ وتحت عنوان «ماذا اغتصبت اتجلا

بواسطة زوج امها» لم تذكر المجلة هذه القصة وما ذكر سابقا على سبيل

الاستنكار والاستغراب وانما نشرتها على سبيل التوضيح والبيان لسير على درب

هؤلاء الفساق ممن لم يكن يعلم وتقول وتساءل لمن يكتب مثل هذا الكلام؟

واين ينشر؟ ان ينشر في الكويت ويكتب لابنائنا وبناتنا باللغة الانجليزية

وجميعهم مسلمون يابى دينهم وثأبى اخلاقهم واعرافهم وعاداتهم ان تشيع الفاحشة

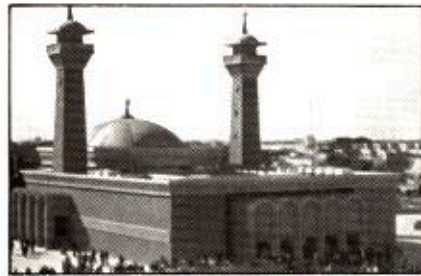
بين المؤمنين، وان كان مثل هذه الامور شائعة في بلاد الغرب الذين لا اخلاق لهم

ولا دين ونحن بدورنا نستنكرها في اي مكان قلماذا يذاع في بلدنا المسلم؟ واين الرقابة لتري وتسمع؟ ومن المستفيد من فساد اخلاق شبابنا وفتياتنا؟

اليسوا اعداءنا هم المستفيدون الوحيدون من ذلك؟ فكيف نيسر لهم الوصول الى عقول شبابنا ليفسدوا بل قل ليدمروا الاخلاق الكريمة والقيم العظيمة في هذا البلد؟  
• عبدالعزيز السميح

## • المطلوب «تكويت» الخطباء والأئمة!!

في نصريحه لاحدى الصحف اليومية قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد الحمضان بان الوزارة ستعاقد مع ١٤٩ خطيبا واماما من الدول العربية



وذلك لسد النقص الكبير الموجود في مساجد الكويت مشيرا الى ان هناك ٧٠٠ مسجد بالكويت وسيزداد عددها الى ١٠٠٠ مسجد في نهاية القرن العشرين...

• واذا كانت لنا كلمة او تعليق حول هذه القضية فاننا نقول بان مشكلة الائمة والخطباء تنحصر في انهم لا يستطيعون احضار زوجاتهم حيث ان وزارة الاوقاف تمنع ذلك!

وكما هو معلوم ان ائمة المساجد مطلوب منهم بل ومن واجباتهم الاساسية الاستقامة والوقار والعفة... غير ان الوزارة عندما تمنعهم من احضار زوجاتهم فانها

لا توفر لهم الجو الاسري المناسب!!

• وفي هذا الجو من التناقضات لا نستطيع ان نفكر كيف تستطيع وزارة الاوقاف ان تأتي بخطباء من الخارج.. وعليه فنحن لا نؤيدها في تعاقدها مع الائمة والخطباء في مثل هذه الظروف لمصلحة الخطباء والائمة.

• وفي الوقت نفسه ندعو الى تعيين خريجي كلية الشريعة من جامعة الكويت وهم باعداد كبيرة وتعطي النسبة المطلوبة والنقص الموجود واكثر..

• واذا كان رد وزارة الاوقاف بان الخريجين من كلية الشريعة لا يريدون الا العمل والتوظيف في وزارة التربية فلهم الحق في ذلك.

فالسبب في ذلك يرجع الى ان الشباب الكويتي لا يقدم ويقبل على مثل هذه الوظائف لعدم وجود حوافز مغرية... والمعروف ان الوظائف التي لا تفري

الكويتيين تقوم الدولة بوضع حوافز جذابة لتلك الوظائف كالعلاوات والبدلات وغيرها.. فمثلا نجد ان الدولة وضعت حوافز مادية جيدة لخريجي القانون الذين

يعملون في النيابة العامة او وزارة العدل وكذلك وضعت حوافز لا بأس بها للفتيين.

فما معنى عدم وضع حوافز لوظيفة الخطباء والائمة؟؟ وهذه الوظيفة من اسمى واكبر الاعمال التي ينبغي وضع الحوافز لها... لان الائمة والخطباء يجب ان

يكون لهم دور ريادي وتوجيهي وارشادي وتنقيهي للناس.. فباعتمادنا ان الحل الامثل والاسلم ان تقوم الوزارة بتقديم حوافز جيدة لخريجي الشريعة... لا ان تقوم

بالتمتعفد مع الائمة والخطباء من الخارج... وكثيرا ما سمعت عن نصريحات المسؤولين في الاوقاف عن حاجة الوزارة الى الكويتيين في الامامة والخطابة... فهل

# مستشفى الفوزان الجراحي المركزي ثمره زكية من ثمار سنابل الخير من الخليج العربي



## استطلاع خاص

مركزياً يقوم باستقبال الجرحى الذين ترسلهم نقاط الاسعاف الحدودية التي بدأت هذه اللجنة عملها بها عام ١٩٨٤، وتجدد الاشارة إلى أن ضرورة إنشاء مثل هذا المستشفى كانت تفرض نفسها رغم

الأفغان، حيث يقومون بترأي عضو يتعرض صاحبه للاصابة أثناء الجهاد، وهذا أشبع ما يمكن أن يتصوره عقل، وترفضه كل المبادئ الانسانية.

شهد عام ١٩٨٤ حدثاً بارزاً على الساحتين الاسلامية والأفغانية، فبعد أن عانى الشعب الأفغاني المسلم الكثير من جراء البطش الشيوعي الذي أخذ يزداد يوماً بعد يوم منذ الاجتياح الرومي لأفغانستان في ١٢/٢٨/١٩٧٩، بدأ الدعم الاسلامي للجهاد الاسلامي في أفغانستان يأخذ بعداً آخر بميلاد لجنة الدعوة الاسلامية - الكويت، التي سلكت نهجاً علمياً حديثاً في تنفيذ مشاريعها ونمطاً إدارياً متطوراً في برجة أعمالها، وتخصّصت في دعم القضية الأفغانية ومساعدة المهاجرين الأفغان.

### اللجنة الطبية :-

وانطلاقاً من إدراك لجنة الدعوة الاسلامية للظروف الصحية الصعبة التي يعيشها المهاجرون الأفغان، كان التركيز على الجانب الطبي والصحي كبيراً وجاداً، فشكّلت اللجنة الطبية التابعة للجنة الدعوة في نفس اليوم الذي بدأت فيه اللجنة الأم عملها، ولم يكن هناك المزيد من الوقت أمام اللجنة الطبية، فباشرت عملها مباشرة وذلك نظراً للواجب الشرعي الذي يحتم الانطلاق بسرعة في هذا المجال، حيث أن حجم العمل المطلوب يحتاج مثل هذه الانطلاقة، وكذلك فإن حجم التحدي التصريحي كان كبيراً، فالجمعيات الطبية الصليبية التنصيرية انتشرت في أوساط المهاجرين الأفغان، وأخذت تنشر أفكارها وعقائدها الضالة بين أبناء المهاجرين، علاوة على عدم أمانة أطباء هذه الجمعيات التنصيرية في علاج المجاهدين



وجود غرف عمليات في بعض النقاط الاسعافية الحدودية، وبدأ الأمل الكبير يتحقق شيئاً فشيئاً، بكل عزيمة وصبر ومثابرة، وكانت الخطوة الأولى عام ١٩٨٥، حيث بدأ العمل في بيت مؤجر يتسع لـ (٦٠) سريراً، وكان (مستشفى الفوزان) في ذلك الوقت يستقبل الحالات المحولة من نقاط الاسعاف الحدودية فقط وهي :  
بارجينار - جاجي - أعظم ورسك - لاندي  
كوتل - ميتاسنكر - خارندن - بغر - جل (قص).

### مستشفى الفوزان الجراحي :

ويعتبر هذا المستشفى وِبِإجماع كل من زاروه واطلعوا عليه، هو عروس مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية بشكل عام، واللجنة الطبية على وجه الخصوص، وبرزت فكرة تأسيس هذا المستشفى إلى حيز الوجود من الحاجة الماسة إلى وجود مستشفى

## المستشفى نظرة عامة :

وبعد جولة في أقسام المستشفى وأجنحته المتسوعة كان لنا لقاء مع مدير المستشفى الذي تفضل مشكوراً وحدثنا عن الأقسام الموجودة فيه، فقال :

إنها فرصة عظيمة حقاً أن يتم افتتاح مستشفى الفوزان الجراحي المركزي، ولعلكم لاحظتم أثناء جولتكم في أرجاء المستشفى حجم الجهد الذي بذل لتنفيذ مثل هذا المشروع الضخم، والأجهزة المتطورة التي جهز بها هذا المستشفى، وهذا ما يبعث الشعور بالترجى إلى الله أولاً وأخيراً - بالحمد والثناء الذي يمكننا من تنفيذ هذا المشروع على أرض الواقع .

وبالنسبة للمستشفى فهو يضم مائة وعشرة أسرة، ويحتوي على الأقسام التالية :

- ١ - قسم جراحة العظام (٦٠ سريراً)
- ٢ - قسم الجراحة العامة (٣٠ سريراً)
- ٣ - قسم الأمراض الباطنية (١٣ سريراً)
- ٤ - قسم الأنف والأذن والحنجرة (٥ أسرة)
- ٥ - قسم العلاج الطبيعي (سريرين)

كما ويلحق بالمستشفى (عيادة خارجية) تستقبل (١٥٠) مريضاً يومياً من بين المهاجرين الأفغان، وتضم هذه العيادات بالإضافة للأقسام التي ذكرت آنفاً، الأقسام التالية :

- ١) قسم الأسنان .
- ٢) قسم الأمراض الجلدية .
- ٣) قسم الأشعة والمختبر .
- ٤) جناح العمليات .



## تكاتف سنابل الخير :

فاعلة في هذا المشروع، فمن تبرعات أهل الخير من الكويت تم شراء العقار الذي بُني عليه هذا المستشفى، وتبرع محسن كويتي من عائلة الخالد بتجهيز الدور الأرضي - الذي سمي بإسم العائلة - أما الطابق الأول فقد قامت اللجنة الإسلامية للاغاثة بدولة الامارات العربية المتحدة - دبي، بتجهيزه، وتبرع الشيخ أبو سالم من سلطنة عمان بتجهيز الطابق العلوي، وبهذا تجدد الأمل بإنجاز هذا المشروع، فشمرت اللجنة عن سواعد الجد لوضع اللمسات الأخيرة لاكمال هذا الغرس الطيب الذي يؤكد على الروح الإسلامية الطيبة التي يحملها أبناء منطقة الخليج تجاه إخوانهم الأفغان .

ولم يكن هذا هو نهاية المطاف، فالأمل لا زال بحاجة إلى الكثير من الدعم والتكاتف من أجل إنجازه، فقامت لجنة الدعوة الإسلامية بالاتصال بأهل الخير في الكويت والخليج العربي، بكافة وسائل الاتصال الممكنة، وحثهم على المساهمة في انجاز هذا المشروع الطيب الهام، ليقدم خدمة جليلة للشعب الأفغاني المسلم، وكان لصوت اللجنة الداعي إلى عمل الخير صدقاً وفعالاً إيجابياً، حيث تكاتفت سنابل الخير من الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، لتساهم مساهمة

رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ورعاية السيد / رستم شاه - الرئيس العام لمفوضية المهاجرين الأفغان وممثل الحكومة الباكستانية، في حفل حضره (٣٠٠) ضيف منهم (٤٠) ضيفاً من دول الخليج، وقادة الجهاد الأفغاني، ومثلي الحكومة الباكستانية، والقائمين على مشاريع الخدمات الخاصة بالمهاجرين الأفغان .

وقد اشتمل حفل الافتتاح على تلاوة للقرآن الكريم، وكلمة السيد / زاهد الشيخ - المدير الاقليمي لمكتب لجنة الدعوة الإسلامية في بيشاور، ثم كلمة الشيخ / يوسف جاسم الحجري - راعي الحفل، وتكلم بعده السيد / رستم شاه - مندوب الحكومة الباكستانية، وتحدث الشيخ / البروفسور برهان الدين رباني .

وكلمة السيد / المهندس أحمد شاه - رئيس الحكومة الأفغانية المؤقتة للمجاهدين الأفغان تلتها جولة في أجنحة المستشفى وأقسامه المختلفة .



## الافتتاح الرسمي :

وفي ٢٢ أكتوبر ١٩٨٨، ذكرى المولد النبوي الشريف - كان الافتتاح الرسمي لهذا الصرح الطبي الشامخ، في مدينة بيشاور الباكستانية، بحمد الله، تحت رعاية الشيخ يوسف جاسم الحجري /



## المستشفى في مجال التأهيل :



وأضاف مدير المستشفى أن مستشفى الفوزان يقوم بإعداد دورات تشييطية وتدريبية تأهيلية في مجال الاسعاف والتمريض، وتكون مثل هذه الدورات خاصة بالعاملين في نقاط الاسعاف الحدودية.

وأحب أن أذكر هنا، أنه يوجد أربعة من المسعفين العاملين في مستشفى الفوزان ضمن فريق الطوارئ، الذي يتوجه للقيام بواجبه في أي جبهة ليشتد فيها القتال.

- عدد العمليات الجراحية (٤٠٠٠ر)
- عدد الحالات الطارئة التي استقبلتها (٦٠٠٠ر)
- نقاط الاسعاف الحدودية
- عدد صور الأشعة التي عملت (٢٠٠٠٠ر)
- عدد سيارات الاسعاف الموجودة (١٥)
- وكانت نسبة إشغال الأسرة (١٠٥٪)
- على مدار السنة

## المشاريع الطبية القائمة :

وبسؤال عن المشاريع الطبية القائمة حالياً، وتؤدية دورها الانساني في هذا المجال قال السيد رئيس اللجنة الطبية :

هناك العديد من المشاريع التي تشرف عليها اللجنة الطبية والتي تمارس الدور المطلوب منها حالياً، وهي :-

- مجموعة من سيارات الاسعاف مكونة (١٥) سيارة.

- مستشفى النفسي الجراحي الحدودي (صدى).

ومجدد الاشارة أن اللجنة الطبية المتخصصة، في لجنة الدعوة الاسلامية، قد خطت خطوات واسعة في مجالها، وللتدليل على ذلك نضع بين المجال.

يديك أخي القاريء هذه الاحصائيات الموثقة - مشروع الرعاية الصحية الشاملة في مخيمات مدينة للسنة والنصف الأخيرة، لكافة المراكز الطبية المسلمين.

- مستودع الأدوية المركزي.



## إحصائيات طبية :

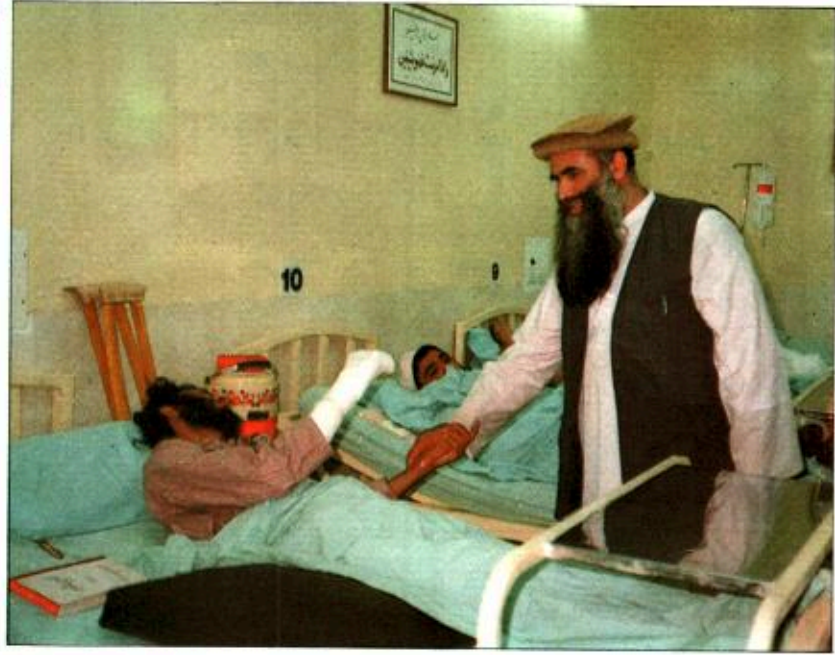
- عدد المراجعين في العيادة الخارجية (٣٠٠٠٠٠٠)

- عدد حالات الطوارئ (٥٠٠٠٠)

## الكادر الطبي :

وعن عدد العاملين في المستشفى، أفادنا السيد مدير المستشفى بأن عدد الأطباء العرب العاملين في المستشفى بلغ (١١) طبيباً، ويوجد ثمانية أطباء من الأفغان، إضافة لطبيب أسنان واحد، أما عدد المرضسين والمسعفين فقد بلغ (٣٦) ممرضاً ومسعفاً، والفنيين (١٢) فنياً، والعاملين (٦٩) عاملاً.

## تفضل سنبله :



## المشاريع الطبية المستقبلية :

وعند السؤال عن المشاريع الطبية المستقبلية صممت رئيس اللجنة الطبية قليلاً ثم واصل حديثه بأمل وثقة قائلاً :  
إن من أهم مشاريعنا الطبية المستقبلية بناء مستشفى النساء والأطفال، والذي من المقرر له أن

يحتوي على (١٣٠) سريراً، وما حققناه في مستشفى الفوزان الجراحي - والحمد لله - يدفعنا لانجاز مشروع مستشفى النساء والأطفال لفتح صفحة جديدة في خدمة هذا الشعب.  
ومن مشاريعنا المستقبلية أيضاً، زيادة عدد المسعفين في الداخل، ولا يخفى عليكم أهمية وجود المسعفين وأهمية المهمة المناطة بهم.



## لجنة الدعوة الإسلامية

جمعية الإصلاح الاجتماعي  
الكويت

ت : ٢٤٣٥٦٨٣ - ٢٤٣٥٦٠٤ فاكس ٢٤٣٥٦٢٨

ص.ب : ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت

● حساب جاري (للصدقات) ١٧٥٧/٣ ● حساب جاري (للكوات) ١٩٠٣/٧

بيت التمويل الكويتي - فرع الفيحاء



## • فك التشابك



اعلن وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزين انه تم تشكيل فريق العمل لمشروع فك التشابك في الاختصاص بين الوزارات والادارات الحكومية

والهيئات والمؤسسات العامة برئاسة وكيل ديوان الموظفين المساعد لشؤون التطوير الاداري الدكتور ناصر الصانع.

وقال السيد الزين ان فريق العمل سيقوم بتخطيط وتنظيم عملية فك التشابك في الاختصاص واقتراح التوصيات المناسبة في هذا المجال لعرضها على مجلس الوزراء ومتابعة تنفيذ ما يصدره المجلس من قرارات بهذا الشأن.

ويتكون فريق العمل من شريفة المعشري ومحمد انيس شتا وعبدالمحسن العثمان وبدر الشفيحي.

واكد السيد الزين ان فريق العمل سيشكل مجموعات عمل تساعده في القيام بمهامه بحيث تخصص كل مجموعة عمل بعملة فك التشابك بين عدد معين من الجهات ذات الانشطة المتداخلة.

وتحزن ازاء قرار تشكيل اللجنة فاننا نعتقد ان هذه الخطوة ستسهم بشكل كبير في تحديد نصوص واختصاصات كل وزارة وجهة حكومية الامر الذي ينعكس ايجابيا على تيسير معاملات المواطنين وتطوير اداء كل جهة من الجهات وذلك مرهون بشكل رئيسي على مدى تجاوب هذه الجهات مع فريق العمل المشكل لهذا الغرض وتعاونها في تقديم البيانات اللازمة عنها.

• جاسم

## • التنزيلات.. كلمة فقدت بريقها!!



لم يعد المستهلك العادي يشق بأسعار التنزيلات وبالتالي فهو لا يعتبرها الفرصة المثل للاقبال على الشراء، فالاسعار التي يملكها اصحاب

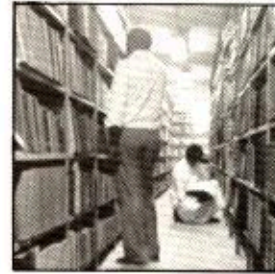
المحلات الراغبين باجراء تنزيلات على بضاعتهم لوزارة التجارة مبالغ فيها، وهي اسعار غير حقيقية لقيمة السلعة قبل التنزيلات.. اضافة الى ان سلع التنزيلات عادة ما تكون بضاعة قديمة (ستوكات) احتار التاجر في تصريفها خلال العام، لذلك لا يجد المستهلك حاجته التي ينشدها في هذا الموسم.

في موسم العام الماضي باع صاحب محل الكترونيات في منطقة حويي تلفزيونا

آن الاوان لتذليل العقبات ووضع الحوافز للشباب الكويتي للاقبال على شرف هذه المهنة الفضية؟؟ نأمل ان يكون ذلك قريبا ان شاء الله ...

• عبدالرزاق شمس الدين

## • المكتبة الوطنية... مع وقف التنفيذ



وافضت وزارة الاشغال العامة على منح المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب موقعا في منطقة «القبلة» لاقامة مشروع المكتبة الوطنية الا ان

خلفا قد نشب حول حجم المبلغ المخصص للتنفيذ، فوزارة الاشغال اقترت مبلغ ثلاثة ملايين دينار ونصف والمجلس الوطني يرى ان هذا المبلغ لا يتناسب وحجم تصوره للمكتبة الوطنية مما اخر تنفيذ المشروع.

ولا شك ان مشروع المكتبة الوطنية للدولة من المشاريع القومية بالغة الاهمية حيث لا يزال الباحث يختار في ايجاد المراجع التي يريدتها في المكتبات الحالية. وما اننا في صدد انشاء المكتبة الوطنية، لا بد اولا من تحديد هوية المكتبة بمعنى لمن ستكون؟ هل للمطالعة والثقافة العامة ام للبحث العلمي ام للاثنين معا؟ فاذا كانت للثقافة العامة التي تخدم عامة المواطنين فنسكون كلفتها اقل لوجود مكتبات في الكويت صالحة لان تكون نواة للمكتبة الوطنية اما اذا كانت تريد ان تخدم الغرضين المطالعة العامة والبحث العلمي فلا توجد - لاسف - نواة هذه المكتبة. ونقصد بالبحث العلمي ان تتوفر فيها المراجع الاجنبية والعربية والدوريات والنشرات التي تغطي حاجة الباحثين.

ولعل مكتبة معهد الكويت للابحاث العلمية هي نموذج جيد يمكن الاحتذاء به اذا ارادت المكتبة الوطنية ان تضع من اهدافها البحث العلمي.

كذلك من امور تحديد هوية تحديد اللغات التي تقدم فيها المكتبة خدماتها والتي بلا شك ان اللغة العربية ستكون اساس المكتبة ولكن العلم والثقافة لا تنحصر في لغة واحدة وانما هناك لغات عالمية تزخر في العلوم اكثر من اللغة العربية خاصة العلوم المعاصرة كالانجليزية والفرنسية والالمانية ونحن كما نعرف ان معظم المطلعين على العلوم الحديثة هم في دراية ومعرفة باللغة الانجليزية.

كذلك يجب مراعاة الخدمات المتطورة عند انشاء المكتبة الوطنية كنظام الاستعارة الدولي الذي يربط المكتبة بعدد كبير من مكتبات العالم حيث تستطيع المكتبة من خلاله جلب اي كتاب موجود في العالم الى روادها. كذلك يجب ان تدخل المكتبة نظام الحاسوب الالي «الكمبيوتر» حتى تستطيع ان تقدم للباحث كل ما كتب حول قضية معينة باسرع وقت ممكن كما يجب ان تضم المكتبة خدمات متطورة في التصوير السريع وفي التجليد وان تضم ايضا ركنا خاصا للاشرطة السمعية والمرئية وغرفا للباحثين... هذا هو المستوى الذي نريده للمكتبة الوطنية للدولة المزمع انشاؤها في المستقبل القريب وبغير ذلك لن نصيف جيدا للموضع الحالي.

• علي السعدون

## • الانتخابات ليست بعيدة!



قال وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ان سمو الامير عندما وجد انه من الضروري ايقاف بعض البنود في الدستور الكويتي لم يستعد امكانية

اعادة الانتخاب... وقال ان دستور الكويت لم يسس ولا نزال نلتزم بالدستور والقوانين المعمول بها.

وذكر الشيخ سالم الصباح في تصريح له اثناء زيارته للنمسا ان هناك قانونا ينظم اجراءات منح الجنسية الكويتية... وانه يحق لكل مواطن يقيم بالكويت لا يحمل الجنسية ان يتقدم بطلب الجنسية، الا انه من حق الحكومة ان تقبل هذا الطلب او ان ترفضه... ولذلك فبالامكان لاي شخص الإقامة بالكويت لمدة ١٥ عاما وان يجعل من الكويت املا له واذا كان سجله جيدا وواضحا وخدم الكويت بالفعل فله الحق في طلب الجنسية..

• مساعد

## • ماذا نقصد يا وزير التعليم؟



عزيزي وزير التعليم العالي... لقد نشرنا في العدد الماضي شكوى لطالبة وافدة حاصلة على نسبة اعلى من غيرها ولم تقبل بينما قبلت

اخريرات دون نسبتها ولم يشملهن كشف الوزير... الغرض من الكتابة وذكر اسم الطالبة وجدولها ليس للاضرار بالطالبة التي تمتعت بهذا الحق.. وليس لالغاء تسجيلها... فهذا رد فعل خاطيء... الغرض هو التحقيق مع عمادة القبول لتقصي الحقيقة... فعمادة القبول ارتكبت اخطاء كثيرة من هذا القبيل ولم تجد من يوقفها عند حدها... وكنا قد كشفنا منذ فترة عن حالة مشابهة نوعا ما هذه الحالة... وكان رد عمادة شؤون التسجيل هو الغاء تسجيل الطالبة... مما سبب لها صدمة كبيرة والحق بمنوياتها الضرر الكبير... ونحن ضد هذا الاجراء فخطأ العمادة يجب ان لا يلحقه ضرر يمس الطالبة فما ذنب الطالبة التي التحقت بالجامعة ودرست وتابعت محاضراتها.

ان القصد الاساسي - يا سعادة الوزير - من نشرنا لشكوى الطالبة الواقعة هو لفت الانتظار لما يدور داخل عمادة القبول... وايقاف هذه الاخطاء المتكررة... والتحقق من النوايا التي وراء هذه الاخطاء... هل هي متعمدة ام غير متعمدة؟ واذا كانت غير متعمدة فلماذا تتكرر؟

المطلوب.. يا سعادة الوزير التأكيد على المساواة بين الطلبة.. ونحن على ثقة بانك لن تقبل بهذه الاخطاء ولن تقبل ببيانات تكرر هذه الاخطاء بعدد او بغير عمد.

عاديا اسود وابيض ١٢ بوصة قبل التنزيلات بقيمة ١٢ دينارا وفي فترة التنزيلات رفع سعر التلفزيون الى ١٧ دينارا مما ولد انطباعا سلبيا لدى جمهور المستهلكين حول مصداقية التنزيلات.

اضافة الى ان بعض الشركات التجارية الكبيرة متعددة الانشطة تضع تنزيلات على جزء من نشاطها مخالفة بذلك قانون التنزيلات الذي يخضع كافة الانشطة للتنزيلات. كل هذه التجاوزات تتم دون تحرك من قبل موظفي ادارة حماية المستهلك في وزارة التجارة.

وقد حدث لي مرة انني اشترت دفاية زيت قبل التنزيلات باسبعين بقيمة ٢١ دينارا وفي فترة التنزيلات فوجئت بقيمة ٢٥ دينارا بخصم قدره ٧ دنانير اي ان قيمتها قبل التنزيلات كان ٣٢ دينارا ولما فاجأت صاحب المحل بالفاتورة لم يعرف كيف يبرر الامر.

والغريب ان القاضي والداتي صار يعرف لعبة التنزيلات حتى البعيد عن عالم التجارة يعلم ان هناك قانونين لدى ورود البضاعة من بلد المنشأ احدهما تقدم للتنزيلات والاخرى للبيع.

ولكي نتوصل الى تنزيلات حقيقية يجب ان ترصد وزارة التجارة الاسعار عن طريق جهاز خاص قبل فترة التنزيلات ووضع اسعار مناسبة للمستهلك في فترة التنزيلات.

هذا ما تأمله من وزارة التجارة في السنوات القادمة...

• علي

## • غرامات الإقامة



ظاهرة جديدة هذه الايام تشاهدها من اناس عديدين، عرفت بها فئة من الفقراء والمساكين بسبب الغرامات الباهظة المترتبة على المخالفين منهم، وبتنا نجد

الكثير من هؤلاء يطوفون على تجار الكويت بين الفينة والاخرى والكل يشكو من هذه الغرامات التي فرضت عليهم من قبل ادارة الهجرة وقد وصلت بعض تلك المخالفات الى مئات من الدنانير، والتي لا يستطيع المخالف اداؤها مما يضطره الى مزاحمة المتسولين في كل مكان، واطافة نوع جديد على المجتمع الكويتي لم يكن موجودا قبل قانون الإقامة الجديد، والكثير من هؤلاء ترق لهم القلوب عندما تسمع قصتهم.

اننا نرجو من ادارة الجوازات ان تقدر الامور بقدرها وتنظر الى هؤلاء وتقبل الاعذار المنطقية التي جعلت المخالف مضطرا على المخالفة او التأخير، فاذا اقتنعت بهذه الاعذار والاسباب اعفتمهم من أية غرامات مترتبة عليهم وبخاصة الفقراء والمساكين.

والغرامات المالية ليست هي حل المشاكل في تأخر المخالفين. اننا نرجو من ادارة الهجرة الرأفة والرحمة بهؤلاء وبخاصة سبق وان خفقت غرامات سابقة

والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه والراحمون يرحمهم الله . طارق



## • سمو ولي العهد يلتقي باعضاء مجلس جامعة الكويت

اجتمع سمو  
ولي العهد ورئيس  
مجلس الوزراء  
الشيخ سعد  
العبدالله مع  
اعضاء مجلس  
جامعة الكويت  
بحضور كل من  
السادة وزير  
التعليم العالي



ووزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وذلك في مطلع الشهر الحالي. وكما هو معروف فان مثل تلك الزيارات التي ينظمها سموه لبعض المؤسسات في الدولة، انما هي نابعة من حرص سموه واهتمامه بمثل هذه المؤسسات... ولما كانت الجامعة ترمي باوضاع لا تحسد عليها فقد كان ضروريا مثل هذا اللقاء لتدارك ما يمكن تداركه.

صحيح ان هناك من المدرسين من يجتهدون في محاضراتهم ويدعون في وسائلهم التعليمية ويجهدون ثقافتهم وعلمهم بصورة مستمرة ولكن هذا الامر اصبح نادر الوجود.

وليت الحال توقف عند هذا الحد.. بل وصل الى درجة ان الجامعة لا تعرف حتى استخدام الحاسب الالى في عملية متواضعة مثل التسجيل، في حين ان معظم اطفالنا بدأوا يتعاملون مع هذا الجهاز.

### المدينة الجامعية

كما لا بد من الانتهاء من بناء هذه المدينة التي تكاد ان تكون هي الاخرى حلما... وهذه المدينة يجب عند تأسيسها مراعاة جميع سبلات المباني الجامعية الحالية.

فان احطرت المراحل وامها هي المرحلة الاولى والتي سيجري فيها تخطيط هذه المدينة.

كل ذلك يستلزم ميزانية ضخمة يجب على الحكومة ان لا تجعل يدها مغلولة الى العنق، بل تسطها كل البسط في اطار تحقيق كل الاهداف المطلوبة.

### بناء جيل واعداد اساتذة

لا يزال مستوى خريج جامعة الكويت بعيدا عن رضا سوق العمل الكويتي، وذلك لضعف المستوى العلمي، وانعدام الجانب العملي او الخبرة الميدانية بأسس العمل.

### ما هو المطلوب

ما اشرنا اليه ليس بالامر الجديد فالمشاكل نعرفها جميعا.. داخل الجامعة وخارجها، ولقاء سمو ولي العهد بمجلس الجامعة لن يحل شيئا اذا ما انتهى اثره بانتشاء هذا اللقاء بل لا بد من مباشرة مكتب سموه لوضع الحلول التي طرحها كثير من المهتمين بامور الجامعة ولا بد من وضع حد للاخطاء المرتكبة داخل الادارة الجامعية واذا كان الامر يستلزم تغيير بعض الوجوه فلا بد من مباشرة ذلك سريعا اذ ليس المجال مجال مجاملة لاشخاص على حساب الجيل.

• صلاح العيسى

## • عزيزي مندوب الكويت لدى الامم المتحدة



في بداية الامر  
وعند قراءتي الخبر  
للمرة الاولى لم  
اصدق ان مندوبنا  
في الامم المتحدة  
يقدم على مثل هذا  
الامر.

ولكن وكالات  
الانباء اكدت

الخبر فكان لا بد من التعليق لانا لم نتعود ان يقدم سفراؤنا على ما يبيح

مشاعرنا وبس كرامتنا ويهز غيرتنا.

الخبر يقول ان: (مندوب الكويت في الامم المتحدة يدعو ملكة جمال العالم من

تايلاند لالقاء كلمة..)

كيف يروق لمندوب الكويت المسلمة ان يقدم على هذا الفعل!! هل نسي تقاليد

هذا البلد العريق باسلامه وعروبه وشهامته وغيره على اعراضه ودينه؟

هل نسي ان حضرة صاحب السمو امير البلاد وقف منذ اسابيع قليلة ليلقي كلمة

هزت كلمته مشاعر العالم وما زال صداها يتردد في كل مكان؟

انها غلطة بحق شعبنا الكويتي المسلم المحافظ على قيمه الاسلامية وغلطة بحق

عالمنا الاسلامي الكبير الذي يشطلع الى الكرامة والظهر.. لذا لا تعجب من

الصحف الاجنبية وكالات الانباء التي استغلت هذا الخبر بكل خبث كي

تسيء لنا نحن المسلمين.

وانها اخيرا غلطة تحتاج الى وقفة...!!

• ابو حسن

## غسلط

• حينما تجلس في مكان عام، مثلا، قاعة الانتظار في المستوصف ويجلس بجانبك رجل يشعل سيجارته وينفث الهواء عليك... قليل من الذوق فالمكان العام ليس ملكك انما يشاركك فيه الكثير.

• اغلاق ٣ محطات بنزين قريبة من بعض يؤدي ذلك الى ازدحام المحطات الاخرى، قليلا من التنسيق يا مؤسسة البترول.

• حتى الان لم يفتح المصل الجديد لسوق الجمعة رغم ان المصلين بكشافة عالية جدا والمصل القديم لا يسعهم وهم يفترون الارض كل يوم جمعة، نرجو من وزارة الاوقاف الاستعجال في افتتاحه.

• مبنى خصص لمستوصف في منطقة الرميثة قطعة ١٣ وهو جاهز منذ سنتين وحتى الان لم يفتح، قالوا والله اعلم بان لا يوجد كادر طبي لشغل المكان الا يدعو ذلك الى الحسرة؟

# ديوانيات الوزراء المفتوحة

## الاهداف والنتائج

٢٨ يوليو ١٩٨٦ كان اول يوم اثنين يستقبل فيه السادة الوزراء المواطنين واصحاب الشكاوى في ديوانياتهم الاسبوعية المفتوحة... جاءت هذه الديوانيات برغبة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حتى يكون الوزراء قريبين من المواطنين ومشاكلهم ومعاناتهم التي سببها الروتين الممل واحيانا اللوائح التي لا تنصف بالمرونة.

### الهدف

لقد كان الهدف واضحا من هذه الفكرة، والتي جاءت في شهر يوليو بالذات من عام ١٩٨٦ وذلك لتحقيق مجموعة من الاهداف والتي منها:  
o تحسس ومتابعة مشاكل المواطنين بشكل مباشر بهدف إيجاد الوسائل الكفيلة التي تذلل العقبات التي تقف امام معالجتها.  
o الوسيلة لايجاد جسور من التعاون والتفاهم بين الوزارات وافراد الشعب بشكل عام... ولقد كانت رغبة بعض الوزراء لو تعمم هذه الفكرة في الوزارة نفسها فتكون هناك لقاءات مفتوحة مع المواطنين في ادارة المناطق مثل المستشفيات والمناطق التعليمية والمحافظات.

o ولعله من خلال العديد من المشاكل التي يستمع اليها الوزير يستطيع في النهاية ان يكتشف ان هناك خللا في القوانين او اللوائح المعمول بها وبالتالي إيجاد الحل المناسب بالتعديل والتطوير في تلك اللوائح... او لعله يتم التوصل الى ان سبب

هذه المشاكل العديدة هو نقص الاعلام الذي يجب ان يكون مكثفا وموجها لتحقيق التوعية المطلوبة التي تمنع الوقوع في هذه المشاكل.

• ديوانية الشيخ ناصر الاحمد من انشط الديوانيات.



### التجربة والتطبيق

بدأت الوزارات بتطبيق رغبة سمو ولي العهد بشكل متفاوت... وذلك حسب جملة امور منها طبيعة الوزارة ومنها طبيعة الوزير نفسه وحاسه لتنفيذ الفكرة.  
فوزارة الاعلام مثلا كانت ديوانية الشيخ ناصر محمد الاحمد من انشط الديوانيات رغم انها ليست لها صلة بخدمات الجمهور الذين ليست لديهم اي

مشاكل معها، الا ان الشيخ ابو صباح استطاع ان يستفيد منها لخدمة وزارة الاعلام، والبلد بشكل عام حيث من خلالها كانت تصدر الكثير من التصريحات حول مناسط الكويت بشكل عام..  
o اما وزارة الداخلية.. فنظرا لان المشاكل فيها ذات خصوصية وتتعلق بالامر والعائلات فانها امتازت مناقشاتهما بشبه سرية بعكس ديوانية الاعلام تماما.

o وهناك وزارات الخدمات... مثل المواصلات والبلدية والاسكان كان الاقبال عليها شديدا بشكل يؤكد حاجة الجمهور لكل هذه الفكرة.. حتى ان الامر وصل في وزارة الاسكان ان الشكاوي بلغت بعد مرور (٨) ديوانيات مفتوحة فقط... (٤٠٠) شكاوي حل الوزير معظمها بشكل فوري، وكسبت (١٣٠) مذكرة قانونية وادارية.. اما ديوانية المواصلات فقد ادت كثرة الشكاوي فيها الى ان يصرح وزير المواصلات بان الوزارة ستشيء «ادارة الشكاوي» وتكون تبعيتها اليه مباشرة بحيث تشكل من جميع الادارات القائمة في الوزارة.

وهناك وزارات اخرى كان رواد الديوانية فيها لم يتجاوز اصابع اليد الواحدة... مثل وزارة الاوقاف.. اضافة الى وزارات اخرى لم تكن لديها ديوانيات مفتوحة، او انها اقتصرت فقط على المسؤولين والموظفين.

### تقييم

كما ان الفكرة اثبتت من مكتب سمو ولي العهد فانه لا بد وبعد ان مضى على التطبيق ما يقارب العامين والصف ان يكون هناك تقييم لهذه التجربة.. ما هي الجوانب السلبية والايجابية وما هي العوائق الفنية والادارية ومن ثم الوصول الى ترشيدها وتصحيحها.. او الغائها.

ومن واقع التجربة التي استمرت قرابة (٣٠) شهرا وفيها (١٢٠) لقاء ديوانية فاننا نستطيع تقييم التجربة كمحاولة ومساهمة في النقاش حول هذه التجربة ليس الا:

— بما ان الفكرة كانت مجرد رغبة من سمو ولي العهد فانها رغم اهميتها كبرفة، وكفكرة.. الا انها تبقى غير ملزمة للوزراء، وبالتالي فانها خاضعة لتسعاعات الوزارة نفسها، فهذه اخذتها بكل جد وحماس... وتلك تفذتها لمجرد رفع العنب فلم تحقق الاهداف المرجوة منها.. بعكس لو انها صدرت على شكل قانون او قرار ملزم، او حتى

جهة تحاسب الوزارة وتتابعها.

— ان الفكرة كانت عامة لم تكن مقننة ولم تراعى ظروف كل وزارة... من حيث انها وزارة خدمات او غير ذلك.

— ان الوزارات التي لا تقدم خدمة مباشرة للجمهور كالنفظ مثلا والخارجية والتجارة وغيرها.. لم تستطع الاستفادة من فكرة الديوانيات... لانها فهمتها على انها فقط لحل مشاكل الجمهور وما دامت الوزارة لا تقدم خدمة مباشرة للجمهور فانها غير معنية بالديوانية... ونستثنى من ذلك وزارة الاعلام.

## الحل

ان الاقبال الكبير الذي فاق كل التوقعات دليل واضح على حاجة الناس الى مثل هذا النوع من الافكار التي تزيد صلتهم باصحاب القرار، بذلك فان الاستمرار بالفكرة وتطويرها امر لا بد

منه ويجب ان يحظى باهتمام المسؤولين في الدولة... مع مراعاة تطوير الفكرة ما امكن ذلك، واذا لاحظنا تقورا في الآونة الاخيرة في استمرارية هذه الديوانيات فليس مرد ذلك زوال اهمية الفكرة واستغناء الناس عنها، بل حدث ذلك نتيجة الاخطاء التي ذكرناها اعلاه، مما ادى الى ان كثيرا من الناس لم يجد ضالته عبر هذه اللقاءات، فاصبح اللقاء بالوزير كسواه من لقاءات المسؤولين لا يحقق من ورائه شيئا... لذلك فانه لا بد — اطالما لا نزال نؤمن — باهمية الاتصال بالناس وتحسس مشاكلهم — لا بد من احياء هذه الفكرة عبر الخطوات التالية:

— تقييم الفكرة بشكل سريع من جهات الاختصاص، سواء في مكتب سمو ولي العهد او وزارة الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

— اعداد ورقة متكاملة تبين مهام كل الوزارات من خلال ديوانيتها، فديوانيات وزارات الخدمات تختلف عن ديوانيات وزارات الاعلام والنفظ

والخارجية والتجارة وغيرها.

— بعث الروح في الفكرة من جديد، وذلك من خلال حملة اعلامية موجهة تبين للناس اهمية هذه الديوانيات والمواضيع التي يمكن تناولها فيها، اضافة الى محاولة حل ما يمكن حله من مشاكل... وتأسيس ادارة شكاوي في وزارات الخدمات تتبع مباشرة للوزير.

— اضافة جانب آخر للفكرة.. وذلك بدلا من اقتصر تلك اللقاءات على الافراد فقط.. كأن تكون هناك لقاءات خاصة بجمعيات النفع العام والاتحادات والنقابات والمؤسسات عن طريق زيارة الوزير المختص الى تلك الجهات او العكس.

— ان تصدر الفكرة من جديد بشكل ملزم للوزارات وليس كما هو معمول به حاليا من تركها للوزارة نفسها.

— ان تكون هناك وحدة ملحقه بمكتب صاحب السمو تتابع الادارة والديوانية في كل وزارة لتقديم تقرير شهري لسمو ولي العهد.

• وزارات الدولة طبقت التجربة بشكل متفاوت.



اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

## حوار مع وزير العدل حول:

# السلطة القضائية



تمثل العدالة والمؤسسات القائمة لاجل تحقيقها مصدر اهتمام دائم للمواطنين، ويتساءل هؤلاء عن عدة قضايا ومواضيع تختص بالعمل القضائي في الكويت منها الشكوى من تأخر امد التقاضي والفصل في المنازعات ومشاكل تنفيذ الاحكام، ومنها موضوع المحكمة الادارية وخطط تطويرها، ومنها الحديث حول كفاءة بعض القضاة في الكويت ومدى استفادة وزارة العدل من الانظمة الادارية الحديثة في تسيط وتسهيل المعاملات..

«المجتمع» حظيت بفرصة اجراء حوار مع وزير العدل الكويتي السيد ضاري العثمان الذي اجاب على تلك التساؤلات وتحدث عن الاجازات وزارة العدل في عهده كما اجاب على سؤال خاص حول نتائج التحقيق في قضية «الجابرية».

### • وزير العدل: ليس صحيحا ان تقرير الجابرية انطوى على مجاملات.

معدلات انجازها والفصل فيها.  
o كما تم انشاء دائرة عمالية بالمحكمة الكلية بمقتضى المرسوم بالقانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٨٧ توصل الى توفير قضاة متخصصين في هذا النوع الهام من القضايا بما يسهم في ارساء مبادئه في قضاء العمال تنفق مع اهداف التشريع ويعجل في الوقت ذاته بالفصل في هذا النوع من الدعاوى على نحو يحقق رغبة المشرع في نظرها على وجه الاستعجال.  
o كما اركز في هذا الخصوص على المرسوم بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٨٨ بشأن تنظيم اجراءات دعاوى النسب وتصحيح الاسماء الذي استهدف قطع الطريق على بعض المتحابلين الذين اتخذوا دعاوى النسب

ورجاؤه على مدار الزمن في كل مكان، ولذلك فانه اقتصر على رصد اهمّ النجزات لتعرف من خلالها على مواطن اقدامنا ونستلهم منها الحافز على مواصلة الطريق نحو تحقيق ما هو افضل واكمل.  
o ففي مجال تبسيط اجراءات التقاضي وسرعة الفصل في المنازعات صدر المرسوم بقانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٨٧ بتعديل بعض احكام قانون المرافعات المدنية والتجارية بهدف زيادة النصاب القيمي للمحاكم الجزئية حتى لا تزدهم المحكمة الكلية بالعديد من المنازعات البسيطة او قليلة الاهمية، وتنتفرغ بكل طاقتها وهي الخلية الرئيسية في النظام القضائي الكويتي الى المنازعات ذات الاهمية بما يكفل في النهاية زيادة

**المجتمع:** لقد كان للمرسوم الصادر بتعيينكم وزيرا للعدل صدى ايجابيا في الاوساط القضائية على اعتبار انكم من الاسرة القضائية والقانونية، مما يتيح لكم المعرفة بشئون العدالة ومشاكلها، فما هي الانجازات التي قسمتم بها خلال فترة توليكم الحقيبة الوزارية.

**الوزير:** اود ان اؤكد بداءة انه اذا كنا بصدد استعراض ثمة انجازات فهي لوزارة العدل ولا يمكن باي حال من الاحوال اعتبارها من قبيل الانجازات الشخصية ذلك ان تطوير العدالة وهي المهمة الرئيسية لوزارة العدل تقتضي التطلع دائما صوب آفاق المستقبل بلوغا الى تحقيق عدالة ناجزة وهي غاية الانسان

وبيان الاوراق والمستندات والرسوم المطلوبة لكل اجراء.

كل هذا كان على الصعيد المحلي، اما على الصعيد العربي والدولي بصفة عامة فقد توجت الوزارة جهودها في هذا الخصوص باستضافة الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب في المدة من ٢ - ٥ ابريل ١٩٨٨ وقد شهدت هذه الدورة انجازين باهرين اولهما: اصدار وثيقة الكويت القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية وهو اول قانون موحد يصدر في تاريخ مجلس وزراء العدل العرب وثانيهما: اصدار وثيقة الكويت بشأن الاستراتيجية العربية للعمل العدلي المشترك وهي الوثيقة التي تعبر عن فكر عربي رائد لهذا العمل في جميع ميادينه.

كما تم التوصل الى ابرام بروتوكول للتعاون القضائي مع جمهورية مصر العربية يتيح التحاق القضاة واعضاء النيابة العامة من رجال القضاء الكويتيين بالدورات التدريبية العامة او الخاصة بالمركز القومي للدراسات القضائية بجمهورية مصر العربية وذلك لتدريبهم وتزويدهم بالمعلومات والخبرات القانونية والقضائية المناسبة وتأهيلهم تأهيلاً تطبيقياً لممارسة العمل القضائي بمختلف فروع تخصصاته وبالإضافة الى ذلك فان البحث يجري حالياً حول ايفاد بعض رجال القضاء للتعرف على النظام القضائي الفرنسي والاستفادة بما يتناسب من النظم المعمول بها هناك.

### التدثر من القضاء

**المجتمع:** يتدثر كثير من الناس من طول امد التقاضي وتمتد الاجراءات في المحاكم كما يدفعهم الى عدم ولوج طريق المحاكم بسبب تلك التعقيدات والاطالة فما السبب؟

**الوزير:** تعنى الدولة بتبسيط اجراءات التقاضي واختصارها كلما امكن ذلك تيسيراً على المتقاضين والقضاة، وانطلاقاً من ذلك فقد صدر في سنة ١٩٨٠ قانون المرافعات المدنية والتجارية الذي اشتمل على العديد من الاجراءات البسيطة التي ترمي الى الاسراع في نظر القضايا وتجنب كل ما يعرقل سير الدعوى امام القضاء، ولم يقف الامر عند هذا الحد، فقد توالت الجهود على اكثر من صعيد لتحقيق عدالة سريعة وميسرة وقد ضربت لك فيما سبق امثلة من هذه الجهود وما حققناه من نتائج في هذا المضمار غير انني احب ان الفت النظر الى ان طبيعة المنازعات قد تغيرت نتيجة التطور الهائل الذي طرأ على كافة مناحي النشاط الاقتصادي والاجتماعي في الدولة، فقد تحلت اغلب المنازعات عن بساطتها التي كانت عليها قبل اكتشاف النفط في البلاد واخذت انماطاً جديدة من التشابك والتعقيد، ولعل فيما افترزه ازمة المناخ من منازعات خير شاهد على ذلك، وكما قلت في مناسبة سابقة فان الدعوى القضائية تقوم على مبدأ المواجهة بين



### • مبنى قصر العدل.

وفي مجال اعداد رجال القضاء - تم عقد دورات تدريبية لرجال النيابة العامة في داخل البلاد وخارجها بهدف صقل خبراتهم وتأهيلهم، وقد يكون مناسباً ان اشير في هذا الخصوص الى ان هناك مجموعة من اعضاء النيابة تتلقى الان دورة مكثفة في المركز القومي للدراسات القضائية بجمهورية مصر العربية تنفيذاً لبروتوكول التعاون الذي عقد مؤخراً بين البلدين. ولم تكن المنجزات فقراً على ميدان القضاء وحده وانما امتدت في ذات الوقت الى كافة اجهزة الوزارة واداراتها الاخرى، وفي هذا الصدد:

تم اعادة تنظيم ادارة التسجيل العقاري والتوثيق بقصد التيسير على جمهور المتعاملين معها.

كما تم انشاء مكتب للتوثيق بمبنى قصر العدل يتولى توثيق الوكالات العامة والقرارات الرسمية عدا ما تعلق منها بالشركات والرهون او التصرفات العقارية وعقود الترخار والتصديق على التوكيلات الخاصة والعقود والاتفاقات المصادق على صحة الشوقيعات فيها عدا ما يتعلق منها بالعقارات وكانت المحكمة من انشاء هذا المكتب هو تقرب هذا النوع من الخدمة لجمهور المتقاضين المترددين على قصر العدل هذا الى انشاء اعدنا تنظيم ادارة الخبراء وزيادة عدد الاقسام الفنية بها.

ولما ينشأ المطلق بانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له فقد اتشأننا مكتب لخدمة المواطن بادرارة التنفيذ يتولى استقبال جمهور المراجعين وارشادهم لاقسام الادارة المختصة بانجاز معاملاتهم وتذليل اي صعوبة تعترضهم اثناء مراجعتهم فضلاً عن اعداد كتيب يوضح الخطوات الواجبة في تنفيذ الاحكام والاوامر وغيرها من السندات التنفيذية، وكيفية صرف الودائع والمستحقات

وتصحح الاسماء متاراً لتحقيق غايات ملتوية الحقت بالمجتمع في كثير من الاحيان ابلغ الضرر، وسوف يؤتى هذا القانون باذن الله ثماره في تقليص ظاهرة تغيير الاسماء والالقاب التي ازدحت بها جلسات المحاكم بغير طائل او مبرر في اكثر الاحيان.

كما تم تعديل قانون تنظيم محكمة المرور بقصد توسيع دائرة الجرائم التي يجوز باصدار اوامر جزائية فيها بدلا من تقديمها الى المحكمة مما خفف العبء عن محاكم المرور.

وفي ذات المجال فقد صدر مؤخراً القرار رقم ٨٤ لسنة ١٩٨٨ بشأن نظام العمل في ادارة الخبراء الذي استهدف تنظيم العمل بهذه الادارة على نحو يكفل سرعة اعداد التقارير والحد بقدر الامكان من التراخي في انجاز التأمريات بغير مبرر، ولا يشك احد في ان القضاء على بقاء الاجراءات امام جهات الخبرة أمنية طالما نادى بها الكثيرون من المتقاضين والمهتمين بشئون العدالة بوجه خاص، ولن اسرف في تعداد ما تم في هذا المجال لانتقل الى مجال آخر هو مجال الجهاز القضائي ذاته.

فقد تم اعداد مشروع قانون جديد للسلطة القضائية سعياً وراء اكمال النظام الذي يعمل القاضي في ظلّه وتهيئة السبيل امامه حمل الامانة الملقاة على عاتقه على اكمل وجه وتحقيق مزيد من الضمانات التي يطمئن في ظلها على بوعه وغده تمكينا له من اداء رسالته بما يكفل ارساء قواعد العدل على أسس وطيدة راسخة.

هذا الى ان الوزارة بصدد وضع المشروع الجديد لقانون المحاماة في صيغته النهائية وقد شكلت لهذا الغرض لجنة لاستطلاع وجهة نظر اعضاء جمعية المحامين في نصوص هذا المشروع.

الخصوم بما يستلزمه ذلك من استيفاء الاجراءات التي رسمها القانون في هذا الخصوص وهي اجراءات لا غنى عنها لتحقيق العدالة وتوفير الضمانات اللازمة للمتقاضين، ولذلك فان البعض قد لا يدرك المغزى الحقيقي من وراء هذه الاجراءات والضمانات ومن ثم يتسرع في الحكم عليها. ونظرة الى لغة الارقام التي لا تحظى ولا تجامل تجعلني اقول لك في الامتحان ان القضاء الكويتي لا يعاني من حدة مشكلة بطء التقاضي، وليس ابلغ في الدلالة على ذلك من ان نسبة الفصل في القضايا المنظورة امام المحكمة الكلية بلغت في العام الماضي ٩٨% في قضايا الجنائيات و٩٠% في القضايا المستعجلة و٩٢% في قضايا الاحوال الشخصية وهكذا، كما ان نسبة عدد القضايا التي مضى عليها اكثر من سنة دون فصل فيها لم تتجاوز ٠٦% امام تلك المحكمة، بل ان نسبة الفصل قد تجاوزت الحدود السابقة في قضايا المرور مثلا حتى بلغت ٩٩% ومع ذلك فحين نتطلع دائما الى بلوغ الاكمل ولذلك لا ندخر جهدا في بذل المزيد حتى نحقق ما نصبوا اليه او يأمله منا ابناء هذا الوطن.

## • استمرار التأجيل

**المجتمع:** يشتكي بعض الناس من استمرار تأجيل القضايا، اما بسبب عدم الاعلان، او عدم استعداد الخصوم او تغيير الدوائر، فهل وجدتم حلا لهذه المشاكل؟

**الوزير:** نحن نتخذ من جانبنا كل الوسائل التي تعين على بلوغ افضل المعدلات للفصل في القضايا، وقد بدأنا بالفعل في عقد دورات تدريبية لخبيرة ادارة الخبراء، سبيلها باذن الله دورات اخرى لسائر اعوان القضاء كمندوبي الاعلانات والتنفيذ، ولا يخالفني شك في ان عقد المزيد من هذه الدورات سيكون ذا مردود ايجابي في القضاء على كثير من السلبات في عمل هذه الاجهزة المعاونة، ومعظم الاسباب التي تؤدي الى تأجيل القضايا والمشار اليها بسؤالك ترجع الى جمهور المتقاضين انفسهم ورغبة البعض منهم في المظل في الانزعة واللدد في الخصومة واطالة امد التقاضي ارهاقا لخصومهم واعانتا لهم، وهي ظاهرة لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات وعلاجها دائما هو بيد الخصوم انفسهم فهم الذين يوجهون الاجراءات في الدعوى وهم المنوط بهم ارشاد مندوبي الاعلان الى محال اقامة خصومهم وهم الذين يقع عليهم عبء تقديم المستندات المؤيدة في الدعوى في الجلسة الاولى او الثانية لنظر الدعوى على الاكثر، والموازنة دائما بين كفاية حق الخصوم في ابداء دفاعهم والرغبة في تسجيل الفصل في النزاع هي موازنة صعبة ودقيقة ويقدرها القاضي وفق ظروف كل متازعة.

واخيرا فاننا نؤكد على اهمية الدور الذي تؤديه اجهزة

الاعلام في مجال نشر الوعي القضائي والقانوني بين الناس والوزارة على استعداد لتزويدنا بالمعونة اللازمة في هذا المضمار.

## • كفاءة بعض القضاة

**المجتمع:** يقال ان بعض القضاة الكويتيين يستعينون بغيرهم من القضاة في تحرير اسباب الاحكام بما يلقي العبء كله على هؤلاء الاخرين، فما مدى صحة ذلك، وما هي التدابير التي اتخذوها حيال الامر اذا كان صحيحا؟

**الوزير:** هذه المقولة لا صحة لها على الاطلاق، كما انها تتنافر مع اخلاق القاضي واصول العمل القضائي، وعلى اية حال فان الدولة حريصة على اختيار رجال القضاء بصفة عامة من بين افضل العناصر القانونية المؤهلة لاداء رسالة القضاء.

**المجتمع:** ما هي معايير تعيين وكلاء النيابة من الكويتيين وغيرهم وهل تتدخل الحسوية في هذا الاختيار؟

**الوزير:** يشترط فيمن يعين عضوا بالنيابة العامة ان يكون كويتي الجنسية فان لم يوجد جاز تعيين من ينتمي الى بلد عربي، وان يكون كامل الاهلية غير محكوم عليه لامر محل بالشرف، محمود السيرة حسن السمعة... وان يكون حاصل على اجازة الحقوق او اجازة كلية القانون والشريعة او ما يعادلها من الاجازات العالية، وطبقا لقرار وزير العدل رقم ٦٨ لسنة ١٩٨٨ قاته يشترط فيمن يعين وكيل النيابة (ج) ان يتعهد بالالتحاق بالدورات التدريبية التي قد تعدها الوزارة لاعضاء النيابة سواء في داخل الكويت او خارجها وتعرض الطلبات المستوفاة للشروط المقررة على مجلس القضاء الاعلى للنظر في الموافقة على تعيين العدد المطلوب في حدود الدرجات المالية الشاغرة، ومن المبدئي ان يتم اختيار افضل العناصر واكفاهم واقدرهم على تولي العمل القضائي دون نظر لاي اعتبارات شخصية واطنك تواقفي على ان العمل القضائي بطبيعته يتأبى على ان يكون ميدانا لاي مجاملات او اعتبارات غير موضوعية.

## • صعوبة التنفيذ

**المجتمع:** عند صدور الاحكام التجارية والمدنية يجد المحكوم لصاحبه صعوبة في اجراءات التنفيذ على خصمه فما السر في ذلك، وهل تم علاج مشاكل ادارة التنفيذ؟

**الوزير:** تنفيذ الاحكام المدنية منوط كأصل عام بادارة التنفيذ، وتقديرا من المشرع للدور الذي يلعبه التنفيذ في اقامة صرح العدالة فقد اسند رئاسة هذه الادارة لاحد رجال القضاء ونص على ان يعاونه في

اداء عمله قاض او اكثر من قضاة المحكمة الكلية، ليضمن بذلك تحقيق اشراف ورقابة قضائية على عملية التنفيذ باعتبارها امر حيوي لتحقيق العدالة وانه لا نفع لتكلم بحق لا نفاذ له كما قلت منذ قليل.

والتأمل للعقوبات والصعوبات التي تعترض تنفيذ الاحكام مجدها لا تخرج عن احد امرين: الاول: هو العقوبات القانونية التي يلجأ اليها المحكوم عليهم او ما يطلق عليه في العمل اسم اشكالات التنفيذ، وهي مسألة يختص القضاء وحده بالفصل فيها ولا معضب عليه في ذلك، والامر الثاني: هو الصعوبات التي قد ترجع الى عدم الامم المحكوم لهم باجراءات التنفيذ وقد واجهنا هذه المشكلة بانشاء مكتب لطاعة المواطن بادارة التنفيذ ليتولى تبصير المواطن بهذه الاجراءات وتقديم العون له في كل ما يتصل بعملية التنفيذ وتذليل ما قد يعترض طريقه من مشاكل في هذا الخصوص.

## • الوزارة والنظم الحديثة

**المجتمع:** يشتكي بعض المواطنين من ابقاء نظام السجلات القديمة في بعض اجهزة الوزارة وعدم استخدام النظم الحديثة كالكومبيوتر وبخاصة في ادارة التسجيل العقاري فما هو تعليقكم؟

**الوزير:** غير صحيح. فقد تم ادخال وسائل التقنية الحديثة والحاسبات الالكترونية كما تم تطبيق نظم المعلومات والميكروفيلم في سائر اجهزة الوزارة واداراتها ومن بينها ادارة التسجيل العقاري والتوثيق، ويجري منذ مدة دراسة امكانية ادخال الحاسبات الالية في عمل الاجهزة القضائية وشكلت لجنة هذا الغرض مهمتها اجراء دراسة ميدانية بشأن امكانية تطبيق نظام الحاسبات الالية والوسائل العلمية الحديثة في مختلف وحدات الاجهزة القضائية بالوزارة. اصف الى ذلك انه صدر مؤخرا القرار الوزاري رقم ٨١ لسنة ١٩٨٨ بتشكيل لجنة فنية لتطوير وتوسعة الحاسب الالي بالوزارة وبخصوص ادارة التسجيل العقاري والتوثيق بالذات فقد تم اعداد نظام للفهرسة الالية بضم المحفوظات بها بالتعاون بينها وبين مركز المعلومات الالي.

## • الفقه الاسلامي

**المجتمع:** ما مدى مساهمة الوزارة في احياء وتعبيد الفقه الاسلامي وتفتينه؟

**الوزير:** في مجال التشريع وهو ما تختص به الوزارة فقد تم اصدار القانون رقم ٥١ لسنة ١٩٨٤ في شأن الاحوال الشخصية وهو مستمد جملة وتفصيلا من احكام الفقه الاسلامي كما صدر من قبل ذلك القانون المدني بالمرسوم بالقانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٨٠ والحقيقة ان احكام هذا القانون هي الاخرى تتفق تماما

القضاء المعادي دون انشاء محكمة ادارية مستقلة ان ذلك النظر هو الذي يتفق مع واقع البلاد وظروفها.

### ● وماذا عن «الجابرية»؟

**المنجم:** كنتم على رأس لجنة التحقيق في الظروف الملائمة لحادث اختطاف الطائرة الجابرية ولكن تقرير اللجنة جاء مجاملا، ولم يحدد المسؤولية المحلية وإنما القى بكل المشكلة على مطار بانكوك. فما هو رأيكم؟

**الوزير:** ليس صحيحا ان تقرير اللجنة قد انطوى على مجاملات لاية جهة واعتقد ان هذا السؤال مبني على الظن والتخمين وحتى لا تتوه الحقيقة بين سراب الشائعات او جنبااتها ولتسد الطريق امام اصحابها عن بلوغ مآربهم عملا بقول الحق تبارك وتعالى «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق نبأ فنبئوا...» لان الادعاء بان التقرير جاء مجاملا ليس في محله فحسب وانما هو متناف للحقيقة والواقع تماما ولعلنا جميعا نذكر ما اعلسه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء من ان التقرير حدد عددا من اوجه القصور التي تتعلق بدور مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في شأن الاجراءات الامنية المتبعة لحماية طائراتها ويتعلق بعضها الاخر بدور وزارة الداخلية في ذات المجال.

**المنجم:** تشكر السيد الوزير على هذا اللقاء الثمر ونتمنى له التوفيق والسداد.

شهر ابريل من هذا العام اول قانون عربي موحد للاحوال الشخصية يستقي جميع احكامه من الشريعة الاسلامية وهو صالح للتطبيق في اي بلد عربي او اسلامي وقد اطلق عليه اسم «وثيقة الكويت القانون العربي الموحد للاحوال الشخصية» ويحتوي هذا القانون على حلول تشريعية لما استجد من موضوعات ومشكلات في الحياة المعاصرة وانتهى ما كان قائما في شأنها من خلاف في الفقه او تباين في التشريع بين الدول العربية.. وهي تمثل نصف عدد الدول الاسلامية تقريبا.

ونأمل ان يكون هذا التشريع الموحد خطوة هامة في سبيل توحيد احكام الاحوال الشخصية بين الدول الاسلامية جميعها في المستقبل باذن الله.

### ● الطعون الادارية

**المنجم:** هل هناك تية لانشاء مجلس دولة يختص بنظر الطعون الادارية على عرار ما هو معمول به في بعض الدول؟

**الوزير:** لا تفكر في ذلك حاليا ورأيي ان الدائرة الادارية التي انشئت بالمحكمة الكلية لنظر المنازعات الادارية بموجب المرسوم بالقانون رقم ٢٠ لسنة ٨١ المعدل بالقانون رقم ٦١ لسنة ١٩٨٢ تضطلع بالدور الذي يقوم به مجلس الدولة في الدول الاخرى. وقد كان ملحوظا في اسناد المنازعات الادارية لاحدى دوائر

● محدد المنجم في حوار مع الوزير

مع احكام الفقه الاسلامي على اختلاف مذاهبه، حتى انه لا يوجد فيه نص يستعصي تحريمه على مذهب من هذه المذاهب او يتعارض مع روح الشريعة الاسلامية الفراء.

وفي مجال العمل العدلي العربي المشترك تشارك الوزارة على نحو فعال في اعمال مجلس وزراء العدل العرب، والذي انعقدت دورته السادسة بالكويت في شهر ابريل ١٩٨٨ برئاسة وزير العدل والشؤون القانونية الكويتية. كما تضمن مقررات هذه الدورة التي اسهمت الوزارة في اخراجها الى حيز التنفيذ، متابعة الاهتمام باعمال الندوة العلمية حول تطور الفكر القانوني العربي ودوره بما يتلام مع الواقع الحالي واحياء التراث الفقهي والاسلامي. وفي وضع الاطار اللازم لتحديد عمل هذه الندوة والدراسات التي تحريها في هذا المجال.

**المنجم:** هل هناك جهة بالوزارة تختص بتلقي ونظر الشكاوى المقدمة ضد اعضاء الجهاز القضائي والاداري بوزارة العدل؟

**الوزير:** بالنسبة لاعضاء الجهاز القضائي يوجد التفتيش القضائي الذي يختص اصلا مثل هذه المسائل ومع ذلك فان بابي مفتوح دائما لفحص اي شكوى تقدم من الجمهور.

**المنجم:** الى اي مدى وصلت مسيرة توحيد التشريعات في الدول الاسلامية؟

**الوزير:** تسعى الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي نحو تحقيق هدف توحيد النظم القانونية فيها على ضوء احكام الشريعة الاسلامية وقد اصدر مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي انعقد في الكويت في الفترة من ٢٦ - ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٦ - ٢٨ من يناير سنة ١٩٨٧ قرارا بانشاء محكمة العدل الاسلامية الدولية لتكون جهازا قضائيا اسلاميا رئيسيا للفصل في المنازعات بين الدول الاسلامية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية وقواعد القانون الدولي العام. سعيا لدعم العلاقات الاخوية بين هذه الدول الشقيقة وتنقيتها مما يشوبها وذلك بعد ان قامت لجنة متخصصة من الخبراء بوضع هذا المشروع في صيغته النهائية.

وسيسم انشاء هذه المحكمة فور اتمام التصديق على تعديل المادة الثالثة من ميثاق المنظمة المتعلقة بالنظام الاسمي لمحكمة العدل الاسلامية الدولية.

ولا شك ان انشاء هذه المحكمة من شأنه تطبيق القواعد الموحدة للشريعة الاسلامية على كافة ما يعرض عليها من منازعات.

ومن جهة اخرى فقد اصدر مجلس وزراء العدل العرب في دورته السادسة التي انعقدت مؤخرا بالكويت في

# تسجيلات القاكية الإسلامية

تقدم الجزء الأول من سلسلة « الشفاء بالأعشاب الطبية » .  
لقاء مع الكيميائي / طبيب مهدي الله الطبيب

ويتضمن الجزء الأول : ماهي الحبة السوداء ؟ كيف توصلت العلاج بالحبة السوداء ؟  
ماهو أثر الحبة السوداء لعلاج العقم عند الرجال وكذلك النساء ؟ يقال أن الإكثار منها قاتل ؟  
مانسبة النجاح في إستخدامها كدواء ؟ مارأي الأطباء في إستخدامك للحبة السوداء ؟  
ماهوالتنسيق إن وجد بينك وبين الأطباء حول تبني بعض الحالات المرضية لعلاجها بالحبة السوداء ؟  
هل واجهتك حالات إزدادت سوءاً حين علاجها بالحبة السوداء ؟  
نود أن تحدثنا بشكل عام حول التداوي بالحبة السوداء .



٨٢٦٩٧٦٥



٧١٣٨ الدمام ٣١٤٦٢ المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة لدى تسجيلات القاكية الإسلامية  
وكيل التوزيع بدولة الكويت - تسجيلات الإسراء الإسلامية - حولي - ت ٢٦٥٦١٠٧  
وكيل التوزيع بالمنطقة الوسطى - مركز الهداية للصوتيات والمرئيات - الرياض - ت ٤٧٩٣٤٩١  
وكيل التوزيع بدولة قطر - تسجيلات النور الإسلامية الدوحة ت : ٨٦٠٠٥٠

# الجماهير العربية في سلسلة خبز

• كتب احمد راؤول

- أثبتت التجارب انه لا جدوى من تطبيق «نصائح» البنك الدولي.
- رفع النميري الدعم عن السلع الغذائية وزاد اسعار الخبز فسقط.

## القشة التي قصمت ظهر البعير

ليس من باب الصدفة ان يذكر المراقبون السياسيون لما يجري على الساحة العربية ابان احداث الجزائر في شهر اكتوبر الماضي بما حدث من قبل في تونس والمغرب ومصر والسودان وان يربطوا بين تلك الاحداث ويبرزوا الجوانب المشتركة بينها ومن اهم تلك الجوانب المشتركة ان الاحداث المشار اليها هي اعنف الاحداث على الاطلاق في ربيع القرن الاخير بالنسبة للسبلدان التي وقعت فيها وقد هزت أمنها واستقرارها وستبقى علامة فارقة في تاريخها الحديث فعندما وقعت احداث ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ في مصر كانت المرة الاولى التي يفرض فيها حظر التجول منذ قيام حركة ١٩٥٢ وتنزل فيها القوات المسلحة الى الشارع و يسقط خلال يومين فقط ٧٧ قتيلا و ٢١٤ جرحا وفق البيانات الرسمية. وفي تونس خرج الشارع عن سيطرة قوات الامن في يناير عام ١٩٨٤ مما استدعى نزول الجيش الى شوارع العاصمة والمدن الاخرى واعلان حالة الطوارئ وقد تم منع التجول ليلا لأول مرة منذ ٢٧ عاما كما قذفت لأول مرة منذ

«ليس بالخبز وحده يعيش الانسان» ان في هذا الشعار الذي رفعه المنادون بالحرية والعدالة والمساواة اقرارا واعترافا ضمينا بان الخبز هو الضرورة الاولى بالنسبة للانسان اذ لا بد من توفر الخبز والغذاء عموما حتى يبقى الانسان على قيد الحياة ثم ينشط لتحقيق متطلبات حياته المادية الاخرى.

وعندما يثور الناس مطالبين بالخبز فان ذلك يعني ان السكن قد وصل الى العظم ومن هنا ينظر الى ما اطلقته الصحافة على المظاهرات العنيفة التي وقعت في كل من مصر والسودان وتونس والمغرب منذ سنوات قليلة وفي الجزائر مؤخرا من تسميات مثل «احداث الخبز» او «انتفاضات الخبز» او «ثورات الخبز» على انه ذو دلالة بالغة الخطورة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا الجمع بين كل تلك الاحداث تحت تسميات تفوح منها رائحة الخبز الممزوج بالدم؟ وماذا يعني ذلك بالنسبة للامن الغذائي العربي الذي صار هاجس المواطنين العاديين والمسؤولين على حد سواء؟

الاستقلال سيارة الرئيس السابق بورقيبة بالحجارة والبندورة وقد سقط في تلك الاحداث ما لا يقل عن ١٥٠ قتيلا غالبيتهم من الشباب.

وبعد ثلاثة اسابيع فقط من احداث الخبز في تونس يتفجر الوضع في المغرب بطريقة مشابهة وان كان اقل دموية.

اما ما حدث في السودان عشية السادس من ابريل عام ١٩٨٥ فلا ادل على اهميته وخطورته من انه كان الخطوة الاولى على طريق الاطاحة بنظام جعفر النميري.

الجانب المشترك الثاني في كل هذه الاحداث هو ان الخبز والغذاء عموما كان فيها القشة التي قصمت ظهر البعير ففي مصر كان السبب المباشر لانفجار احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ تلك القرارات الاولى من نوعها منذ عام ١٩١٩ التي توصلت اليها المجموعة الاقتصادية في مجلس الوزراء المصري والتي تقضي برفع الدعم عن عدد من السلع الاساسية مثل الدقيق (وبالتالي الخبز والسكر والارز والشاي والغاز) وقد صدمت زيادات الاسعار المواطنين حيث وصل الى ٥٠٪ بالنسبة للخبز و٢٥٪ بالنسبة للسكر والارز و٣٥٪ بالنسبة للشاي والغاز علما بان مواد اخرى ككافيا او نصف ككافيا وصلت زيادة اسعارها الى ١٢٠٪ وفي مقابل ذلك لم تحدث اية زيادة في الاجور لمدة تربو على ١٥ عاما ولم تتوقف الاضطرابات الا بعد اعلان الحكومة الغاء قرارات رفع الاسعار واداعة قرار جديد يوم ٢٠ يناير بوقف العمل بالقرارات السابقة التي كانت المجموعة الاقتصادية قد انتهت بشأن زيادة اسعار السلع الاستهلاكية.

وفي تونس كان منطلق احداث يناير ١٩٨٤ بدء تنفيذ قانون اقره مجلس النواب التونسي ويقضي بمضاعفة اثمان الخبز والدقيق ومشتقات الحبوب الاخرى ولم يكن ينقص الشعب التونسي سوى قرار مثل هذا ليصل الاحتقان الى ذروته فنطلق الشرارة الاولى من الجنوب التونسي بسبب كيس طحين طلب من مشتريه ان يدفع ثمننا له ضعف ما كان يدفعه من قبل وبسرعة وصل الحريق الى العاصمة التونسية ولم يهدأ الوضع الا بعد نزول الدبابات الى الشوارع ومرة اخرى يضطر اولو الامر وفي مقدمتهم الرئيس السابق بورقيبة الى التراجع حيث اعلن يوم ٦ يناير عن الغاء قرار الزيادة في الاسعار وان تم هذا الالغاء في اطار خطة لاقضاء بعض الشخصيات وتحميلهم مسؤولية الاحداث الدامية وما ترتب عنها من خسائر جسيمة وفي المغرب تليدت السماء بالسحب تدريجيا بسبب الزيادات المتتالية في الاسعار وجاء يوم ٢٧ ديسمبر حيث طالب الملك الشعب المغربي بزيد من شد الحزام على البطون ورغم انه قال في تصريحه يجب ان يستثنى الفقراء من ارتفاع الاسعار، فان الواقع كان عكس القول تماما وقد سبق للحكومة المغربية ان تقدمت في شهر يوليو ١٩٨٣ ببرنامج تقشف حل معه زيادة في الاسعار تتراوح بين ٢٠٪ و٤٠٪ للخبز ولم يأت يناير ١٩٨٤ حتى سجل

ارتفاع في جميع المواد الاساسية وفي مقدمتها دقيق القمح والخبز والسكر والشاي والزيت وانفجرت الاضطرابات التي صادفت انعقاد القمة الاسلامية في الدار البيضاء ورغم التكمم الرسمي على تلك الاحداث الا ان وسائل الاعلام الاجنبية رسمت صورة لجسامتها وعنفها وكان من المتوقع ان يحدث سيل جديد من الزيادات في الاسعار ولكن انفجار الاحداث جعل ملك المغرب يلغيه في خطابه الذي القاه يوم ٢٢ يناير. وفي السودان يتكرر تقريبا نفس السيناريو ولكنه يتفاعل مع عوامل اخرى فينبثق النميري من كرسيه ففي مارس ١٩٨٥ اتحد نميري قرارات تحت وطأة الانهيار الاقتصادي تقضي برفع الدعم عن السلع الغذائية والزيادة في اسعار الخبز وكانت الزيادة مهولة حيث اصبح الرغيف يساوي ٢٠ قرشا وهذا يعني ان الاسرة المتوسطة بانت تحتاج الى ستة جنيهات يوميا لتأمين الخبز وحده اي بواقع ١٨٠ جنبا في الشهر والادهي من ذلك ان المستظرين في طوابير للحصول على الخبز كانوا احيانا يعودون الى بيوتهم صفر الديدن.

وحتى في احداث الجزائر الاخيرة كان الخبز وندرة المواد الغذائية من العوامل التي ساعدت على اشعال الفتيل وقد هرعت الحكومة في خطوة اولية لتهدئة الوضع الى اغراق السوق بالمواد الغذائية وتوفير الخبز بكميات كبيرة مما جعل بعض الجزائريين يتساءلون: أين كانت كل هذه المواد الغذائية من قبل وهل كان لا بد ان يحدث ما حدث حتى تظهر؟

فتح الدين والاعتماد على جزء من غذائها على مما يأتيها من وراء البحر احنت الرأس فوقع ما وقع وكشف الى اي حد نحن نفتقد الامن الغذائي.

والجدير بالملاحظة ان «وصفة» صندوق النقد الدولي لكل البلدان العربية المذكورة سابقا وحتى لبلدان اخرى من العالم الثالث المرتبطة بعجلة الاقتصاد الرأسمالي مثل نيجيريا والباكستان والبرازيل تقوم على حصة مرتكزات اساسية هي:

- ١ - وقف الدعم عن السلع الاساسية ومواد التموين مثل الخبز والسكر والوقود.
- ٢ - خفض قيمة العملة الوطنية على ان ذلك يساعد على تصدير السلع الحولية.
- ٣ - تصفية مؤسسات القطاع العام باعتبارها ذلك يخفف من عبء الانفاق الحكومي ولا يهم ما يترتب على ذلك من تفاقم مشكلة البطالة.
- ٤ - رفع الحواجز الجمركية او تخفيفها امام البضائع والسلع الاجنبية.
- ٥ - الضغط على الرواتب والاجور.

ولا يخفى ان هذه النضائح او بالاحرى الضغوط هي تدخل صارخ في شؤون الآخرين وان التجربة اثبتت انه لا جدوى منها حيث طبقت بعض هذه النضائح دول مثل المغرب ومصر ولم تحن من ورائها فوائد تذكر واذا عرفنا ان هذه النضائح ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة الديون وفوائدها المتعاظمة وان ما ستوفره الحكومات من ذهب لسداد اموال الديون وفوائدها التي حلت اجاها



● لفظة من ثورة الخبز في تونس عام ١٩٨٤.

### صندوق النقد الدولي وراء انتفاضات الخبز في البلدان العربية

اللافت للنظر ان المعارضة في كل البلدان التي وقعت فيها انتفاضات الخبز ما عدا الجزائر تثير باصبع الاتهام ان تدخلات الصندوق الدولي وتوصياته وقد حذرت من اتباع تلك التوصيات ولكن الحكومات المعنية تحت ضغوط الازمة الاقتصادية ونتيجة وقوعها في

عرفنا انها الطامة الكبرى على ضعاف الحال من المواطنين وعلى الاقتصاد الوطني وعلى الصناعة والزراعة المحلية التي لن تصمد امام البضائع المستوردة والدعم من الدول الغنية التي تملك فائضا غذائيا تبحث له عن اسواق حتى لا يتدنس سعره فينعكس سلبا على الفلاحين وعلى النشاط الزراعي وحتى الجزائر التي نجحت في الابتعاد عن التدخلات السافرة لصندوق النقد الدولي في شؤونها الاقتصادية لم تنج من آثار الازمة العالمية بحكم استيرادها لنسبة كبيرة من موادها الغذائية من الخارج وهي على سبيل المثال تستورد

• منطقتنا العربية هي اكبر منطقة مستوردة للقمح في العالم .

• الجفاف والنمو الديمغرافي لا يفسران وحدهما هذا النقص الكبير في المواد الغذائية .

• دول الفائض الغذائي تدعم صادراتها الغذائية حتى لا تتدنى اسعارها فينعكس ذلك سلبا على الفلاحين وعلى النشاط الزراعي .



• بهلل فرحا لتوفير الخبز وكأنما حيزت له الدنيا بما فيها !!

### الغذاء سلاح

تكمن خطورة الاعتماد على الخارج في تلبية الحاجة من الغذاء في ان هذا الغذاء اصبح سلاحا تستعمله الدول المصدرة لتوجيه سياسة الدول المستوردة بما يكفل لها تنفيذ مخططاتها وليس هذا بالامر الجديد فمنذ ثلاثين سنة سمعنا سناتورا امريكيا يقول ان نأ اعتماد الناس على الولايات المتحدة الامريكية في غذائهم كان نأ طيبا بالنسبة له اذ ان الاعتماد الغذائي طريقة رائعة تجعل الناس يعتمدون عليك «اي يتعاونون معك» وتعرف نحن ماذا يعني «التعاون» في قاموس الدول الكبرى وبالذات في قاموس الولايات المتحدة ووضح دليل على اعتماد الولايات المتحدة على سلاح القمح التفرير الذي وضعته وكالة المخابرات الامريكية يطلب من هنري كيسنجر عام ١٩٧٤ وقد جاء فيه :

«ان نقص الحبوب في العالم من شأنه ان يمنح الولايات المتحدة سلطة لم تكن تملكها من قبل... انها سلطة تمكنها من ممارسة سيطرة اقتصادية وسياسية تفوق تلك التي تمارسها في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية».

وبعد هل نهنت الأجيال العربية القادمة بأكل خبز عربي وتستطعمه ؟

واربعين الف طن ثم العراق تليها المغرب فالسودان . وعندما تقراء هذه الأرقام تتساءل في حيرة لماذا يأتي خبزنا من وراء البحر واكثر من مسؤول عربي واكثر من جهة رسمية عربية ترد على مسامعنا ان السودان وحده يمكن ان يكون سلة خبز للعالم العربي بأسره ؟ لماذا يأتي خبزنا من وراء البحر ووطننا العربي يشمل ١٠٣% من مساحة اليابسة وهو بذلك اكبر من قارة اوروبا بكاملها واكبر من الولايات المتحدة الامريكية، ويحتوي على النين من اهم الانهار في العالم وهما حوض وادي النيل في مصر وحوض دجلة والفرات في العراق .

لقد كانت مصر حتى الستينات تكفي نفسها من القمح ولكنها اليوم اكثر بلدان العالم استيرادا له وكانت الجزائر حتى وقت قريب مصدرة للقمح لاوروبا ولفرنسا بالخصوص وحتى سوريا التي كانت منذ سنين قليلة مصدرة للقمح اصبحت اليوم مستوردة له اما المغرب والسودان والعراق فان امرها يدعو الى التأمل ان لم نقل الى الدهشة والخيرة حيث تتوفر احصص التربة في الوطن العربي ومصادر مائية هامة . واذا كنا لا ننكر الاشارة السلبية للجفاف على الزراعات العربية كما لا ننكر ضغط النمو الديمغرافي على استهلاك المواد الغذائية ولكن كل هذا لا يفسر عجز الوطن العربي عن الايفاء بحاجته من الغذاء .

٦٥% من حاجتها من الحبوب وبالتالي كان لا بد ان يتعرض سعر الخبز والمواد التمثوية الاخرى في الجزائر الى تقلبات السوق العالمية وهكذا دبت العدوى الى الجزائر بعد ان صمدت طيلة الاعوام السابقة من الثمانينات .

### خبز من وراء البحر

لا نبالغ اذا قلنا ان كل رغيفين يأكلهما العربي في اكثر من بلاد عربية رغيف منها يأتي من وراء البحر واذا كانت هذه الملاحظة تبعث على الاستياء فان الذي يبعث اكثر على الاستياء اننا لا نرى في الافق ما يدعو الى التفاؤل بتغيير هذه المعادلة .

واذا اخذنا القمح كمثال وبعنايته اهم الحبوب الغذائية المستوردة من قبل الدول العربية نجد ان العرب استوردوا منه في عام ١٩٨٥، حوالي ٢١ مليون طن متري بقيمة قدرها حوالي ٣٧ مليار دولار وبهذا تكون نسبة الدول العربية ٢٠٣% من جملة المستوردات العالمية منه وهذا يعني ان منطقتنا العربية هي اكبر منطقة مستوردة في العالم لهذه المادة الغذائية الهامة وتأتي على رأس قائمة المستوردين العرب للقمح مصر بسبعة ملايين طن متري ثم الجزائر بأربعة ملايين

# ماذا بعد نتائج الانتخابات الباكستانية؟

باكستان - احمد منصور

صدم كثير من المسلمين بالنتائج النهائية للانتخابات المركزية في باكستان، والتي اعلنت نتائجها النهائية مساء السابع عشر من نوفمبر الجاري، ولم تكن اسباب الصدمة تعود الى تفوق حزب الشعب الباكستاني ذي الميول العلمانية في هذه الانتخابات فحسب، ولكن الصدمة الاساسية تعود الى الطريق الذي اختاره الشعب الباكستاني ان يسير فيه بان يرضى بان يحكمه امرأة بعد واحد واربعين عاما من نشأة باكستان التي ما انتشت في عام ١٩٤٧ الا لتكون دولة اسلامية خالصة، وحتى لا ننبه في دروب الامسى لنا هنا وقفة لتتعرف فيها على الكيفية التي سارت بها الانتخابات وكيف كانت نتائجها؟ وماذا كان هذا التخاذل الذي مني به الاتحاد الجمهوري الاسلامي امام حزب الشعب؟

## كيف سارت الانتخابات؟

كانت الدعاية الانتخابية على اشدها خلال الايام التي سبقت الانتخابات وكان كثير من المراقبين يشيرون الى تعادل الكفة بين التحالف الجمهوري الاسلامي الذي يضم ٩ احزاب وبين حزب الشعب الذي تنزعهما بتنازير بوتو، وقد كان كثير من هؤلاء المراقبين يتوقعون اقبالا شديدا من الشعب على الانتخابات التي حرم منها طيلة احد عشر عاما في فترة حكم الرئيس ضياء الحق، الا ان الجمعيع فوجيء يوم الانتخابات (١٦ نوفمبر) بان الاقبال كان ضعيفا في كثير من المناطق حتى ان نسبة الناخبين النهائية تراوحت بين ٤٠ الى ٥٠% على مستوى باكستان، كما لوحظ ان كثيرا من الناخبين قد دفعوا دفعا عن طريق الاغراءات المختلفة كي يذهبوا لمقار اللجان الانتخابية للادلاء باصواتهم فقد كانت هناك سيارات اعدتها الاحزاب، كانت تقوم بنقل الناس من بيوتهم وحتى مقار اللجان الانتخابية ثم تعود بهم مرة اخرى، وقد تفوق حزب الشعب في هذا الجانب خاصة في جلب النساء الى مقار الانتخابات، وقد كان لهم دور بارز في التأثير على نتائج الانتخابات، وقد قمت بزيارة بعض اللجان الانتخابية على فترات مختلفة من يوم الانتخابات (١٦ نوفمبر) فكانت نسبة النساء متقدمة بصورة ملحوظة في الحضور عن الرجال وكانت معظم النساء يصوتن لصالح حزب الشعب وقد اتضح تأثير هذا الجانب من خلال النتائج النهائية للانتخابات، ومع الاجراءات الامنية المشددة التي شهدتها باكستان لم يكن هناك وجود لحوادث العنف، كما كان النظام والدقة

يسيطران على معظم اللجان التي زرناها وكذلك على معظم اللجان في شتى انحاء البلاد.

## النتائج الانتخابية:

كان تفوق حزب الشعب واضحا منذ بداية فرز الاصوات التي استمرت ما يقرب من ٣٠ ساعة ورغم ان الجمعيع كان يتوقع ارتفاع نسبة حزب الشعب في السند الا ان كثيرا من المراقبين لم يتوقع الاكساح الكامل لحزب الشعب فيها حتى انه حصل على ٣١ مقعدا من ٤٦ وكانت النسبة الاخرى للمستقلين ولم يفز التحالف الجمهوري باي مقعد في السند مما شكل ضربة قاصمة له، اما بالنسبة للبنجاب فقد كان امل التحالف الجمهوري الاسلامي كله فيها حيث تبلغ مقاعد الجمعية الوطنية الخاصة بالبنجاب ١١٥ مقعدا كما ان نقل التحالف الاسلامي بها اقوى من كل المقاطعات الا ان حزب الشعب قد تفوق ايضا على التحالف الجمهوري وفاز بـ ٥٢ مقعدا مقابل ٤٤ مقعدا للتحالف الجمهوري والباقي حاز عليه والمستقلون واحزاب اخرى.

وفي بلوشستان التي يبلغ نصيبها ١١ مقعدا في الجمعية الوطنية فاز التحالف الاسلامي بمقعدين وحزب الشعب بمقعد واحد والباقي فازت به الاحزاب المحلية والمستقلين وفي اقليم الحدود (بيشاور) فاز التحالف الجمهوري بـ ٧ مقاعد مقابل ٦ مقاعد لحزب الشعب وباقي المقاعد المخصصة لبيشاور ٢٦ مقعدا فازت بها احزاب محلية اخرى بالاضافة الى المستقلين، وبذلك تكون المحصلة النهائية هي فوز حزب الشعب بـ ٩٢

مقعدا مقابل ٥٧ للتحالف الجمهوري، اما باقي الاحزاب فقد قازت ببعض المقاعد الا ان معظمها احزاب محلية او صغيرة وكان منها حزب جمعية علماء الاسلام جناح فضل الرحمن ٧ مقاعد وقد كان متحالفا مع حزب الشعب لكنه انفصل قبل الانتخابات، حزب علماء الاسلام «درخسئي» مقعد واحد، حزب عوامي ناشيونال بارتني «حزب شيوعي» ٣ مقاعد، حزب باكستان عوامي اتحاد ٣ مقاعد وهو حزب قومي للبلوش، الحزب القومي البلوشي مقعدين، الحزب الديمقراطي القومي مقعد واحد الحزب القومي الوطني مقعد واحد كما فاز المستقلون بـ ٤٠ مقعدا ليشكلوا بذلك قوة ثالثة في النتائج الا ان هؤلاء المستقلين منهم ١٤ تابعين للمهاجرين في السند وقد دخلوا مستقلين ونجحوا في كل من حيدر اباد وكراتشي وهناك ايضا ٨ من المستقلين من القبائل الحدودية وهؤلاء ينضمون الى الحكومة ايا كانت وبالتالي فهم سوف ينضمون الى الحزب الذي سوف يشكل الحكومة والمعلوم ان حزب الشعب فاز بـ ٩٢ مقعد من ٢٠٧ مقاعد هم عدد مقاعد الجمعية الوطنية علاوة على ١٠ مقاعد للاحزاب الاقلييات مقسمة على اربعة احزاب ٤ مقاعد للحزب المسيحي و٤ مقاعد لحزب المهاجرين ومقعدين لحزبين اخرين يعتقد انهما للشيخ والقاديانيين. ويقال ان معظم المستقلين يعتبرون مؤيدين للتحالف الجمهوري الاسلامي ومن خلال هذا نطرح التساؤل المرتقب من سيحكم باكستان بناء على هذه النتائج؟

## من سيشكل الحكومة القادمة؟

سؤال ينتظر الاجابة رغم التفاوت الواضح في النتائج الانتخابية فرغم فوز حزب الشعب بـ ٩٢ مقعدا من اصل ٢٠٧ مقاعد بحيث اصبح بينه وبين نسبة الخمسين في المائة ١٢ مقعدا فقط مما يجعله يسمي للحصول على هذه المقاعد باي ثمن الا انه لا زال هناك امل عند البعض في ان ينضم كافة المستقلين او معظمهم الى التحالف الجمهوري الاسلامي علاوة على حزب علماء الاسلام جناح فضل الرحمن (٧ مقاعد) وحزب درخسئي (مقعد واحد) وحزب علماء الاسلام جناح نوراني (٣ مقاعد) علاوة على احد الاحزاب الصغيرة الاخرى التي حصلت على مقعدين وبذلك تكون الاغلبية (١٠٧) مقاعد للتحالف الجمهوري ورغم ان ذلك حلم صعب المآل الا ان بعض المراقبين هناك لا يستبعدونه، اما البعض الاخر فانه يرى ان حزب بوتو اصبحت له الغلبة وانه لن يصعب عليه بالملايين التي حصل عليها من بعض الدول ان يحصل على اثني عشر مقعدا باي ثمن وبأي صورة حتى يتمكن من تشكيل الحكومة التي ستتولى السلطة خلال الايام القادمة في باكستان ولا شك ان هذه الايام ستشهد جهودا مكثفة من حزب الشعب والتحالف الجمهوري لسيبدووا مرحلة اخرى من الصراع فرصة حزب الشعب

فيها ايسر - ولا شك - الا انها المرحلة التي ستحدد من سيحكم باكستان!

## ابرز من لم يوقفوا في الانتخابات:

مع هذه النتيجة التي حلت بعض المفاجآت كانت هناك مفاجآت اخرى بالنسبة لبعض الشخصيات البارزة التي دخلت الانتخابات وكانت نتائجها غريبة للآمال وكان من ابرز هذه الشخصيات التي لم توقع في الانتخابات مصطفى جينوى رئيس التحالف الجمهوري الاسلامي والبورفيسور غفور احمد سكرتير التحالف ونائب امير الجماعة الاسلامية وشاه احمد نوناني رئيس جمعية علماء باكستان، والشيخ فضل الرحمن الذي فاز حزبه بـ ٧ مقاعد وبيرجارة وهو من الشخصيات البارزة في حزب الرابطة الاسلامية ومحمد خان جونيجو رئيس وزراء الباكستان السابق.

## هل يكون للانتخابات المحلية تأثير على هذه النتائج؟

الانتخابات المحلية والمقرر لها يوم ١٩/١١/٨٨ لن يكون لها اي تأثير على الانتخابات المركزية بالنسبة لتحديد الحزب الذي سوف يشكل الحكومة ورغم ان البعض يتوقع الا يتمكن حزب الشعب من الانتساح الا في السند الا ان البعض الاخر يتوقع ان يكون نصيب حزب الشعب في معظم الولايات مثل نصيبه في الانتخابات المركزية ويكون ضعيفا في اقليم الحدود وبلوشستان الا ان بعض المصادر في التحالف الجمهوري الاسلامي اكدت على ان الانتخابات المحلية سوف تختلف نتائجها عن الانتخابات المركزية ولن يكون لحزب الشعب اغلبية الا في السند فقط على اي الاحوال فالانتخابات الباكستانية تحمل المفاجآت دائما وليس هناك الا الترقب؟

## الجماعة الاسلامية:

دخلت الجماعة الاسلامية الانتخابات مع التحالف الجمهوري الاسلامي وقد رشحت ٢٨ من افرادها فاز منهم ٧ افراد ه في البنجاب هم ميان محمد عثمان ومحمد ظهير وجاويد اقبال وكمال الدين انور وعمر حياة واثان في اقليم الحدود ما فتح الله وفضل الرازق. لعل هذه النتيجة طرحت سؤالا ملحا على الازدهان هو كيف حدث هذا الانتساح والتفوق لحزب الشعب في الوقت الذي جاءت فيه نتيجة التحالف الجمهوري غنية لآمال البعض؟



● الامية والجهل جعلت الشعب الباكستاني يتعاطف مع حزب الشعب.

## اسباب تفوق حزب الشعب:

هناك عوامل كثيرة كان لها دور في التفوق البارز لحزب الشعب على التحالف الاسلامي وباقي الاحزاب وتستطيع ان تجمل هذه العوامل في هذه النقاط:

اولا: ان حزب الشعب قد دعم على المستويين الداخلي والخارجي اعلاميا وماديا بصورة اعدته على اكتساب عاطفة الناس ومشاعرهم حتى يقال انه قد حصل على دعم خارجي يزيد على عشرين الف مليون روبية وقد صرح بهذا بعض قادة التحالف الاسلامي اثناء الدعاية الانتخابية.

ثانيا: لوحظ قبل الانتخابات بايام قليلة بان هناك بعض المرشحين قد تنازلوا لصالح حزب الشعب خاصة في مقاطعة السند التي كان تفوق حزب الشعب فيها مطلقا ويقال ان هؤلاء المرشحين قد حصلوا على مبالغ طائلة مقابل هذا التنازل وقد صرح بهذا احد القيادات البارزة في التحالف الجمهوري.

ثالثا: التنظيم الدقيق الذي قام به حزب الشعب اثناء

الانتخابات من سعي لاحضار الناخبين من البيوت الى مفار اللجان الانتخابية بسيارات خاصة، والتركيز على عنصر النساء واستغلال عاطفة النساء في المساعدة على ان تكون الغلبة لحزب ترأسه امرأة فقد كان لهذا دور بارز ايضا في تفوق حزب الشعب.

رابعا: تفكك بعض الاحزاب الاسلامية وتنازعها وعدم انضمامها جميعا تحت راية واحدة فقد دخلت جمعية علماء الاسلام جناح فضل الرحمن منفصلة وكذلك جناح درخشى وكذلك اهل الحديث وكذلك جماعة احمد شاه نوناني وهذا كان له اثر بارز في تفريق الاصوات واتاحة الفرصة لحزب بوتو كي يتقدم، فعمل سبيل المثال حصل «لياقت بلوش» وهو مرشح التحالف في لاهور (جماعة اسلامية) على ٥٠ الف صوت وفاز عليه حزب الشعب بفارق ١٤٠٠ صوت فقط في الوقت الذي حصل فيه مرشح جمعية علماء الاسلام (فضل الرحمن) على ٣٠٠٠ صوت وفي مدينة سيالكوت احدى مدن البنجاب حصل مرشح التحالف نظير احمد (جماعة اسلامية) على ٢٥ الف صوت ونجح عليه منافسه من حزب الشعب بـ ١٤٠ صوت فقط في الوقت الذي حصل فيه مرشح جمعية علماء باكستان على عدة آلاف من الاصوات، فلو كان هناك تنسيق لضمت معظم هذه الاصوات الى مرشح واحد وبذلك ترتفع كفة الاسلاميين الا ان تصرفات بعض الاحزاب الاسلامية الصغيرة كان لها دور ايضا في ارتفاع نسبة حزب بوتو في الانتخابات. ولعل هذا السبب الرابع كان هو السبب الرئيسي وراء تقدم حزب الشعب وتأخر التحالف الجمهوري.

خامسا: الامية السياسية والجهل والفقر الذي يعيش فيه معظم الشعب الباكستاني وهذه الامية جعلته يتعاطف مع حزب الشعب الذي وقف ضده من قبل، وخرجت الناس في مظاهرات كبيرة لتطالب بتنحية بوتو في عام ١٩٧٧ نفس هذا الشعب خرج بعد ذلك يؤيد حزب بوتو بعدما استطاع قادة الحزب ان يكسبوا عاطفة هذا الشعب الى جوار حزب بوتو مرة اخرى.

سادسا: غياب الحركة الاسلامية في الباكستان عن الشارع الباكستاني وعدم وجودها بين طبقات الشعب المختلفة بالصورة المطلوبة في الوقت التي تحركت فيه الجماعات الاسلامية بين طبقات الشعب قبيل الانتخابات بشهور او اسابيع كان حزب الشعب يتحرك بمبادئه بين طبقات الشعب منذ سنوات عديدة مما ممكن له ان يتواجد بين الطبقات المختلفة ليكسب دعمها بعد ذلك في الانتخابات.

وبعد:

فلعل هذه الاسباب وغيرها كانت وراء ارتفاع اسهم حزب الشعب وانخفاض اسهم التحالف الاسلامي الجمهوري الا ان نتائج الانتخابات قد اظهرت من الذين يريدون الشعب الباكستاني حكاما له... وان امة قد خالقت امر نبيها وسنن الفطرة وعبر التاريخ لن تستحق بعد ذلك ان تكون جديرة حتى بالرتاء!!



• جعفر نميري كان حاميا لمصالح الغرب.

## الديمقراطية المرفوضة في السودان



• المشير عبدالرحمن سوار الذهب وعد فأوفى.

• احزاب اليسار السوداني لا تألو جهدا في تقويض الديمقراطية اذا سنحت الفرصة!

• تحالف المطففين من الرأسماليين بكره الشعب في الخيار الديمقراطي ومحول

الديمقراطية الى اداة سحق للاغلبية!

بقلم عبید الامین

السوداني فانه الآن يهدد العزم ويحاول منذ خروجه من تحت الارض ان يخرق القوة العسكرية الا ان محاولاته تلك لا جدوى منها.. يشارك الحزب الشيوعي في نهجه العسكري احزاب البعث العربي والحزب الناصري وحزب القوميين العرب. وهي احزاب بالاعلان فقط على صفحات جرائدها البائرة وليس لها شعبية حقيقية وكما انها بلا قواعد فهي كذلك بلا قيادات مؤثرة.

### روافض الخارج

بلا شك ان نظام الرئيس المخلوع جعفر النميري كان يمثل وضعا مريحا لكثير من الدول الغربية في حياة مصالحها. وقد استطاعت تلك الدول تحقيق مكاسب نوعية خلال الـ ١٦ سنة الماضية سواء في المجال التجاري او الامني او الاستراتيجي لا سيما ان الولايات المتحدة كانت قد وضعت سودان النميري ضمن قواعد برنامجها الاستراتيجي المعروف - بقوات الانتشار السريع - ومناورات النجم الساطع.... كما ان السودان كان يمثل سوقا جيدا لتجارة المصانع القديمة (SECOND HAND) كما هو الحال في مصانع سكر غرب سنار وحجر عسلية وغيرها.

وبحسب النظام الديمقراطي فقدت هذه الدول الوضع المميز الذي احتلته طبقة الاعوام السالفة بل انها اصبحت موضع اتهام من قبل النظام الحالي وهذا فهي ضد النظام الديمقراطي لا سيما وان تصفية مصالحها تمت في ظل الديمقراطية اضافة لان الديمقراطية السائدة

### روافض الداخل

في البده تطلعت طوائف اليسار السوداني للاستحواذ على السلطة في المجلس العسكري تحت اسم التجمع الوطني للثقات والاحزاب السياسية وهي صيغة مكررة من (جبهة الهيئات) التي تولت زمام السلطة عقب نجاح ثورة اكتوبر الشعبية ١٩٦٤ وتنازل الفريق ابراهيم عبود، ولولا فطنة الفريق اول سوار الذهب لتكررت مأساة جبهة الهيئات فرض المجلس العسكري الانتقالي تسليم السلطة للتجمع النقابي واصر على اجراء انتخابات حرة... وبذلك ضاعت الفرصة السياسية الوحيدة لطوائف اليسار لعلمها بان الانتخابات لن تجري بما تستهي السفن ومن وقتها بدأت معركة الواجهة مع الديمقراطية وتأكدت الحركة بغفوز حزب الامة والاتجاه الاسلامي والسقوط المرزي لاحزاب اليسار فاحزاب القوميين العرب، الناصريين، حزب البعث العربي الاشتراكي، لم تحرز على مقعد واحد في البرلمان بل ان مرشحهم لم يستردوا التامين الانتخابي (يسترد التامين الانتخابي للمرشح اذا حصل على ١٠٠٠ صوت في الدائرة) وبعد الهزيمة لجأت طوائف اليسار الى قاموسها التبريري واصفة الديمقراطية الحزبية بانها اداة غريبة تفرز أنظمة طبقية وانها لا تقسيم وزنا للقوى الحديثة وبالرغم من ان اكثرها وقع على ميشاق المحافظة على الديمقراطية الا انها لن تألوا جهدا في الاطاحة بها اذا ما سنحت لها الفرص كما اقدم الحزب الشيوعي السوداني في محاولاته السابقة المتكررة الفشل فقد شارك في اكثر من ثلاث محاولات ونجح عندما تحالف مع المخلوع جعفر النميري وكما سمي في الماضي الى تكوين خلايا له في الجيش

عندما اعلن الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي بان المجلس سوف ينخل عن السلطة بعد انتهاء الفترة الانتقالية و اجراء الانتخابات العامة، ابدت كثير من الدوائر السياسية تحفظها وعدم قناعتها بذلك كما راهن بعض المراقبين على استحالة مثل تلك الخطوة استنادا على جريان العرف بافتساق المصادفة لوعود العسكر في السلطة. وحينما تمت الانتخابات العامة وجاءت الاحزاب وتكونت المؤسسات الديمقراطية استبشرت قطاعات شعبية ورسمية واسعة داخل وخارج السودان بان جنة الديمقراطية سوف ترفض على السودان بقطوف دائية وفيرة... ولكن... مر عام وبعد عام وطال انتظار اليسرى وتحولت وعود الديمقراطية وامانيتها المدخرة الى صراعات سياسية بين الاحزاب وجماعات الضغط السياسي واحتدم القتال في جنوب السودان وتفاقت قضايا الناس اليومية من اعدام لبعض المؤن واحتفاء سلع ضرورية واشكالات امتية في غرب السودان ووجود مسلح لبقايا الفصائل المتقاتلة من الثورة الشاذية على الحدود السودانية... وصاحب هذا تبدل شبه دائم في تشكيلات الحكومة فقد تشكلت الحكومة في ثلاث سنوات ثلاث مرات وبالرغم من وضوح تلك الحيشات الا ان الموضوعية تدفعنا الى عدم مقابفة المشكل الاقتصادي والامني بحاكمية الديمقراطية. فالاشكال الامني تولد بناء على تراكمات غائرة الجذور وكذلك الوضع الاقتصادي اما الديمقراطية فهي لا تملك حلول سحرية وانما فقط تساعد في انضاج الحلول في اجواء صحية كما انها تشكل اضاءة دائمة لنوعية السبل في مدى صلاحية التوجهات والسكن الديمقراطية في السودان ما زالت مرفوضة فما هي دواعي الرفض؟

## الديمقراطية المشكلة

انهكها الجوع وتفشت فيها الامراض وعمت فيها الفوضى وافترقت كل اسباب البقاء ومن جانب آخر فان الدول الغربية تطلق على السودان منافذ الخلاص تماما فهي لا تساعده في خطط التنمية ولا ترضه الا بقدر قد يضره ولا ينفعه واكثر من ذلك فانها تزوج له المشاكل كما هو الحال في جنوب السودان ومساندتها للمتطرفين. وتسعى الدول الغربية الى ابراز صور الفوضى في السودان ولذلك فانها احاطت الخرطوم باحزمة من المخابرات واجهزة التجسس حتى تزوج ما تريد من عملاء وقد قبضت الحكومة على اكثر من وكالة غربية تمارس التجسس. واساليب الفوضى وصلت الى جعل السودان منطقة عبور للتجارة الاستراتيجية كما تم في قضية التجارة باليورانيوم. ومساعي الاجهض تمثل في اشغال فتيل الفن في السودان وتبني التفسيرات الاقليمية لغرب وشرق السودان زيادة في المناورة على الشفافة الزنجية والتخوف عليها من سيطرة الاغلبية المسلمة. والذي يحول دون اتخاذ خطوات اخرى هو ايمان الغرب والاتجاه المضاد للديمقراطية بان الاوضاع ما زالت قادرة على الدفاع عن نفسها فهي اذن تتحيز الوقت المناسب، فالوقت المناسب بالقطع ليس الآن... لا سيما وان الشعب السوداني ما زال يذكر مرارة سنوات الضياع مع نخري.

## مستقبل الديمقراطية

الديمقراطية التعددية ليست نظاما امثل حاليا في السودان فان الديمقراطية لا تملك حلولا شافية الا ان الوضع الديمقراطي هو الحل المناسب في ظل افتقاد البديل الناضج... اي ان النظام السياسي كان يمكن ان يبني على التقاليد المجتمعية الاسلامية وهو نظام الشورى الاوسع الذي يحمل كل خيريات النظام الديمقراطي ويتجنب ضرورها الا ان هذا البديل الشوري مفتقد في السودان حاليا اذ نجد ان الديمقراطية هي تقريبا سيطرة احد حزبي الطائفة الصوفية - الانصار والختمية على الرغم من ان قيادة حزب الان قد قيادة سياسية مدركة ذات توجه اسلامي واضح.. وبذلك تكون فرص التغيير محدودة نسبيا وان كانت بوادر الاوضاع قد رشحت الجبهة الاسلامية لتلعب دور الشريك المقاسم في القدرة السياسية لا سيما وان الاتجاه الاسلامي يمتلك قدرة فائقة في استخدام طاقاته وتوجيهها في المسار المطلوب كما ان توسعه في القوى الحديثة قد وفر له قدرا استراتيجيا في التحكم في مستقبل السياسة السودانية ومن هنا جاءت القوة المميزة للاتجاه الاسلامي وبهذا فان مستقبل العمل الحزبي يحدد امكانية بقاء الديمقراطية ونوعية هذا البقاء. وفي تطور الاتجاه الاسلامي والتوجه الاسلامي لحزب الامة يكمن مصدر الخطر والتقدم والحظر بالنسبة للصوت الحزبي والغربي. وبتبني الاحزاب العلمانية والتقدم يتجسد في ان التوجه الاسلامي سوف يفرز في المستقبل وضعا اصيلا يمكن ان يعتمد عليه في تقدم وازدهار الحياة في السودان.

لعل الوضع السياسي في السودان بعد فترة الـ ١٦ سنة من حكم الفرد قد اورث الحياة السياسية غايج ناقصة النضج ان لم تكن فاقدة النمو اصلا، فالاحزاب السياسية كانت قبل المرحلة السابقة ذات بنى قوية متمسكة بقيادات مقتدرة جذابة اذ انها في اكثرها جاءت في مرحلة النضال ضد المستعمر ثم ان الوضع الاقتصادي المعقول الذي كان ينعم به السودان ساعد فيما مضى على عدم تكشف المطلوب من خيار الديمقراطية اما وقد افتقدت هذه العناصر فان الديمقراطية تحت الآن عن مبررات وجودها في الفكرة السياسية فليس بين الاحزاب القائمة الكبرى الا حزبي الامة والجبهة الاسلامية من يجعل فكرة وبالتالي له برنامج سياسي يطمح في تحقيق بنوده حتى يضمن تقديم اسباب النهضة للسودان. ومن جانب آخر فان رجل الشارع السوداني الذي عرف فيما مضى بولعه بالسياسة لم يعد هو كذلك فالسياسة لم تعد موضوعه المحبب كما ان اساليبها الفاسدة لم تعد تستهويه فقد تحالف الرأسماليون مع سلطة نخري ابان الفترة السابقة واستطاع الرأسماليون بذلك ان يجنوا ارباحا طائلة ومكاسب خيالية وعندما ذهب الرئيس المخلوع جاء التجار المطففون وتحالفوا مع قيادات الاحزاب التي في السلطة وان كان الاتجاه الاسلامي لا يقر مثل ذلك النهج الظالم للاكثرية المسحوقة فان التنافس الحزبي داخل حزب الاتحادي الديمقراطي قد اعتمد نهج تقرب التجار لا سيما وان نشأة الحزب اصلا ذات جذور ضاربة في مصالح الرأسماليين والتجار وهذا هو مدخل التهديد الواسع للديمقراطية السودانية... عندما تبني مؤسساتها على مصالح طبقة تجارية واسعة. وفي جانب اخر فان الاشكالات التي زرعتها الفترة الدكتاتورية السابقة قد هدت اسباب النمو الاقتصادي وحطمت المشاريع الزراعية والصناعية والتحويلية وجعلت الاقتصاد السوداني يعتمد على المح والقروض مما افقد الفترة الديمقراطية الحالية كل فرص التمثيل والتخطيط من اجل تحقيق الخدمات الاساسية ناهيك عن الطموح في تحقيق برامج النهضة. ولهذا فان اعداء الديمقراطية في الداخل قد يجدون اذنا صاغية في ان النظام الحزبي فشل في تطوير البلاد كما انه فشل فعلا في حل مشاكل المعاناة اليومية للجمهور.

## مساعي الاجهض

افرز الوضع السياسي في السودان كما هائلا من دواخل التنفسي السياسية السودانية مما جعل مساعي الدول المتضررة من وجود الديمقراطية تحرص على اجهاض الديمقراطية وهي في ذلك تتخذ عدة مناحي خاصة الدول الغربية فان مساعيها الاعلامية تجاه السودان وتشويه سمعته والتضييق عليه اصبح واضح من ان بدال عليه فالاعلام يضع صورة السودان وكأنها بلاد

التزمت بنهج مجاني العلمانية الغربية وهو بذلك بضاعف من درجة عدائه للغرب. ويشارك الدول الغربية في كراهيتها للديمقراطية الاحزاب السودانية بعض دول الجوار فاثيوبيا لم تكن تتمتع بعلاقة جيدة مع النظام السابق الا انها لم تتعاطف مع النظام الديمقراطي الحالي بل على العكس فهي تحارب النظام الحالي من خلال دعمها للاعداد للتمرد في جنوب السودان وكذلك كينيا وثاني زائير في مرتبة عدانية مساوية تماما لاثيوبيا فهي ترفض نظام الخرطوم الديمقراطي وتعمل ضده بتشجيع التمرد في الجنوب السوداني واما بالنسبة لجمهورية مصر العربية فهي وان كانت لا تبدي عداوة للنظام الديمقراطي الا انها كانت تتمتع بعلاقات وطيدة مع نظام الخلع نخري كما ان ديمقراطية الاحزاب الفت ميثاق التكامل وميثاق الدفاع المشترك من جانب واحد كما ان علاقة النظام الديمقراطي المتنامية مع الجماهيرية الليبية تسبب بعض القلق حول العلاقة السودانية المصرية

## ملاسات الرفض

ويأتي رفض النهج الديمقراطي في السودان عطفا على نتائج الوضع السياسي والافرازات السياسية التي تحكمت في مسار العمل في السودان فقد تميز النهج السياسي في السودان بالتوجه الاسلامي لدرجة ان الاحزاب السياسية المختلفة وهي تخوض المعركة الانتخابية كانت تطلق شعارات الدستور الاسلامي وتحكيم شرع الله وترشيد الصحوه الاسلامية وقد زاد في الزامية هذه الشعارات فوز الاتجاه الاسلامي باكثر من ٢٠٪ من اعضاء البرلمان كما فاز حزب الامة - الصادق المهدي - بـ ٤٠٪ من مقاعد البرلمان وبذلك تعزز نهج السياسة في توجيهها الاسلامي وبروز الاتجاه الاسلامي وحزب الامة يقلل بالتالي من فرص التبعية الاقليمية والدولية لا سيما وان الصادق المهدي خيب ظنون الغرب كثيرا عندما رفض التمسك بعلمانية السياسة واصر في المقابل على تأصيل العمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي وفقا لقواعد ومقاصد الشرع وهنا نكأ التوجه الديمقراطي جراحا قديمة لم تلتئم اغوار بعضها بعد، فالتمسك بالشرع الاسلامي يعني تحويل بوابة افريقيا الى قلعة جهاد من جديد وهو ما تحشاه الصليبية في الغرب وتحشاه اذناها في اثيوبيا وكينيا وتنزانيا وزائير وهو ما يثير غضب بريطانيا التي اشرفت على قيام الكنائس السودانية في جنوب السودان وابتعدت مشكلة المناطق المغلفة لحماية مخططها في تمسح الزوج في الجنوب والذين يمثلون ٢٥٪ من سكان السودان ويأتي بعد ذلك الجهد المضني حزب الامة ذو العلاقة الخاصة فيما مضى ببريطانيا ليجعلها هباء نذروه الريح وتثير السياسة الديمقراطية التي اولت حزب الامة للقيادة اشجان دولة الجوار الاقرب - مصر - حيث ان بينها وبين سياسات حزب الامة حساسيات تاريخية كما ان التوجه الاسلامي قد يصح مدعاة لتنامي الحركة الاسلامية المصرية.

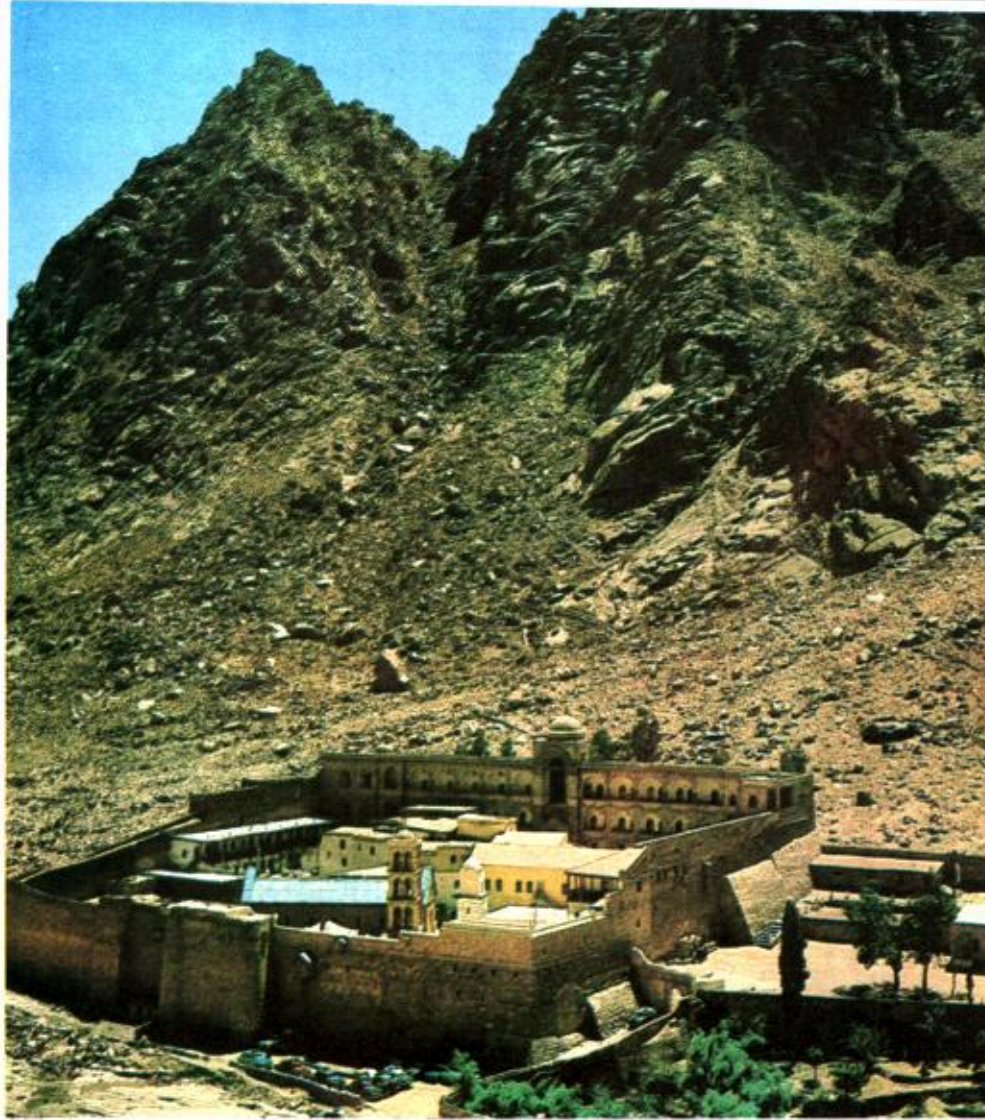


هذه الدراسة الجادة، المثابرة الواعية، من تأليف الدكتور خالد محمد نعيم، استاذ التاريخ الحديث بجامعة المنيا - مصر. فقد صاغ المؤرخ الشاب دراسته، بأسلوب علمي رصين. لقد بذل المؤلف جهدا مكثفا لكي يقدم للقارئ المسلم دراسة هي الأولى من نوعها.. بعد ان استطاع الحصول على الوثائق السرية، والتي تتناول تاريخ الصليبية العالمية الاسود، وتكشف هذه الوثائق الكم الضخم من المؤامرات والذرائع على عالمنا الاسلامي المعاصر، لكي تنتزع عقيدته تم بزوغ مكانها الضلال والضياع.

يعدنا الكتاب عن خيوط المؤامرة الكبرى التي تحكها القوى المسيحية الغربية ضد الاسلام والمسلمين في مصر ورصد المؤلف الرسائل التنصيرية الاجنبية بين المسلمين في قرى ونجوع مصر منذ وفودها مع بداية القرن التاسع عشر تحت مظلة (الامتيازات الاجنبية)، وحتى اليوم. «وكانت حركة التنصير قد بدأت تظهر افعالا في مصر، عقب الحملة الفرنسية مباشرة، عندما امتد نطاق نشاطها من جزيرة (مالطة) عام ١٨١٥ الى الحبشة، وفلسطين ولايات الخلافة العثمانية الاسلامية».

ان صاحب الدراسة لم يأل جهدا في البحث والتنقيب خلال المراجع والمصادر العلمية الدقيقة، والتي ساعدته كثيرا في الوصول الى هذه النتائج البهرة، والمثيرة ايضا وكأني مؤرخة متخصصة، استطاع ان يقول ان البعثة المصرية، المؤرخ الشاب قد استوفى كل جوانب القضية، التي صاغها في ثلاثة عشر فصلا، ومقدمة تقع جميعها في (٤٣٢) صفحة من القطع المتوسط، نشرتها له دار المختار الاسلامي بالقاهرة في أغسطس عام ١٩٨٨ وقدم موضوعا جديدا قد يساهم في نوعية جيلنا المسلم والاجيال القادمة.

وقد ذكرت جريدة (الشرق الاوسط) في عددها الصادر في الاربعاء ١٩٨٨/١٠/١٢ وتحت عنوان «دراسة جديدة عن جذور الرسائل التنصيرية الاجنبية في مصر» «وسائل عديدة يستغلها المنصرون الاجانب لتحقيق اطماعهم واهدافهم في المجتمعات المسلمة، ومن هذه الوسائل التي كان المنصرون يستخدمونها - في القرن التاسع عشر - التنويم المغناطيسي. فقد كشفت ذلك دراسة وثائقية جديدة صدرت حديثا في القاهرة للمؤرخ المصري الباحثة الدكتور خالد محمد نعيم، وقد اكد - كذلك - المؤرخ المصري ان حركة الجهاد الشعبي ضد تلك الرسائل الاجنبية، اخذت



• الرسائل التنصيرية في مصر تعمل بتسوق مع الاديرة المنشرة في كل مكان.

# الجذور التاريخية لرسائل التنصير الاجنبية في مصر

عرض وتحليل  
د. سوسن سليم اسماعيل

بحيسى، الذي قدم للكتاب — «ذلك التصور العام للتاريخ المصري الحديث، الذي دأبت العديد من الدراسات باقلام المؤرخين العلمانيين على ترسيخها في الاذهان، منذ حوالي نصف قرن او يزيد. وهذه الصورة تصور التاريخ المصري الحديث المعاصر، في شكل صراع بين طرفين احدهما خير والاخر شرير. والخيرون هم الاجانب والمستعمرون الذين افتحوا عصر الحضارة والحداثة في مصر، منذ عهد الحملة الفرنسية. اما الاشرار في الصورة فهم المسلمون عموما، وعلماء الازهر وطلّاع النهضة الاسلامية على وجه الخصوص، اذ يوصف هؤلاء دوما بالرجعية والتعصب والتطرف والتحفز للانقضاض على الاجانب واعوانهم من المسيحيين بلا ذنب ولا جريرة».

لكن الدرس الموضوعي للدكتور نجيم في هذا الكتاب يبين ان الصورة لم تكن على هذا النحو من (البيلودرامية) فالاجانب لم يكونوا ابطال نشر الفكر والثقافة من خلال مؤسساتهم التعليمية، بل كانوا يعملون — في معظمها — على بث مفاهيمهم وعقيدتهم في وجدان وآذهان المصريين المسلمين، والمصريون المسلمون لم يكونوا دعاة تعصب او تحن على الغبر، بل مدافعين عن تراثهم الاسلامي، وعقيدتهم ودينهم. وقد تحلوا بالتسامح والصبر حتى وهم يواجهون باشد الاستفزازات همجية ووقاحة.

### واخيرا....

واذا كان لنا من كلمة، فاننا نقول انها دراسة موضوعية علمية ترتكز على الحقائق وتعتمد على الوثائق والمصادر الاصيلية وقد صيغت بأسلوب متميز لتبنيها اذهان المسلمين وقادتهم ليس في مصر وحدها وانما في العالم الاسلامي كله، من خطوط المخطط التنصيري الرهيبة، الذي يستهدف تحويل المسلمين جميعا الى النصرانية بحلول عام ٢٠٠٠ ولكن الله اكبر واجل....!!

اخذت القوى المسيحية الغربية، تعمل — مرة اخرى — على القضاء على الاسلام فيه، باعتباره قوة اساسية ومصدرا للانتصارات والمقاومة وذلك عن طريق هذه الارشاليات التنصيرية والتي قامت بمحاولات صليبية لاختضاع العالم الاسلامي كله للغرب او للتقافة الغربية.

### بداية النشاط

والحقيقة ان نشاط الارشاليات التنصيرية في مصر، قد بدأ مع عهد محمد علي (١٨٠٥ — ١٨٤٨) ويرجع انشاء المؤسسات التعليمية التنصيرية الاجنبية في مصر الى عام ١٨٤٠ واول ما ظهر منها (مدرسة الآباء لارنست) بالاسكندرية واطلقوا عليها (الكلية الفرنسية) وفي ذات العام تأسست (الجمعية الانجليكانية البروتستانتية) بالقاهرة وبعد ان وطدت الارشاليات نفوذها في مصر، اخذت الحركة التنصيرية تمارس نشاطها من خلال بعض المراكز العلمية والتعليمية الاجنبية، في ظل حماية الاحتلال البريطاني، الذي كانت قواته تسيطر على مقاليد الامور في مصر كلها منذ عام ١٨٨٢ وحتى عام ١٩٥٢. وقد ظهر بوضوح نشاط هذه الارشاليات مما دفع بالقوى الشعبية الاسلامية، ان تصدى لهذه الممارسات التي كانت تستهدف الاسلام والمسلمين، فتألفت الجمعيات والروابط الشعبية الاسلامية، (جمعية مقاومة التبشير المصرية)، واخذت تحارب وتقاوم محاولات التنصير الاجانب، من تحويل الصبية والفتيات الى المسيحية. وكانت هذه الارشاليات قد استخدمت وسائل كثيرة من الضغط النفسي، واغواء الشباب المسلم، بنساء جيالات من المنصيرات الاجنبيات... الخ حتى التويم المغناطيسي لتنصير هؤلاء المسلمين في مصر.

### الآخيار والاشرار:

ولا شك ان الصورة العامة التي نخرج بها من هذه الدراسة الخطيرة تدحض — كما يرى الدكتور محمد

صورا مختلفة وتوعدت بين جمع الاموال لبناء المدارس والمشافي والملاجيء، وبين شن الحملات والهجمات ضد اوكار هؤلاء المنصيرين الاجانب. واستمرت هذه الحركة الشعبية في تصديها للمنصيرين حتى عام ١٩٣٧ عندما تم الغاء الامتيازات الاجنبية في مصر لتأخذ الحكومات المصرية المتعاقبة — منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم — زمام القيادة للتصدي للنشاطات التنصيرية الاجنبية.

### العوامل المساعدة:

ومفتاح فهم تاريخ عملية التنصير في مصر يكمن كما اوضح الدكتور نجيم في هذا الكتاب، في عدة عوامل مترابطة، فهناك الدور الغريب لحكام القرن التاسع عشر، الذين مكثوا الاجانب والمستعمرين والمنصيرين من البلاد، وتركوا لهم حرية العمل على افساد العقائد والتغلغل بين افراد الشعب، بل واعانهم على ذلك، كما يوضح المؤرخ المصري، بالتفاصيل الدقيقة، وبجانب ذلك فكان هناك عون سلمي للمنصيرين من اولي الامر عموما يتمثل في اعمال الرعاية الصحية وعدم العناية بالتعليم والثقافة الاسلامية، مما فتح امام هيئات التنصير باب العمل واسعا على استغلال حاجات الناس الملحة، الى التطبيق والتعليم، والدخول اليهم منها، وما زال هذا هو رأبهم واسلوبيهم الى يومنا هذا على الرغم من احتكار الحكومة لوسائل ومراقب الخدمات المختلفة، الا ان انهيارها وسوء ادارتها واتعدام الاحساس بالمهدف الاسلامي الاسمي من تقديم هذه الخدمات يمنح المنصيرين فرسا ذهبية للاستغلال، والعمل ضد الاسلام والمسلمين.

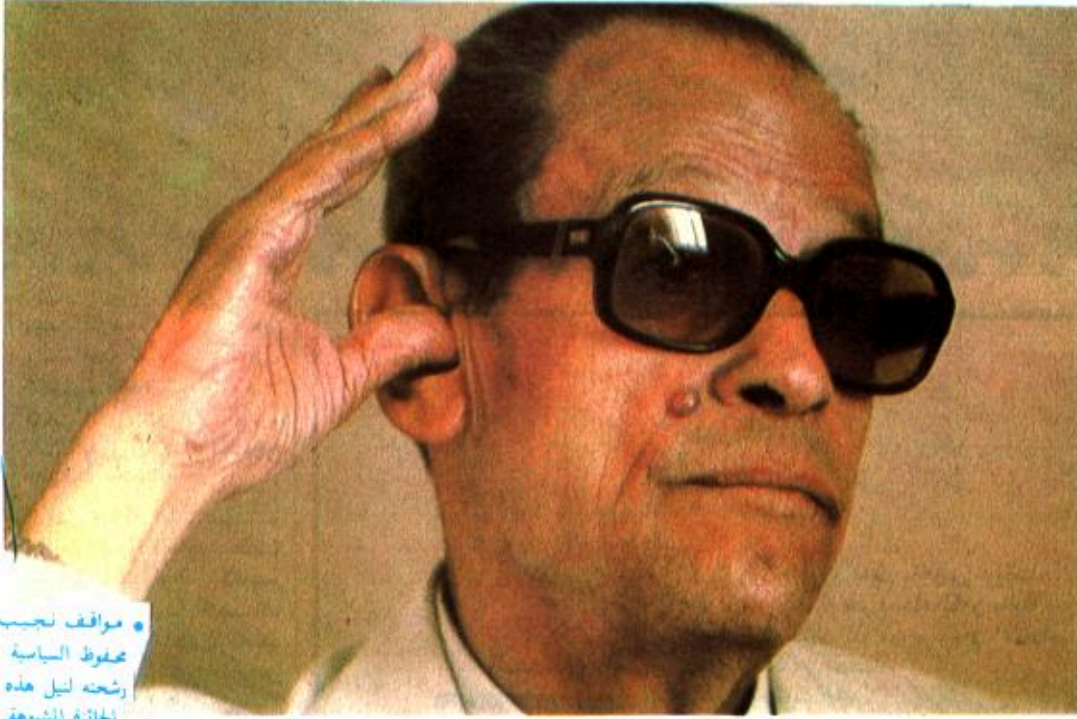
وبما يلفت النظر في بحث المؤرخ المصري الدكتور خالد نجيم تلك الصلة العضوية بين هيئات التنصير وبين حكومات دول الغرب المسيحية، ممثلة في مبعوثيها الدبلوماسيين الذين قدموا للمنصيرين كل المساعدات الممكنة مما يعد اسقاطا للمفاهيم العلمانية التي كانت تبشر بها تلك الدول نفسها في ذلك الوقت في مستعمراتها والدول الاسلامية الواقعة تحت نفوذها. واذا كان الدكتور خالد نجيم يركز في تاريخه لحركة التنصير على دور الحكام والهيئات الاجنبية في التمكين للمنصيرين فانه في فصول اخرى من هذه الدراسة يفضّل ويوضح دور الشعب المصري الباسل، وعلمائه المسلمين في التصدي لهذه الظاهرة في وقت كان الاستعمار الاجنبي يهيمن على الكثير من مقدرات البلاد.

### التحويل للمسيحية:

ويذكر البحانة المصري «ان هجوم الارشاليات التنصيرية الغربية التي نظمتها القوى المسيحية الاوروبية وغيرها في بداية القرن التاسع عشر كان امتدادا لحفلات الحروب الصليبية، وحتى اليوم ولكن بطرق سلمية!!» والواقع انه بعد ان فشلت الحملات الصليبية في مهمتها، ضد الاسلام والشرق الاسلامي،



● الجامعة الأمريكية في القاهرة والصلوات المشهوهة!



• مواقف نجيب  
محفوظ السياسة  
رشحه لنيل هذه  
الجائزة المشوهة

بقلم الدكتور احمد محمد كنعان

## أسرار (نوبل) ونجيب محفوظ !

ترى .. هل هي الضغوط المتواصلة من الهيئات الادبية العالمية التي ما فتئت منذ سنوات طويلة تؤكد لسدنة هذه الجائزة بان الادب العربي بخير، وانه يستحق بالفعل التقدير والاحترام والاهتمام ؟ ام ترى هناك اسباب واسرار اخرى تختفي وراء منح «محفوظ» الجائزة ؟ بداية اقول (واحصر حديثي هنا في نوبل الادبية) انه لم يعد خافيا على كل مطلع ما يحيط بمنح جائزة نوبل من ملابسات ومدخلات سياسية، بحيث اصبح منح الجائزة يعبر عن الموقف السياسي للاديب الذي يفوز بها اكثر مما يعبر عن تفرد ابداعه في عالم

طويلة، وبخاصة ان هذه هي المرة الاولى التي تمنح فيها الجائزة لاديب عربي، بعد سنوات طويلة، ومحاولات جادة من قبل الهيئات الادبية المختلفة في الوطن العربي لترشيح اسم من الاسماء العربية اللامعة في عالم الادب العربي.. ولكن دون جدوى، ودون ان يحظى اي اسم من تلك الاسماء باهتمام القائمين على منح الجائزة !!  
o فما الذي جعل اهل «نوبل» يتذكرونا آخر الامر؟  
o وما الذي جعل قلوبهم ترق وتحنو وتشفق علينا في هذا الوقت بالذات !!؟

\* \* \*

قبل ايام قليلة .. تناقلت وكالات الانباء العربية والعالمية نبأ فوز الاديب العربي «نجيب محفوظ» بجائزة نوبل للادب عن عام ١٩٨٨ واعقب ذلك نوبة من المستيريا الاعلامية بين الاوساط الادبية العربية خاصة... حتى ان بعضهم اعتبر هذا الحدث اهم الاحداث التي مرت بالامة العربية في العصر الحديث !!  
ومما لا ريب فيه ان الحدث غير عادي، وانه يستحق الاهتمام حقاً، وانه يتطلب منا وقفة تأمل

محفوظ والجائزة، فعدوا - مع الجهات التي تقف من ورائهم - الى دفع محفوظ نحو المقدمة، في محاولة يائسة لسرقة الاضواء من الصخرة الاسلامية ومن المفكرين الاسلاميين...

o وكأني باولئك المهزومين لم يدركوا ان الزمان الاسلامي قد تجاوزهم الى غير رجعة!  
o وكأني بهم كذلك لم يدركوا ان سنة الله عز وجل قد مضت فيهم «فاما الزبد فيذهب جفاء».

ومع ذلك، تبقى ملاحظتان لا بد منهما، قبل ان نختم هذا الحديث عن محفوظ والجائزة... اما الملاحظة الاولى فهي ان الاكاديمية الملكية السويدية في حشيشات منحها الجائزة لمحفوظ قد نوهت بصورة خاصة بروايته «الثلاثية» و«اولاد حارتنا» وهما من الاعمال القديمة جدا، فلماذا لم تمنح الجائزة لكاتب هاتين الروايتين قبل هذا الوقت!؟

واما الملاحظة الثانية فهي ان بعض القائمين على الاعلام عندنا بدأوا يروجون بان فوز محفوظ بجائزة نوبل قد اعاد هذه الجائزة نزاهتها وموضوعيتها بعد ان كانت طوال تاريخها تفتقد الى النزاهة والموضوعية!! وهذا ما صرح به واحد من الصق الصحافيين المصريين بنجيب محفوظ وهو «فتحي العشري» عبر حديث له من اذاعة صوت العرب مساء ٢١ اكتوبر الحالي... واحسب ان هذا التصريح ليس بحاجة الى تعليق!!!

هذا الاديب الذي عكف على مدى سنوات طويلة من عمره ينهل من ينابيع الثقافة الغربية، ضاربا عرض الحائط بثقافة امته... واتمناه العربي!!  
واما السؤال الاخير الذي يطرح نفسه في هذه المناسبة فهو: لماذا اختير ادب مثل نجيب محفوظ للفوز بالجائزة في هذا الوقت بالذات؟ ولعل القارئ الكريم قد لمس من خلال ما قدمناه طرفا من الاجابة على هذا السؤال، غير انني احب ان اضيف، ان الجائزة بما لها من سمعة عالمية، وبما يصاحبها عادة من ضجة اعلامية صاخبة، كقيلة بان تجعل اسم «محفوظ» يلسمع في الساحة، وربما لسنوات طويلة قادمة... والظاهر ان هذا الامر اصبح مطلوباً وبالخاصة في هذا الوقت بالذات من قبل بعض الاوساط العربية التي تناصب الاسلام العدا، وبخاصة منها اصحاب الاتجاهين العلماني والماركسي.. فقد امسى هؤلاء في مأزق حرج لا يحسدون عليه بفضل الصخرة الاسلامية التي عمت ارجاء وطننا العربي كله، وكان من ثمارها كشف زيف الشعارات التي رفعها اولئك على مدى سنوات طويلة، والتي كانوا يتنون الشعب العربي من خلالها بالرخاء والامان ومدن السم والعلل... دون ان يتحقق شيء من ذلك!!  
فحين وجد اولئك المهزومون انفسهم وسط هذا المأزق، ووجدوا الفكر الاسلامي وقد اصبح سيد الساحة بلا منازع... راحوا يبحثون عن مخرج ينقدهم من ازمته... فلم يجدوا امامهم غير لعبة

الادب! ولعل خير دليل على هذا ان عددا غير قليل من الاديباء العالميين قد رفضوا استلام هذه الجائزة على الرغم من منحهم اياها رسميا من قبل الاكاديمية الملكية السويدية... وما كان ذلك الرفض منهم الا لاجل انهم بانحياز الجائزة، وعدم نزاهتها! ونذكر من هؤلاء الاديبي البريطاني «برناردشو» والفكر الفرنسي «جان بول سارتر».  
اضف الى هذا ان الجائزة قد اعطيت غير مرة لكاتب نكرو، لا يكاد يعرفهم احد من اهل الادب... ومنهم «عجنون» اليهودي، و«كاترييلا ميسترال» وهي شاعرة معمرة من تشيلي!!

وهذه الحقائق لا يصح ابدا ان تغيب عن اذهاننا، ونحن في معرض الحديث عن منح «نوبل» الادبية لمحفوظ... هذا الاديبي الذي كانت له مواقف سياسية عديدة ترشحه للفوز بمثل هذه الجائزة المشوهة!

وحين نراجع تاريخ هذا الاديبي، ونستقرى آراءه التي بشها بين سلطور رواياته وقصصه، فاننا لن نجد صعوبة في كشف الكثير من تلك المواقف، التي يأتي في مقدمتها موقفه السلبى من تراثنا الاسلامي، ومعالواته المتواصلة لث روح التغريب في عقول اجيالنا، من خلال ما قدمه من شخصيات اراد ان يظهرها بظهور الواقعية... وهي في الحقيقة بعد ما تكون عن واقع امنا!

ومع هذا فان تلك المواقف كلها من «محفوظ» لم تكن كافية - على ما يبدو - لكسب رضا اعدائنا الذين ظلوا يطعمون منه بشيء آخر اكثر من ذلك... ولقد تم لهم اخيرا ما ارادوا، حين اسفر «محفوظ» عن وجهه الحقيقي، وعلن بكل صراحة ترحيبه بزيارة «السادات» للقدس العربية، في الوقت الذي كان فيه علم اسرائيل يرفرف غير بعيد عن قبة الصخرة!

ثم جاءت الخطوة التالية من محفوظ لتؤكد موقفه الاولي، وذلك حين اعلن تأييده الكامل ومباركته لاتفاقية الذل مع اليهود، في كامب ديفيد!  
وهكذا اصبح «محفوظ» مرشحا للجائزة عن جدارة!! (ولا احسب انني بحاجة هنا للتذكير بالظروف المشابهة التي رشحت السادات للفوز بجائزة نوبل للسلام، متناصفة مع مجرم الحرب بيغن!).

واننا لعلى يقين من ان تلك المواقف من «محفوظ» لم تأت من فراغ، بل جاءت نتيجة طبيعية لحياة



• نجيب محفوظ رحب بحرارة بزيارة السادات للقدس المحتلة.

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ  
الْحَدِيدُ ٤١٨٦  
حَدِيثُ شَرِيفٍ  
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْمُهَاجِرُ

إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ  
مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَامُسَامًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خِرْقَةٌ

## أَخِي الْمُسْلِمُ ...

شَعَبُ فَلَسْطِينِ الْمُجَاهِدِ يُوَاجِه  
الْحَدِيدَ وَالنَّارَ ..

وَأَبْنَاؤُهُ يَتَّحِدُونَ فِرْقَ الْمَوْتِ وَالِدَّمَارِ  
وَأَطْفَالُهُ فِي الْمَخِيْمَاتِ يَمَانُونَ الْجُوعَ وَالْحِمَارَ

الْهَيْئَةُ الْخَيْرِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْعَالَمِيَّةُ

لِجَنَّةِ فَلَسْطِينِ الْخَيْرِيَّةِ

تُشَارِكُ الْوُقُوفَ مَعَ طَبِيعَةِ الرَّافِعِينَ عَنِ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ

وَتَدْعُوكَ لِلْمَسَاهِمَةِ  
بِثَمَنِ الْكِسَاءِ  
وَالْغِطَاءِ  
أَوْ بِجُزْءٍ مِنْهُمْ مَا ..

لِطْفَلٍ تَحْتَ الْإِسْلَامِ .. لِتُشَارِكَ فِي سَرَفِ الْجِهَادِ  
وَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ



تَتَلَقَّى الْجَنَّةُ تَبَرُّعَاتِكُمْ فِي مَقَرِّ الْهَيْئَةِ الْخَيْرِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ  
دَرْوَاةَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَوْ فِي حَسَابِ الْجَنَّةِ رَقْمَ ٥/١٥.٩٩ بَيْتِ التَّمْوِيلِ الْكُوَيْتِيِّ

٢٤٠٧٦٤٨ \* ٢٤٤٨٧٨٦ \* ٢٤١٨٠٢٥



بقلم: عبدالرحمن التميمي

# حرب عالمية على الاستثمارات العربية

الاستثمارات العربية في البلاد الغربية أصبحت مهددة فجأة في أكثر من بلد. وصات قضية من القضايا المطروحة في الساحة الاقتصادية. الهجوم ليس عشوائيا والتوقيت مختار بدقة. فما الذي يدعو دولة تدعي ممارسة التجارة الحرة مثل بريطانيا الى تجسيم الاستثمارات الكويتية فيها، وفي نفس الوقت نثار قضية الاستثمارات الكويتية في اسبانيا، ثم في فرنسا، ثم في امريكا فهل هي حالات فردية ام حرب اقتصادية منظمة؟ ومن يقف وراء هذه الحرب الاقتصادية ضد العرب، ومن يقلقه حسن ادارة العرب لاستثماراتهم الناجحة وخطواتهم القوية في الاستفادة من ظروف الاقتصاد الدولي لتتويع مصادر دخلهم وتغنين احوالهم، ولماذا؟ ان هذا الهجوم المتعمد على الاقتصاد العربي هو حصار اقتصادي من نوع جديد، يستهدف افقار المنطقة ومنعها من تحقيق فائض اقتصادي يدعم وجودها ويبقيها تحت رحمة سوق النفط المتخم واسباعه المندھورة!!

التقرير الاقتصادي التالي يناقش هذه القضية:

و«الاعتزاز الوطني» ووقفوا كالسد المتيع في وجه الاستثمارات الكويتية مما الجأها للتوقف مؤقتا. فقد تم تصوير الاستثمار الكويتي على انه حرب ضد اسبانيا مع ان انتعاش الاقتصاد الوطني لاسبانيا يدين بالفضل للخطوات الكويتية الجريئة في استثماراتها هناك. بل ان استقرار «البيزيتا» العملة الاسبانية ونماء اقتصادها المضطرب بنسب تفوق مشيلاتها في اوروبا والذي اهلها لدخول السوق الاوروبية المشتركة يعود الى حجم الاستثمارات الخليجية والكويتية بالخاص والتي مكنت اسبانيا من بلوغ قوتها الاقتصادية الحالية.

اقتصادية سيئة، وكان احد الحلول المطروحة امام حكومة اسبانيا هو تشجيع الاستثمار الاجنبي. وفي عام ١٩٨٦ بدأ الكويتيون في دخول السوق الاسبانية بتدبير وحسن تصرف. وفي خلال عامين كانت الاستثمارات الكويتية تشمل سلسلة فنادق ومجموعة عقارات ومجموعة زراعية - غذائية وشركة ورق، ومجموعة كيميائية ومجموعة بنوك، حتى عدا حكم الاستثمارات الكويتية في اوائل هذا العام ١٩٨٨ ما يقرب من ٦٢٪ من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في اسبانيا.

عندئذ تذكر الاسبان «الامن الاقتصادي»

كانت المفاجأة الاولى ان تطلب الحكومة البريطانية من مكتب الاستثمار الكويتي تخفيض حصته في «البريتش بتروليوم» من حوالي ٢٥٪ الى اقل من ١٠٪ دون سابق انذار وفي مخالفة صريحة لقواعد التعامل التجاري العالمي الحر ومبادئ الاقتصاد الرأسمالي الذي تمارسه بريطانيا. وفي سابقة دولية خطيرة من نوعها في عالم التجارة والاقتصاد الدوليين في ما يسمى بدول العالم الذي زعموه حرا. (FREE WORLD). (THE

وكانت الكويت قد اشترت غالبية هذه الاسهم عشية انهيار سوق الاسهم الامريكي ومعه بقية البورصات العالمية في يوم «اللاثين الاسود» في شهر اكتوبر ١٩٨٧ وقد ساعدت الخطوة الكويتية في اقبالها على شراء الاسهم التي عرضت في ذلك الوقت الشيء على انقاذ اسعار اسهم شركة النفط البريطانية. وقد رحبت حكومة تانشر وقتها بالاجراء الكويتي الذي انقذها من الاحراج بسبب سوء توقيتها في عرض الاسهم للبيع العام. لكن هذا الموقف الترحيبي انقلب الى موقف شبه عدائتي واقل ما يمكن ان يوصف به بأنه حاد وغير ودود بعد عام واحد من شراء الكويت هذه الاسهم. وكان بريطانيا تريد حرمان الكويت من الاستفادة من هذه الاسهم وعوائد على المدى البعيد. اضافة الى خسارة الكويت المؤكدة نتيجة بيعها الاضطراري لهذه الاسهم خلال فترة محددة بما يجرمها فرصة تحديد سعر يناسب ظروفها، كما يتمتع من تحقيق ربح اكيد من هذه الاسهم لو تم البيع بصورة طبيعية اختيارية او على الاقل غير علنية.

ويبدو ان الحكومة البريطانية تنسى او تتناسى ان جزءا كبيرا من جهود الانقاذ لاقتصادها في فترة الركود في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، كان اكثرها يدين بالفضل للاستثمارات الخليجية هناك قبل ان تنحرك الولايات المتحدة متأخرة لضم المملكة متحدة الى ولاياتها الباقية.

## قضية استثمار اسبانيا

القضية الثانية هي القضية الاسبانية: ففي اوائل الثمانينات كانت اسبانيا تعاني اوضاعا

ودعمت اجهاض نساء فرنسا لان وزيرة الصحة «سيمون فيل» اليهودية اقرت ذلك، هو نفس الاعلام الذي حارب الاستثمار الخليجي الكويتي في فرنسا. وتحولت القضية الى قضية وطنية جعلت الاعلام الفرنسي يشبه الحرب ضد الاستثمار الخليجي بانه «واترلو كويتية» وهي الموقعة الشهيرة التي هزم فيها نابليون امام الانجليز وفقد بسببها فرصته في العودة لحكم فرنسا في عام ١٨١٥ وشبهت المسألة بانها «اختراق» كويتي لفرنسا!

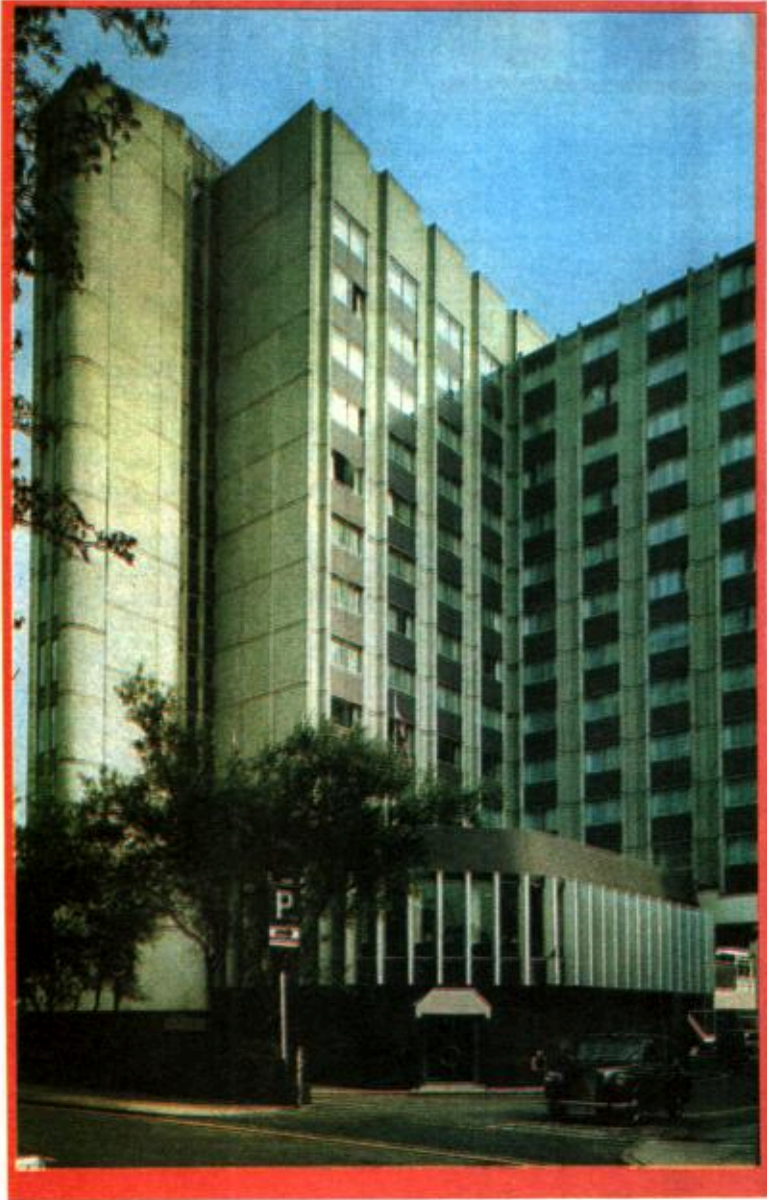
## هجوم آخر في امريكا

كما شنت جريدة «واشنطن بوست» هجوما اخر في اواخر شهر اكتوبر ٨٨ على العرب ومحاولاتهم الاستثمارية في امريكا واعتبرت ان شراء بنك من قبل رجل عربي، وهي القضية التي استشهدت بها الصحفية، محاولة عربية للسيطرة على اقتصاد امريكا! وتعتبر هذه الحملة الامريكية بمثابة امتداد طبيعي للحملة ضد العرب في اوربا والتي تتميز بحمى شديدة وشراسة غير طبيعية في جو اقتصادي مريح و يتميز بنمو مضطرد واستقرار يدعو للتفاؤل، اي انه ليس هناك مبررات اقتصادية حقيقية للهلع الاوروبي او الامريكي من استثمار اجنبي آخر في عالم اقتصادي مستقر. كما ان الاستثمار العربي الخليجي حرص دوما ان يفصل استثماراته عن المضامين السياسية ويجعلها في منأى عن دوامات السياسة وتياراتها من جانبه منفردا.

## السر وراء الحملات

غير ان الذين «يحدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» كما يصفهم القرآن الكريم، يحاولون من خلال ابواقهم الاعلامية ونسرتهم وراء الجنسيات الاوروبية والامريكية التي تسبغ على نفوسهم المريضة المعقدة عقائديا وتاريخيا هويات مزورة تخفي حقيقتهم يحاول هؤلاء ان يحدوا من المنافسة المسلمة الخليجية في مجال الاستثمارات العالية على الفرص المتاحة فيه.

ان تحويل قضايا الاستثمار الاقتصادي الى قضايا سياسية ذات مغزى يتعلّق بالسيطرة والغزو والحروب في دول تؤمن بما يسمى بالاقتصاد الحر وتفتح ابوابها لكافة المستثمرين هو دجل صريح لا يحتاج الى مبررات او تأويل. فالذي تتم محاربته



• استثمار عربي خليجي في مجال العقار.

العربي في الغرب مثلا في الاستثمار الكويتي، وهي قضية مقهى صغير يملكه يهودي في حي الشانزليزيه. اسم هذا المقهى هو «فوكيتس» وقد حاول المستثمرون الكويتيون شراءه لاستغلاله سياحيا ولكن سرعان ما تحولت القضية الى قضية ثقافية وطنية فرنسية تمس تاريخ فرنسا وآثارها، واعتبرت المساس بالفوكيتس لا يجوز وكأنه مكانة قوس النصر الشهير. وهو في الحقيقة مجرد مقهى يؤمه السياح غير ان الابواق الاعلامية التي حاربت في فرنسا «روجيه جارودي» من قبل لانه اسلم وفضح اليهودية، وشفقت لوصول يهودي الى مرتبة رئيس وزراء فرنسا هو «لوران فابوس»

وتصرف الحكومة الاسبانية وبالاخص في قضية البنك الاسباني الذي تملك الكويت حصة كبيرة فيه، قد دل بصراحة على ان الحكومة الاسبانية لا ترغب في ان يجني الكويتيون ثمار استثماراتهم الناجحة هناك، بل تركهم يزرعون ثم يدلون الجهد لتقطف الثمار هي وحدها وهي سياسة في منتهى النجني ومخالفة لكل اعراف ما يسمى بالتجارة الدولية.

## مشكلة في المقهى الفرنسي

قضية ثالثة ثارت في فرنسا ضد الاستثمار

تتج ابدأ في تغيير حقيقته وواقعه.

## الخروج من الحصار

ان بعضا من الردود المقترحة على هذه الحرب يعتمد على مخاطبة المواطن الغربي نفسه، لذا فاننا نقترح الاتي:

١ - القيام بحملات اعلانية مدفوعة الاجر عبر وسائل الاعلام والمخاطبة الجماهيرية الغربية لالقاء الضوء على الجوانب الايجابية والاثار النافعة في الماضي والمستقبل هذه الاستثمارات في تلك الدول، وتوعية المواطن ورجل الاعمال ورجل الحكومة بان خسارة الاستثمار الخارجي يعني خسارة فرص التوظيف والتقدم الاجتماعي والرخاء الاقتصادي، مع عرض للانجازات الاستثمارية في بلد هذا المواطن والدفاع عنها بصورة بسيطة ومباشرة وقريبة من قلب وعقل وبينة هذا الاوروبي (ابتداء التجربة في اسبانيا).

٢ - استكشاف مجالات للاستثمار في البلاد الاسلامية البكر، وتوظيف جزء من رؤوس الاموال فيها لدعم اقتصادها ووجودها والاستفادة من

النماء المضطرد لاستثماراتها والتي ستكون تكاليفها المبدئية قليلة جدا بالمقارنة مع عوائدها المستقبلية (مثال مقترح: جزر المالديف).

٣ - فتح مجال جديد للاستثمار في البلاد الاسلامية التي توجد فيها استثمارات غربية لاستغلال خاماتها الدفينة وطاقاتها البشرية الرخيصة نسبيا والمعطلة بسبب البطالة وقلة التعليم لتكون رصيذا مستقبليا مضمونا وامونا اكثر من دول العالم الغربي (مثال مقترح: ماليزيا واندونيسيا).

٤ - استكشاف وفتح مجالات جديدة للاستثمار في الدول الخليجية نفسها لتنوع مصادر دخلها الذاتية والتي لا تتضمن مخاطر الاستثمار الخارجي كتقلبات الاقتصاد والسياسة الدوليين، والبعد الجغرافي، وصعوبة التحكم او توجيه ادارة المشاريع الاستثمارية، والتأميم او المصادرة وقرق العملات وغيرها.

ونسأل الله ان يحفظ ابناءنا واموالنا من التريص اليهودي الماسوني والعبث الغربي وان يتفعا واجيالنا المقبلة بها، انه نعم العون وهو مجيب الدعاء.

• ماليزيا مكان رايح وآمن للاستثمارات العربية.

الان ليس فرنسا او بريطانيا او اسبانيا بل هم المسلمون العرب ممثلون في الكويت، وكان احد شروط الوحدة الاوروبية هو تنظيف البيت الاوروبي من الاموال العربية لتحل محلها رؤوس الاموال اليهودية القادمة من امريكا او اوروبا.

والا لماذا لم يعتبر وزير التجارة البريطاني مسألة تملك شركات الشوكولاتة السويسرية لشركة شوكولاتة (راونتري) البريطانية مسألة أمن قومي او عزة وطنية او مسألة تهدد السوق الاوروبية المشتركة وسويسرا ليست عضوا فيها!

لماذا لم يتحرك الاعلام البريطاني بنفس القوة ضد هذا الاستثمار كما فعل في مسألة شركة النفط البريطانية؟ أين هي هذه العزة الوطنية التي لا تبرز الا في مواجهة الاستثمارات العربية فقط؟

ان هذا السلوك المتحيز للحكومات الغربية يفضح عنصرية من نوع جديد في عالم الاقتصاد الدولي كما ان التحركات الاعلامية المشوهة المتزامنة في اكثر من بلد اوروبي يكشف الجهات التي تقف وراء هذه الحملات. انها الماسونية العالمية التي يحرك خيوطها اليهود وينفقون فيها اموالهم ليحاربوا الله والاسلام.

## انه حصار اقتصادي

ليس سرا ان الدول الخليجية تعتمد على الاستثمارات الخارجية لدعم اقتصادها الذي يرتكز الى خام وحيد هو النفط والذي يشهد سوقه وتشهد اسعاره تقلبات حادة وانخفاضات تؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني لهذه الدول.

فسعر برميل النفط لا يتجاوز الان عشرة دولارات وليس هناك مؤشرات على تحسن سعره حتى بداية التسعينات، وهو حتى العامين القادمين لن يتعدى ١٥ دولارا للبرميل الواحد حسب احسن التوقعات، مما يعني اعواما عجافا للدول التي تعتمد على النفط كمصدر وحيد للدخل خلال عدة اعوام مقبلة.

في هذه الاعوام العجاف لا يبقى للدول الخليجية مصدر اخر لدعم اقتصادها سوى الاستثمار الخارجي في عالم الاقتصاد الدولي الذي يسمح بالممارسات التجارية حسب قواعد ونظرياته المعروفة... وحين تتعرض هذه المصالح للهجوم فان هذا يعني ببساطة شديدة حصارا اقتصاديا على هذه الدول.

ومهما حاولت دول المجموعة الاوروبية او الولايات المتحدة الامريكية عبر قواتها الاقتصادية او الدبلوماسية ان تسمي هذا الامر بغير اسمه فلن



احمد عبدالعزيز الفلاح رئيس لجنة المناصرة في

جمعية الاصلاح الاجتماعي:

## دعم الانتفاضة قضية اللجنة المركزية



تقوم لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين  
ولبنان والمنشقة عن جمعية الاصلاح  
الاجتماعي بجهد طيب من اجل  
مناصرة شعبي القطرين الشقيقين، ومن  
اجل الوقوف على سر عمل اللجنة  
ومعرفة منجزاتها التفت المجتمع مع  
السيد احمد الفلاح رئيس اللجنة لدورها  
خلال السنتين القادمتين وذلك كما  
يلي:

**المجتمع: هل لكم ان نعدلونا عن اهداف  
اللجنة؟**

**الفلاح:** في البداية اود ان اشكر الاخوة اعضاء  
مجلس الادارة السابق على جهودهم الكبيرة في تأسيس  
وتشبيت دعائم اللجنة واخص بالذكر منهم الاخ  
المحامى مبارك المطوع الذي كان له الفضل والدور  
الكبير في هذا المجال بعد فضل الله، راجيا منه عز  
وجل ان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة وان

ويشتهم في مواجهة اليهود.

— توعية المسلمين بقضية المسلمين الاولى قضية فلسطين  
بكافة الوسائل المتاحة.

**المجتمع: ماذا قدمت اللجنة منذ تأسيسها وحتى  
الآن؟**

**الفلاح:** منذ تأسيس اللجنة منذ ثلاث سنوات في  
عام ١٩٨٦ واللجنة تبأشر في تنفيذ العديد من المشاريع  
الخيرية في ثلاث مناطق وهي: فلسطين — لبنان —  
عميات اللاجئين في الاردن.

ففي الاردن قامت اللجنة باشاء ثلاثة مراكز صحية  
في كل من مخيم حطين (شئلر) مخيم الوحدات ومخيم  
غزة كما تدرس اللجنة فتح مركز صحي اخر في مخيم  
البقعة وتشكل اللجنة مجموعة كبيرة من الايتام في  
هذه المخيمات، اما في لبنان فقد قامت اللجنة باعمال  
اغاثية للمخيمات المحاصرة العام الماضي عن طريق  
مشروع الوحدة الغذائية كما تتكفل اللجنة بمجموعة من  
الايتام ابناء الشهداء في المخيمات الفلسطينية عن  
طريق الجهات الاسلامية المعتمدة هناك وفي فلسطين  
تقوم اللجنة بتنفيذ العديد من المشاريع فقد انشأت  
اللجنة عيادة صحية في القدس وساهمت في تجهيز  
عيادة اخرى في مدينة الخليل، كما تتكفل اللجنة  
بمجموعة من الاسر والتي فقدت المعيل وتقوم بدفع  
رواتب شهرية لهم وللجنة مشاريع استثمارية تأهيلية  
كاقامة مزرعة دواجن واخرى للاغنام في الضفة الغربية  
وقطاع غزة، كما قامت اللجنة باشاء عيادة صحية  
ثانية في مدينة القدس، وتتكفل اللجنة بمجموعة كبيرة  
من الايتام في فلسطين، هذا باختصار شديد بعض  
منجزات اللجنة خلال الفترة السابقة.

**المجتمع: ما هي المشاريع التي تعدون للقيام بها في  
المستقبل؟**

**الفلاح:** تعمل اللجنة على دراسة وتنفيذ مشروع مركز  
اسلامي خيري في فلسطين يتكون من مسجد ومكتبة  
وعيادة صحية وقاعة محاضرات، وقد بدأت الخطوات  
الاولى في ارض الاسراء وذلك ما للمساجد من دور  
بارز في تثبيت المسلمين في مواجهة اعدائهم من اليهود  
وغيرهم وقد قامت اللجنة فعلا باكمال بناء مسجدين  
احدهما بالقرب من الخليل والاخر بالقرب من بيت  
القدس، واللجنة ستعمل جاهدة لانشاء بعض المشاريع  
الاستثمارية الاهلية وذلك لاجاد فرص عمل مناسبة في  
داخل الارض المحتلة لابناء فلسطين.

اما في الاردن فتهدف اللجنة الى تطوير وتوسعة  
العيادات الصحية القائمة لتصبح مع نهاية العام القادم  
تخصصية تحتوي كل منها على عيادة اسنان وعيادة  
تخصصية للنساء واخرى للرجال وتجهيز هذه العيادات  
بالاجهزة الطبية الحديثة حتى تتمكن من اقام عملها  
على اكمل وجه.

**المجتمع: هل هناك عوائق تواجه لجنة المناصرة  
وتتق وصونها ان اهدافها؟**

**الفلاح:** في الحقيقة لا تواجه اللجنة صعوبات كبيرة

يكونوا ممن ذكرهم الرسول صلى الله عليه وسلم في  
حديثه:

(من استن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها  
الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا)

اما اهم اهداف اللجنة والتي تعمل على تحقيقها فهي:

— دعم مساعدة ابناء الشعب الفلسطيني واللبناني

سواء في فلسطين او في الخارج وفي المخيمات.

— التركيز على دعم اهلنا في الارض المحتلة بما يعينهم

في تحقيق اهدافها بالداخل وذلك للمشاركة الفعالة والجهود الطيبة من الخيرين من ابناء هذا البلد من مواطنين ووافدين في التحمس لفكرة انشاء اللجنة ومع ما تلقاه اللجنة من دعم من قبل المؤسسات الحكومية وعلى رأسها وزارة الاوقاف وبيت الزكاة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة افريقيا والدعوة وجمع اللجان الخيرية في البلد الا انه لا بد من التنويه الى صعوبة الارض التي تحمل فيها اللجنة بالخارج وخصوصا في لبنان وذلك للاوضاع الداخلية القائمة هناك وفي فلسطين وذلك للحصار الاعلامي والرقابة الشديدة التي يمارسها اليهود على شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة، الا ان اللجنة وبحمد الله تقوم بتذليل كل الصعوبات التي تواجهها بفضل الله.

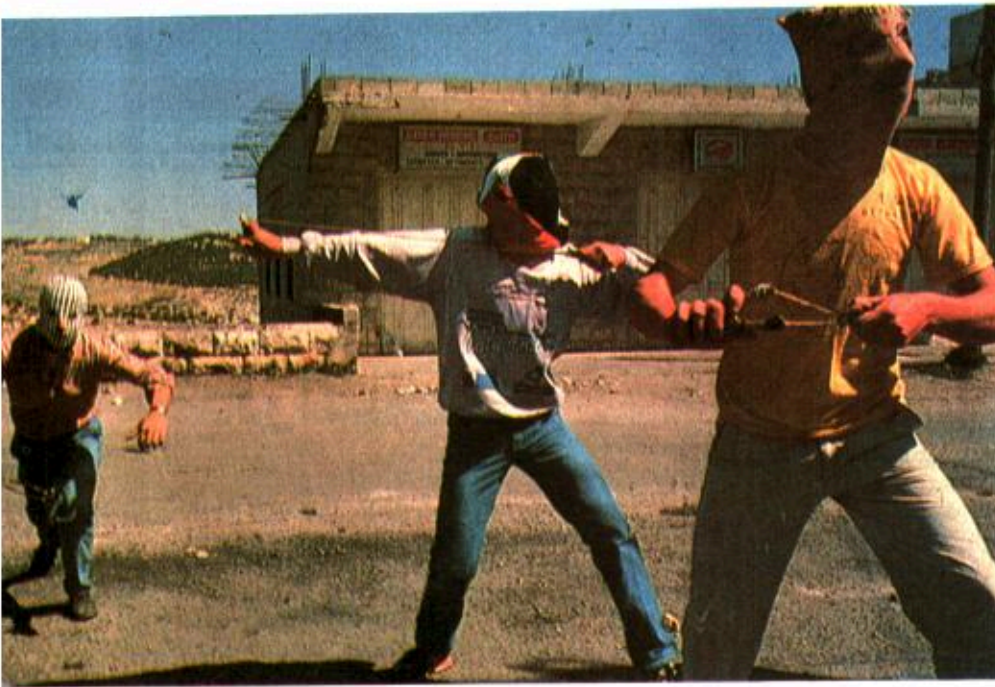
### المجتمع: كيف شاركت لجنة المناصرة في دعم الانتفاضة في فلسطين؟

**الفلاح:** منذ قيام الانتفاضة المباركة وحتى هذه اللحظة واللجنة جعلت دعم المتضررين في الانتفاضة قضيتها المركزية الاولى فقامت اللجنة بحملة جمع التبرعات واتصلت بالمؤسسات والشركات للمشاركة في هذا العمل وقامت اللجنة بارسال هذه الاموال الى مستحقها ووصلت الاموال المرسلة اليهم والتي توفرت للجنة لهذا الغرض. وكانت بحدود نصف مليون دولار، كما قامت اللجنة بتوسعة مشروع كفالة الايتام في فلسطين حيث تم كفالة ما يقارب الثلاثمائة يتيم منذ بدء الانتفاضة، كما قدمت اللجنة المساعدات المادية للجان الزكاة المعتمدة في قرى ومدن فلسطين، وما زالت اللجنة مستمرة في هذه الجهود ونحن نشعر بالتقصير ازاء حجم المعاناة والتضحيات التي يقدمها ابناءنا واطفاننا على ارض الاسراء وندعو الجميع للمساهمة في هذه الجهود.

كما ساهمت اللجنة اعلاميا باقامة العديد من المعارض داخلية وخارجية وذلك لتوضيح معاني الانتفاضة السامية في مقاومة اليهود فشاركت اللجنة في اقامة معرض في بريطانيا والولايات المتحدة وعدد من دول الخليج العربي، وعلى الصعيد المحلي ساهمت اللجنة في اكثر من معرض بهذا الخصوص، ويسرني بهذا الشأن ان اتوه الى ان اللجنة تزعم القيام باسبوع فلسطين والسوق الخيري في شهر ديسمبر المقبل ويرصد ريعه لصالح الانتفاضة وندعو الجميع من مؤسسات وشركات وافراد للمساهمة معنا في انجاح هذا العمل.

### المجتمع: على المستوى اللبناني كيف تقوم اللجنة بتقديم مساعداتها؟

**الفلاح:** كما ذكرت فان اللجنة قامت باعمال اعانة للمخيمات في لبنان وذلك بالتعاون مع الجماعة الاسلامية في لبنان وجهة الاتقاذ الاسلامي والوكالة الاسلامية للاغاثة، وقد قامت اللجنة عن طريق هذه المؤسسات بحفر آبار في الشمال وتكفلت برسوم المئات من الطلبة عن السنة الدراسية ٨٧ - ٨٨، كما تقوم اللجنة باهم مشاريعها وهو التكفل بالدعاة والائمة



### • مهما قدمنا لاطفال الحجارة فان دعونا بعد متواضعا.

#### المجتمع: هل من كلمة احيرة؟

**الفلاح:** احب ان اؤكد على ان كل الجهود التي تبذل لتصرة فلسطين والانصي غير كافة وغير موازية لحجم العمل المطلوب وخصوصا في هذه المرحلة التي ضحى ويضحى اطفالنا على الارض المقدسة فلسطين بالغاوي والعزيز وبكل ما يملكون.

هذا ولو قسنا ما نقدمه لاجل هذه القضية المركزية الاولى والتي هي من عقيدة المسلم ان ما قدمه اطفال الحجارة لشعرنا بالخلج، فبعد مرور اثنا عشر شهرا على هذه الانتفاضة المباركة فليسأل كل منا نفسه ماذا قدم ولكن الفرصة لا تزال ساحة في هذا المجال واشير في ختام حديثي هذا واقول:

حديث شريف (عن زياد بن ابي سودة عن اخيه ان ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله افنتا في بيت المقدس فقال صلى الله عليه وسلم: (ارض المشر والمحشر اتوه فصولوا فيه فان صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه. قالت ارأيت من لم يطق ان يتحمل اليه او يأتيه قال فليهدى اليه زيتا يسرح فيه فان من اهدى له كمن صلى فيه) رواه احمد (١).

وفي حديث آخر تحسامة صلاة.

فهل نكون ممن يهدي شينا لبيت المقدس ليشعل تورا بعد هذا الظلام الطويل.

### المجتمع: جزاكم الله خيرا وندعو ان يهلمكم الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(١) الفتح الرباني ج ٢٣ ص ٣٩٣ حديث رقم ٦٦٠.

حيث يبلغ العدد هذه السنة حوالي ٤٠ داعية، كما ستطور اللجنة من عملها داخل المخيمات لاقامة المراكز الاسلامية والمساجد والمشاريع التأهيلية.

### المجتمع: هل فكرت اللجنة باقامة مشاريع استثمارية لضمان تمويلها في المستقبل؟

**الفلاح:** حاليا يقوم مجلس الادارة الجديد بوضع خطة عمل لتنفيذ بعض المشاريع الاستثمارية في ساحات العمل هناك ويكون مردود مثل هذه المشاريع على المشاريع الخيرية السابقة والتي تنفذها اللجنة وسيكون اهم الاهداف الرئيسية لثل هذا العمل وعلى الاخص في فلسطين هو إيجاد فرص عمل مناسبة للشباب حتى نكفهم من الثبات في ارض الاسراء.

### المجتمع: اني ابي مدى يتم التنسيق بينكم وبين اللجان الخيرية الاخرى العاملة في الكويت؟

**الفلاح:** بداية احب ان اوضح ان لجنة المناصرة الخيرية هي اول لجنة خيرية اسلامية تناسس في الكويت والتي تعمل في مجال فلسطين وقضيتها، وكان ذلك منذ ثلاث سنوات تقريبا ثم تأسست بعد ذلك لجان اخرى لا زالت في بداية عملها، وتقوم اللجنة بالتعاون معها في كافة المجالات واذكر على سبيل المثال لجنة فلسطين الخيرية التابعة لهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة فلسطين التابعة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، كما تحب ان اؤكد ان اللجنة تلقى كل الدعم والتنسيق مع الاخوة في وزارة الاوقاف وبيت الزكاة واللجان الاخرى ك لجنة مسلمي افريقيا ولجنة الدعوة الاسلامية واللجان الخيرية الاخرى التي نساند اللجنة في عملها، ولنا وثيق الصلة بهم.



## بقلم المهدي المغربي

طويل وعرضت بعض البرامج التلفزية الليبية على الشاشة التونسية بعد ان كانت محرمة من قبل. ان هذا التوجه الاعلامي المقصود للتلفزيون يسهم في تحديده المشاهدين باظهار جانب واحد من القضايا والمواضيع وحجب الجوانب الاخرى منها ولكن هذا التحدير لا يدوم مفعوله طويلا خاصة لدى الطبقة المثقفة الواعية التي لها امكانية استقاء المعلومات بطرق اخرى ومن خلال وسائل اخرى وسرعان ما تسقط الشعارات. ويعد الحزب الحاكم او الجهة الحاكمة نفسها مجبرة في كثير من الاحيان على تغيير سياستها الاعلامية التلفزيونية. ان هذه المشكلة تعود اصلا الى غياب الحريات وانعدام الديمقراطية والتسلف على الرأي الآخر ونلاحظ ذلك من عدم تمكين الاحزاب غير الحاكمة من منسبر التلفزيون ومن عدم تشريكها في صياغة السياسة الاعلامية والتوجه الاعلامي التلفزيوني بالخصوص وحتى اثناء الحملات الانتخابية فان الاحزاب المعارضة لا تحظى الا بدقائق معدودة في حين يستغل الحزب الحاكم التلفزيون على مدار السنة.

## ما يعرضه التلفزيون لا يتطابق مع الواقع

المجتمعات العربية عموما مجتمعات شابة وتبلغ نسبة الشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة في بعض الدول العربية ٥٠% كما هو الشأن في الجزائر او في مصر ومن جهة ثانية فان غالب مجتمعاتنا العربية هي مجتمعات ريفية وليست حضرية ولكن البرامج التلفزية العربية تناقض هذه الحقائق وبالتالي تهمل

وفي صياغة وجدان الشعب فان هذه الوسيلة الاعلامية تستغل في الدعاية للتوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها للحزب الحاكم او السلطة القائمة فالحزب الحاكم او الجهة الحاكمة تحاول من خلال هذا الجهاز ترسيخ اطروحاتها في اذهان الناس والدفاع عن توجهها ليس من خلال البرامج السياسية فحسب بل من خلال كل ما يذاع ويعرض ووضح دليل على ذلك انه عندما يتغير نظام الحكم في بلد من بلداننا تتغير لغة الخطاب التلفزي وتتغير كل البرامج التلفزيونية بما يخدم التوجهات الجديدة وكأن كل ما قبل وما غني وما مثل من قبل لم يكن.

ولو عدنا الى العهد الساداتي في مصر لرأينا التلفزيون المصري آنذاك ومن خلال معظم برامجه سواء كانت نشرات الاخبار او الاغاني او المسلسلات الدرامية او الندوات الفكرية تمدح سياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي وتدافع عن معاهدة كامب ديفيد وترحب باستعادة سيناء وكان مصر حققت بذلك الحل المشهود لمشكلة الشرق الاوسط.

من جهة اخرى انصبت الانتقادات على السياسة الاشتراكية التي كان يتبعها جمال عبدالناصر من قبل وتوالت الهجومات حتى على ما يعتبره البعض انتجازات ناصرية وتوسيت الاغاني التي كانت تجسد الناصرية والاشتراكية واستبدلت بالاغاني التي تجسد الانفتاح وعلى نفس النوال نسجت الافلام والمسلسلات وفي تونس ولبس بالعهد من قدم تعبرت برامج التلفزيون بمجرد احالة الرئيس بورقيبة على المعاش فحذفت كل الفقرات التي كانت تجسد شخصه وسياسته وارتفع صوت المؤذن من خلال الشاشة الصغيرة بعد غياب

ونحن على اعتاب عصر تلفزيوني جديد يتم فيه التساقط البث التلفزيوني مباشرة من الاقمار الصناعية بحيث يرجح ان تكون فيه هدفا لغزو اعلامي تلفزيوني لا نستطيع له ردافلا بد ان تلقي نظرة فاحصة على ما تقدمه تلفزيوناتنا موجهين الانتباه الى الجوانب السلبية التي تحمل برسالة التلفزيون الاعلامية والتثقيفية في بلداننا وليس ذلك انتقاصا من الجهد الكبير الذي يقوم به القائمون على التلفزيونات العربية ولا انتقاصا من الخطوات التي حققتها تلك التلفزيونات وانما من باب التسعد البناء لتجاوز الحالة الراهنة لما هو افضل ومن باب اشارة التساؤل لدى المشاهد حتى لا يبقى مستهلكا سلبيا للمادة التلفزية التي تقدم له عبر الشاشة الصغيرة ولا بد ان نشير هنا الى انه في غياب الدراسات العلمية لمضامين البرامج التلفزية وندرة الاحصائيات الموثوق بها عما تقدمه التلفزيونات العربية من برامج ناجحة او فاشلة ونسبة المشاهدين لتلك البرامج فانه يصعب اصدار الاحكام وتقرير الحقائق التي لا جدال فيها.

## التلفزيون اداة سياسية موجهة

التلفزيون في البلدان العربية والاسلامية كما هو الشأن في كل دول العالم الثالث تقريبا هو ملك للدولة وموجه من طرف الحكومات. فهو ليس مؤسسة حرة مثلما هو الشأن في امريكا او في اوروبا ونظرا لخطورة الدور الذي يلعبه وتأثيره الكبير على الجماهير

## مشكلة العنف تهيمن على الشاشة الصغيرة

ولو استقرأنا المشاكل التي تطرحها الافلام والمسلسلات التلفزيونية والدراسات التي كتبت عنها لعرفنا ان مشكلة الجريمة والعنف تحتل المرتبة الثالثة وتأتي قبل المشكلات الاقتصادية والتعليمية والسياسية ولا يخفى ان الاحداث يتأثرون بمشاهد العنف والاجرام التي يشاهدونها على الشاشة ويحاول بعضهم تقليدها. يقول الدكتور صفوت العالم استاذ العلاقات العامة والاعلان في كلية الاعلام بالقاهرة «ان هذا التأثير يتم عادة نتيجة للعديد من الاعتبارات اهمها حالة المحاكاة او التقليد التي يصاب بها المشاهد عند مشاهدته للبرامج والمسلسلات والمونوعات فضلا عن ان نسبة غير قليلة من الممثلين والمذيعين اصبحوا يمثلون قادة رأي الجمهور العادي مما يزيد في عملية التقليد والمحاكاة والاستهواء بالسلوكيات.»

وهنا يحق لنا ان نتساءل لماذا يخفي التلفزيون في بلادنا بظلمة الفنانين والممثلين اكثر مما يخفي بالعلماء والمثقفين ورجال الفكر حتى يصل الامر الى اعتبار هؤلاء الممثلين بئتهم وسميتهم قادة رأي وفكر؟

وخلاصة القول ان التلفزيون يعتبر من اخطر الادوات الاعلامية الجماهيرية وعندما تسيطر السلطات او الاحزاب الحاكمة في دول العالم الثالث على هذه الاداة سيطرة كاملة فانها تصبح اداة فهد قد تضر اكثر مما تنفع لانها تحم نوجهات ومصالح معينة ولكي يقوم التلفزيون بواجبه في النوعية والتثقيف وبالتالي في الاتماء لا بد ان يدار ادارة تشارك فيها كل القوى والاتجاهات الفكرية والفنية والسياسية والاجتماعية وعندئذ لا بد ان ترقى تلفزيوناتنا الى المكانة التي تليق بها وتصبح ادوات ابداع وتطوير وتغيير.



٧٧٩٢٪ من حجم المستورد».

ولا يخفى علينا كمشاهدين ومستهلكين لهذه المادة التلفزيونية المستوردة الفرق الكبير بين ما تطرحه تلك المادة وما تدور حوله من مواضيع وما يعاني منه الناس في مجتمعاتنا من مشاكل والادهي من ذلك ان تلك المادة وخاصة منها الافلام والمسلسلات تعمل على مسخنا فكريا وثقافيا وعقائديا وتسيء الى قيمنا وديننا وتساهم الى حد كبير في تخريبنا لان اي عمل فني تلفزيوني ليس بريئا بل يحمل في شكله ومضمونه رؤية معينة وفلسفة معينة ويرمي الى اهداف ظاهرة وخفية فالمسلسلات الامريكية مثلا تركز على تفوق الرجل الامريكي وتظهر في صورة سيئة الشعوب الاخرى بما فيها الشعوب العربية والاسلامية كذلك فان اطار هذه المسلسلات والافلام المستوردة من امريكا بما يظهر فيه من سيارات فاخرة وترف وبذخ وتقدم علمي وتقني يعمل على احباط المشاهد العربي خاصة في الدول العربية الفقيرة ويفرس فيه عقد النقص تجاه التقدم الذي احرزته امريكا والدول الغربية لكن الذي يؤسف له ان معظم الافلام والمسلسلات العربية هي الاخرى لا تسد نقصا ولا تدفع غزوا فكريا بل تسهم احيانا في انحطاط الشباب ونشوبه عقولهم حيث تنجح الى الترفيه الرخيص اكثر مما تميل الى التثقيف ورفع مستوى المشاهد عموما فالكثير من التثليلات تهريج في تهريج والكثير من الافلام صعلكة وعنف ومغامرات رخيصة فلا غرابة ان يتهم بعض المثقفين العرب مثل الدكتور رجاء عبيد الثقافة التلفزيونية بنشر التخلف وان يقول الاديب يوسف القعيد متحدثا عن التلفزيون المصري «انه يغيب الوعي... وهو في النهاية مناخ غير صحي يتحول فيه رجل الشارع الى كائن مسلوب الوعي ويساويه بباقي كائنات الارض الاخرى ومعنى هذا انه يسلبه انسانيته»

### المادة التلفزيونية المستوردة لا تناسب مجتمعاتنا.

الى حد كبير البرامج التربوية والتكوينية للشباب وان هي اهتمت بذلك ففي نطاق الرياضة والريضة الجماعية بالخصوص كما انها تهمل جانبيا كبيرا من مشاكل الريفيين ولا تضعها في اطارها الحقيقي.

تقول دراسة مصرية قام بها الدكتور محمد سيد طالب بكلية الاعلام على عينه من المسلسلات المذاعة بان المجتمع الحضري (المصري) قد شغل ٨٠٪ من المسلسلات خلال العشرين سنة من ١٩٦٥ الى ١٩٨٥ وان ٢٠٪ فقط ظهر فيه المجتمع الريفي وهو ما يوضح اهمالا كبيرا للريف المصري واقامه ومشكلاته ويزيد من القاء الضوء على المجتمع الحضري وهذا ما ادى الى هجرة الفلاحين في الاراضي الزراعية الى المدينة» وفي التركيز على المدن والعواصم تيبب لمشكل اساسي من مشكلاتنا وهو مشكل الزواج واهمال الارض وما يترتب عن ذلك من مشاكل اجتماعية واقتصادية.

ومن جهة اخرى فان ما تعرضه التلفزيونات العربية من مسلسلات - المصرية منها بالذات - لا يتطابق مع امانتي المجتمع فشكل المنازل والسقف التي تظهر في بعض المسلسلات بما تشتمل عليه من مفروشات وديكورات وتحف ثمينية لا تتماشى واقع الاسر المصرية ومستواها حتى تلك التي تعتبر مرفهة ولا ندري لماذا يعتمد المخرجون لذلك اهو استفغال للمشاهد المصري او للمشاهد العربي خارج مصر؟

## المادة التلفزيونية نصفها اجنبي وهي لا تلائم مجتمعاتنا

ما زالت التلفزيونات العربية بما فيها تلفزيون مصر تعتمد اعتمادا كبيرا على المادة التلفزيونية المستوردة لتغطية فترات الارسال وامريكا هي اكثر الدول الاجنبية تصديرا للبرامج التلفزيونية لدول المشرق العربي في حين تحتل فرنسا المكان الاول في تصدير البرامج التلفزيونية لدول المغرب العربي وقد جاء في دراسة لما قدمته تلفزيونات دول الخليج خلال سنوات ١٩٧٩ - ١٩٨٠ - ١٩٨١ ان متوسط البرامج المحلية لم يتجاوز ٤٠.٧٪ وان البرامج الامريكية بلغت ٨١.٦٢٪ من نسبة البرامج الاجنبية المستوردة وان نسبة البرامج المستوردة من البلاد العربية لا يتعدى ١٤.٢٢٪ وتأتي جمهورية مصر في مقدمة الدول العربية من حيث تصدير البرامج والمسلسلات التلفزيونية وهذا لا ينفي ان التلفزيون المصري ما زال هو الآخر يعتمد على نسبة هامة من الافلام والمسلسلات الاجنبية ويقول الدكتور عدلي رضا المدرس في اطروحة قدمها عن التلفزيون المصري «ان ما يقدم فكريا ومن خلال دراما المسلسلات يجعلنا تحت سيطرة الغزو الفكري حيث ان اغلب ما يتقدم هو اعمال امريكية في قالب مصري» ويقول بخصوص الاستيراد: «تأتي الولايات المتحدة الامريكية في مقدمة الدول التي تعتمد عليها مصر في استيراد الافلام والمسلسلات حيث تبلغ نسبتها

# ويملك آمن

كان زميلي على مقاعد الدراسة في كلية الآداب، وكان عربياً تنوعياً صريح النسب، وكان مع ذلك نصرانياً على دين آباءه المقيمين في جبل العرب منذ عدة قرون. وكان يعجب الناس بشمائله التي فطر عليها دون تكلف أو تصنع. فهو أبي النفس، شديد العفوان، سريع الجموح إذا تراءى له ما يمس كرامته، وهو في عذوبة الماء ورقة الهواء إذا أنس إلى محدثه. وكان صريحاً صادقاً للهجة متفتح الذهن، لا يتعصب لرأيه، ولا يصانع فيه.

وكان قد أوتي سليقة عربية وذوقاً سليماً... وكان دائماً مفتوناً بالشعر الرائع والبيان الرفيع... ولقد كان القرآن يحرقه بأعجازه فتراه يستمع إليه مأخوذاً به وينصت إليه انصاتاً عجيبة.

ولقد جاءني مرة مندفعاً بحماسة بالغة لينقل إلي عبارة وقع عليها الناقد الفرنسي «بريتتير» إذ لقي فيها صدى لما يعتل في نفسه دون أن يصرح به، ولا سيما أن صاحب العبارة يدين بدينه، وهو بعد ناقد غربي لم يعرف القرآن، ولم يتدقق ببيانه، ولم يلمس أعجازه، وكانت كلمة الناقد الفرنسي تقول: «إن كلاماً يحفظ كما جاء على مدى هذه القرون، وتقده الملايين من الناس على مدى الأجيال لا يمكن أن يكون من صنع البشر».

وجاءني هذا الزميل الشغوف بأعجاز القرآن راغباً... إن يسمع من صديق لي ندي الصوت، حسن الترتيل ما تيسر من كتاب الله تعالى. وقد أذعن الصديق إلى رغبة الضيف، فمضي يقرأ من سورة الكهف حتى وصل إلى قوله تعالى: «وَأَذِّنْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْحَيِّاتِ وَالرَّكِبِ وَالرَّكِبَاتِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا».

وكان زميلنا مستغرقاً في الانتصات على عادته وكنت أحس أنه مأخوذ بما يسمع، وقد فعلت به هذه الآيات فعل السحر الخلال، وكان وجهه مرآة تعكس ما يصطرح في نفسه من مشاعر عاصفة، ثم

ولا زالت مرفوضة مردودة من طرفنا، ولن نلتزم بأي بتد من بنودها إن شاء الله.

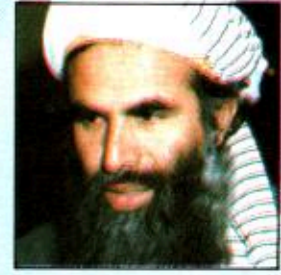
ثانياً: نحن لسنا عبيداً للبشر، ولسنا أطفالاً أو صبياناً أو عجوزاً التصرف ولم نفوض أمرنا لأحد من البشر ولم نقبل أحداً قيماً أو وصياً علينا من البشر، فإي قرار يصنع على أيدي غيرنا بغض النظر عن نوعه وكيفيته مرفوض من طرفنا، ولن نرضخ لأي قرار لا يصنع بأيدينا ووفق إرادتنا ورأينا واهدافنا، لذلك فإن هذا القرار لن يكون له أي قبول لدينا لأنه صنع على أيدي غيرنا.

ورداً عن سؤال حول إيقاف الانسحاب وإرسال الأسلحة الجديدة إلى أفغانستان. اجاب المجاهد سياف:

إن لم ينسحبوا صاغرين فسوف ينسحبون رغم أنوفهم، ولم يكن قرارهم السابق بالانسحاب بدافع العاطفة البشرية بل كان بفضل الجهاد الذي يستمد قوته من فضل الله عز وجل وتأييده وهذا الجهاد ما زال مستمراً وسوف يمضي حتى يحقق الغاية التي قام من أجلها.

**المجتمع: هل ترون من المصلحة في هذه المرحلة أن تتفاوضوا مباشرة مع الروس حول قضيتكم؟**

سياف: نحن وأنا بالذات كممثل لتنظيم الاتحاد الإسلامي لا أرى أي مصلحة في التفاوض مع الروس وبالذات في مثل هذه الظروف فإنا نعترض هذا الرأي تماماً وإن كنا نتفاوض أو نجتمع بالروس لأجل التباحث في غرامات المعارك، وكيفية العلاقات المستقبلية بين الدولتين المتجاورتين، فهذا أمر يكون بقرار حكومة المجاهدين التي ستتسلم أفغانستان — إن شاء الله — ويكون بعد جلاء الروس عنها وعبورهم إلى الضفة الأخرى من نهر جيحون لا قبل ذلك، لأن الجلوس مع الروس وهم لا يزالون متربعين على أرض بلادنا، يعتبر ذلاً يخالف عزة الإسلام، وعزة الجهاد، ولهذا فإني أرى أن يُرفض التفاوض مع الروس قبل انسحابهم الكامل من أفغانستان، وبعد ذلك إذا كان هناك أي تفاوض فليكن في القضايا التي تهم الدولتين مستقبلاً، ولا يكون هناك أي تفاوض في القضايا الداخلية التي تهم أفغانستان أو المختصة بشؤون الشعب الأفغاني المسلم.



سياف:

## لا مصلحة للتفاوض مع الروس

مع التطورات اللحظية التي تعيشها القضية الأفغانية في هذه الأيام على الصعيدين السياسي والعسكري سعت «المجتمع» للتعرف على آراء أحد قادة المجاهدين البارزين تجاه بعض ما يدور على الساحة من أحداث وكانت هذه المقابلة السريعة والساخنة مع البروفيسور عبد رب الرسول سياف أمير اتحاد إسلامي أفغانستان وقد بدأنا بهذا السؤال:

**المجتمع: ما رأيكم في القرار الذي قرأه مؤخرا في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي كان يشير إلى تكوين حكومة واسعة القاعدة في أفغانستان تتكون في إطار الحوار الداخلي بين المجاهدين أنفسهم وأشرف فيه إلى الالتزام بما تم الاتفاق عليه سلفاً في جنيف وقد ادعوا أن كافة الأطراف قد وافقت على هذا القرار؟**

سياف: بسم الله الرحمن الرحيم، إنني أرى أن هذا القرار الذي قرأه هناك في الأمم المتحدة والذي ادعى فيه أنه قد تم الاتفاق عليه من قبل كافة الأطراف، هذا القرار لا جدوى له بأي حال من الأحوال، كما أنه لا يضمن ولا يغني عن جوع، ونحن موقفنا من هذا القرار كالآتي:

**أولاً:** نحن لم نوافق على هذا القرار ولا على مثله، لا كتابة ولا قولاً ولا إشارة فإن كانوا يعتمدوننا طرفاً من هذه الأطراف فنحن لم نوافق على هذا، وادعائهم ليس له رصيد، وإن كانوا لا يعتبروننا طرفاً من هذه الأطراف، فلنشر كيف وعلى من يستطيعون أن ينفذوا قراراتهم هذه، وإما معاهدة جنيف فإنها كانت

## التفرغ لمهمات الدين



بقلم الدكتور عبدالقدوس ابو صالح

صلى الله عليه وسلم عثمان بن اسيد الى مكة وفرض له راتبا الف وستمائة درهم، ورزق عمر. عياض بن غنم حين ولاة جند حص كل يوم ديناراً وشاة ومددا. وقال ابو داود في السنن باب ارزاق العمال عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايا عامل استعملناه وفرضنا له رزقا فما اصاب بعد رزقه فهو غلول. ورجاله ثقات... وفيه بيئة على جواز اخذ العامل حقه من تحت يده فيقبض من نفسه لنفسه من غير اشراف وتعمم.. وفي التعليق المحمود للكنكوي: فيه جواز اخذ العوض من بيت المال على العمل العام كالتدريس والقضاء وغيرها بل يجب على الامام كفاية هؤلاء ومن في معناهم من بيت المال، ويدل كذلك على وجوب قبول ما اعطيه الانسان من غير سؤال ولا اشراف نفس، وبه قال احمد وغيره وحمل الجمهور على الاستحباب والاباحة. انتهى. وقال الغزالي في الاحياء في كتاب الحلال والحرام: (كل من يتولى امرا تتقوى به مصلحة المسلمين، ولو اشتغل بالكسب لتعطل عليه ما هو فيه، فله من بيت المال حق الكفاية، ويدخل فيه المعلوم كلها اعنى التي تتعلق بمصالح الدين كعلم الفقه والحديث والتفسير والقراءة حتى يدخل فيه المعلمون وطلبه هذه العلوم يدخلون فيه، فانهم ان لم يكفوا لم يتمكنوا من الطلب) انتهى. وقال مثله الباجي في المنتقى والسيوطي في تنوير اقوالك.. وقد نقل البيهقي عن عمر بن عبدالعزيز انه كتب الى عماله: اجروا على طلبة العلم الرزق.. وفرغوه. وليس شرط هؤلاء الحاجة بل يجوز ان يعطوا مع الغنى، فان الخلفاء الراشدين كانوا يعطون المهاجرين والانصار ولو لم يعرفوا بالحاجة. وقال السخاوي من السلف الصالح من كان يتجر بقصد القيام بمؤنة من قصر نفسه على بث العلم والحديث ولم يتفرغ من اجل ذلك للكسب لعياله. فمن ابن المبارك انه كان يقول للفضل ابن عياض: لولا انت واصحابك وعنى بهم السفيانيين وابن علية وابن السماك ما اخرجت. انتهى وبالله التوفيق.

يتحرج بعض الصالحين اخذ الراتب نظير التفرغ لمهمات الدين والدعوة، وهذا وهم منهم، فقد رخص الشرع بذلك لمن حبس نفسه على عمل من اعمال الخير، قطعه على الاكتساب بالتجارة او بوظائف اخرى. ودليل ذلك ما اخرج به البخاري في البيوع عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما استخلف ابو بكر قال: لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بأمر المسلمين، فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين (اي يتفرغ لهم) واخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال: لما بوع ابو بكر اصبح وفي ساعده (اقمشة) وهو ذاهب الى السوق فقال عمر: اين تريد؟ قال: الى السوق. قال: اتصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال: فمن اين اطعم عيالي؟ قال: انطلق يفرض لك ابو عبيدة، فانطلقا الى ابي عبيدة. فقال: افرض لك قوت رجل من المهاجرين ليس بافضلهم ولا اكسبهم، وكسوة الشتاء والصيف. اذا خلقت شيئا رددته واخذت غيره. ففرض له كل يوم نصف شاة وما كساه من الرأس والبطن. وفي رواية ابن سعد عن ميمون وفيها: جعلوا له الفين (اي الف درهم) قال: زيدوني! لان لي عيالا وقد شغلتموني عن التجارة.. فزادوه خمسمائة.. انتهى.. وهذا دليل على جواز طلب الزيادة بما يكفي الحاجة.

وقال البخاري باب: رزق الحاكم والعاملين عليها. وكان شريح القاضي ياخذ على القضاء اجرا، وقالت عائشة: ياخذ الوصي بقدر عمالته، واكل ابو بكر وعمر. الفتح ١٣/١٤٩ وقال الطبري: في حديث عمر (في العطاء) الدليل الواضح على ان لمن شغل بشيء من اعمال المسلمين اخذ الرزق على عمله.. لاعطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر العمالة على عمله. وذكر ابن المنذر ان زيد بن ثابت كان يأخذ الاجر على القضاء.. واحتج ابو عبيد في جواز ذلك بما فرض الله للعاملين على الصدقة وجعل لهم منها حقا لقيامهم وسعيهم فيها. انتهى. وبعث النبي

اذ به يصيح فجأة قاطعا على القارىء تلاوته: «والله ما هذا بكلام بشر، وانما هو كلام الله المعجز» ولم املك نفسي امام ما سمعت من الشاب النصراني الا ان اقول له وانا اهز كفيه بعنف: «ويلك آمن».

وفجأة ايضا رأيت حجب الزمان تتداح في غيبتي لارى مشهدا قريبا مما ارى واسمع، مشهد الوليد بن المغيرة وقد سمع من القرآن ما سمع، فأخذ به وبهجر، وعاد الى نادي قومه بغير الوجه الذي ذهب به ليقول لهم: «والله ما منكم يا معشر قريش رجل اعلم مني بالشعر ولا برجزه، ولا بقصيده، ولا بأشعار الجن... والله ما يشبه الذي يقوله محمد شيئا من هذا! والله ان لقوله لحلاوته وان عليه لطلاوة، وانه ليحطم ما تحته، وانه ليعلو وما يعلو عليه».

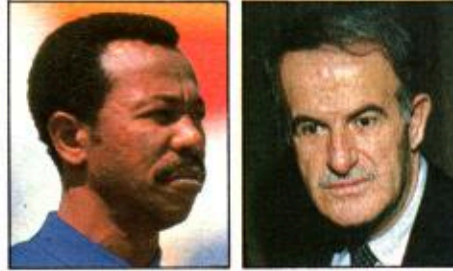
ثم رأيتني ذاكرة اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد سمع ان اخته صابت مع زوجها، فذهب اليهما، واقتحم عليهما الباب، فشح اخته وبطش بزوجها... ثم اخذ الصحيفة وفيها سورة طه فما قرأ صدرها منها حتى قال: «ما احسن هذا الكلام واكرمه» ثم اسرع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلن اسلامه.

وقنيت... امام ما شهدته من تأثير القرآن على هذا الشاب النصراني وافتتانه به - لو ان المسلمين يقبلون على هذا القرآن بعد ان اتخذ بعضهم ظهريا، ويحسون قراءته وتدبر آياته بعد ان اتخذ بعضهم وسيلة تطرب لها الآذان... ولا يتأثر بها الجنان.

وما اروع ما قاله الامام الغزالي في صفة السلف الصالح:

«كانوا يتلون القرآن حتى تلاوته: تلاوة يشترك فيها اللسان والعقل والقلب! فحظ اللسان: تصحيح الحروف بالترتيب، وحظ العقل: تدبر المعاني، وحظ القلب: الاتعاظ والتأثر بالانجاز والانتماز فاللسان يزل، والعقل يترجم، والقلب ينطق».

## ■ منغستو يسعي لتوسيط سوريا



الزيارة التي قام بها الرئيس الاثيوبي منغستو هالامريام لدمشق خلال الشهر الماضي كانت ترمي الى هدفين رئيسيين فهي من جانب تحاول فك

فك الحصار العربي على نظام منغستو بعد ان افتقد النظام الاثيوبي اكثر اصدقاءه العرب بدءا بالقذافي وبرود العلاقة مع الحليف السابق في عدن اما الهدف الثاني من الزيارة فهو محاولة إيجاد صيغة مقبولة عربيا تدفع باحداث وساطة بين نظام منغستو وقصائل الثوار الارتيريين ولا سيما وان القضية الارتيرية كانت دائما ضمن الهمم العربي وان كانت ما زالت في حيز الاولويات في مرتبة ثانوية وقد وضع الاختيار على سوريا لما لها من دور سابق في دعم قوات التحرير الارتيرية وفي الوقت نفسه فان علاقة سوريا بنظام اثيوبيا ليست متوترة ان لم تكن عادية ولذلك سعى منغستو للوساطة خاصة بعد ان ابدى الاتحاد السوفياتي رغبة ملحة في إيجاد حل للقضية الارتيرية وهو ما يشكل وضعاً حرجاً للنظام الاثيوبي في وقت وجد فيه منغستو ان الخيارات المطروحة امامه لا تقدم قضية في ابقاء ارتيريا تحت سيطرة اثيوبيا فالوساطة التي تقدم بها السودان جاءت اقرب لتطلعات الثوار الارتيريين في اقامة حكم ذاتي وادارة الدولة الارتيرية باتحاد كوفندراي مع اثيوبيا ومن جهة اخرى فان مساعي حل مشكلة جنوب السودان سوف تدفع بالثوار الارتيريين الى تلقي دعم واسع من بعض الدول العربية كما ان السودان سوف يكون في وضع مريح مما يساعد ثوار ارتيريا بالتطلع للاستقلال الكامل عن اثيوبيا... وان كانت سوريا لم تبد حتى الان اي حماس للتوسط من اجل إيجاد حل سلمي الا ان الوساطة السورية اذا ما اقدمت عليها فلن تخرج عن الاطار العام الذي نظرت له الوساطة السودانية خاصة وان ثوار ارتيريا لا يقبلون باي صيغة لا تمنح ارتيريا بالحكم الذاتي على اقل تقدير.

## ■ نصرت بوتو تثير فضيحة !!



نشرت مجلة تكبير الباكستانية على صدر غلاف عددها الاخير صورة فاضحة للسيدة نصرت بوتو التي تتزعم مع ابنتها بنازير بوتو رئاسة حزب

الشعب الباكستاني وقد حوت الصورة منظر للسيدة بوتو وهي ترافق الرئيس الامريكاني الاسبق جيرالد فورد كما نشرت المجلة صورا اخرى لبنازير بوتو وشقيقها

مرنضي بوتو، ونسبت المجلة الى بنازير بوتو انها كانت تتعاطى حبوب منع الحمل أثناء دراستها في لندن، كما ان سيرتها تحوي الكثير من التصرفات المشينة خاصة في فترة تواجدها في اوروبا قبل عودتها الى الباكستان كما نسبت الصحيفة الى مرنضي بوتو شقيق السيدة بوتو بانه قاتل ويعيش هاربا خارج الباكستان وقد ارتكب عملا مشينا ضد بلاده حينما اختطف طائرة ناعمة للخطوط الجوية الباكستانية وتوجه بها الى كامل.

وقد نفذت المجلة من الاسواق فور صدورهما قبيل الانتخابات بايام ويقال ان انصار بوتو قد تمكنوا من شراء كافة النسخ واعدامها الا ان كثيرا من الشوارع في المدن الباكستانية الكبرى قد ملئت جدرانها بهذه الصور مستخدمة كدعاية ضد السيدة بوتو وحزبها.

## ■ كتاب مسموم ضد الاسلام



قال الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في بيان ارسله الى المنظمات والهيئات والجمعيات الدولية والاسلامية ان اعداء الاسلام

يحاولون باستمرار التديليس والتلبيس على المسلمين في عقيدتهم الخفيفة وفي شريعتهم الغراء. ومن تلكم النشاطات الخبيثة والدماسيس الرخيصة اصدار جمعية تنصيرية قبرصية كتابا بعنوان: (سيرة المسيح بلسان عربي فصيح) وقد جمعت لجنة التأليف بعض المعلومات المستقاة من الاناجيل الاربعة (متى، ومرقس ولوقا ويوحنا) وقامت بتوزيعه داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وما بلغت النظر في هذا الكتاب ما يلي:

١ - تقسيم الكتاب الى ثلاثين بابا كتقسيم القرآن الكريم الى ثلاثين جزءا وكتابة عنوان كل باب على هيئة زخرفة المستطيل المعتون به سور القرآن الكريم في المصحف الشريف وفصل بعض الجمل برقم مسلسل بين قوسين على غرار آيات السور القرآنية.

٢ - بدء كل باب بكتابة «بسم الله الرحمن الرحيم» على نطق المصحف الشريف.

٣ - تعمد صياغة عبارات ترجمة الكتاب بلغة عربية فصحة خالية - تقريبا - من الركالة الموهودة في صياغة عبارات تراجم الاناجيل المعروفة.

٤ - احاطة كل صفحات الكتاب باطوار زخرفي مثل زخرفة اطار المصحف الشريف.

وقال الدكتور عبدالله نصيف انه نظرا لخطورة هذا الكتاب وسوء مقاصد واضعيه ونشره فان الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي اذ تؤمن ايمانا جازما بان اي مسلم يقرأ ويكتب لا يفر بجل هذا الكتاب ولا يتأثر بما فيه - لتنبه المسلمين الى خطورة انتشار هذا الكتاب بهذه الصورة الخادعة للبسطاء الذين لا يفرقون بين المصحف الشريف وبين الكتب المنزلة والمحرقة وتحذرهم من ان يظنوا عند رؤية صفحة من صفحات الكتاب المذكور انها صفحة من المصحف الشريف وتؤكد لهم على ان ما في الكتاب المذكور دعاية تسيء الى المسلمين ويس اقدس مقدساتهم،

## وجبت المفاصلة



مسرة اخرى  
يواجه الاسلام في  
السودان تحديات  
عانية في جبهتين،  
جبهة داخلية  
وجبهة خارجية  
هي التي تحفظ  
وتقول الجبهة  
الداخلية.

والجبهة الخارجية تتولى قيادتها الماركسية والصلبية والصهيونية فهي تكيد للاسلام وتجهز بالعداوة والبغضاء ولا تريد الاسلام عقيدة وفكرا ونظاما وتراثا ولكل فرقة من فرق الكفر الثلاثة عملاء نشطون في الداخل يتحركون بلا حدود..  
المسلمون في السودان - كما في كل مكان - وبعد اجازة القوانين الاسلامية - مطلوب منهم ان يستنبطوا امرهم ويسمو الاشخاص باسمائهم، ولا داعي للمجاملة ابدًا.

ان الله اطلق وصف الكفر على كل من يرفض شرعه ومتناهجه ولم يرض انصاف الحلول او الايمان ببعض الكتاب والكفر ببعض واعتبره كفرا لان الاسلام كل لا يتجزأ ولا يقبل من منهجه بديلا ولو في جزء منه صغير ولا يقبل الخلط بينه وبين اي منهج اخر لا في الاعتقاد ولا في نظام الاجتماع ولا احكام التشريع فكيف نقبل من يرفض شرع الله صراحة او مداورة في حظيرة الاسلام وابو بكر رضي الله عنه لم يقبل التفرقة بين الصلاة والزكاة والحكم.

اننا يجب ان نستبين الطريق ونسعي الاشخاص باسمائهم ونعاملهم على هذا الاساس والا فاننا اذا مثلهم... اليس فينا من يصادق ويؤاخي ويؤاكل ويشارب الشيوعيين والعلمانيين المحاربين لشرع الله؟!

● محمد البقطان

## المسلمون بحاجة الى مؤسسة اعلامية

اسلامية



تجحت فرنسا  
منذ ايام في  
اطلاق قمر  
صناعي تلفزيوني  
يحمل احدث  
تكنولوجيا الصورة  
والصوت عبر  
الفضاء ومباشرة  
الى اجهزة  
التلفزيون الخاصة  
وسيكون بإمكان

القمر الصناعي الجديد تغذية كامل القارة الاوروبية ومنطقة شمال افريقيا. والجديد في نظام البث الجديد تعظيم كل الحدود حيث يقتصر المتفرج على شراء هوائية لالتقاط قنوات القمر المباشرة ودون المرور عبر محطة اقمار ارضية هذا وعمل

ويثير الشك والشبهات والفتن التي تسأل الله ان يفي المسلمين شرها. وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لتزول منه الجبال.

## من افغانستان الى فلسطين



وجه المهندس  
احمد شاه رئيس  
حكومة المجاهدين  
رسالة لرئيس  
واعضاء المجلس  
الوطني الفلسطيني  
الذي انعقد مؤخرا  
في الجزائر هذا  
نصها:

الاخوة رئيس واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المحترمين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نسأل الله لكم التوفيق لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني المسلم.

وتذكركم بان فلسطين امانة في عنق كل مسلم وهي ملك لاجيال المسلمين على اختلاف جنسياتهم ولا يجوز التفريط بجزء منها مهما كانت الضغوط وان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحريرها من اليهود القتلة.

واننا هنا من مواقع الجهاد ضد اعداء الله لنشتوق الى مشاركة اخواننا مسلمي فلسطين في جهادهم من اجل تحرير الاقصى وكل فلسطين «ان تصروا الله يتصرمك ويثبت اقدامكم».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● احمد شاه

وفي غضون ذلك افادت الاتباء ان المجاهدين شددوا حصارهم على المدن الكبرى التي بدأت بالنساقط في ايديهم كما ارسل حاكم ولاية كونر - من قبل المجاهدين - واعضاء مجلس شوري الولاية رسالة الى المهندس احمد شاه رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة اكندا فيها تأييدهم الكامل لحكومة المجاهدين ورفضهم القاطع لاية حكومة يشارك فيها الشيوعيون او العلمانيون من عهد ظاهر شاه كما كذبوا تصريحات «غوردافير» الاخيرة التي اتهم فيها تنظيمات المجاهدين بالشقاق والخلاف.

وقد جاء ايضا في الرسالة ان المجاهدين في ولاية كونر المحررة سيتوجهون الى الولايات المجاورة خاصة نجرهار للمساعدة في تحريرها.

والجدير بالذكر ان المجاهدين يسيطرون سيطرة كاملة على ولاية كونر كلها منذ ثلاثة اسابيع تقريبا.

هذا وقد ذكر بعض جنود كابل الذين استسلموا للمجاهدين خلال الايام القليلة الماضية ان الروس قد اجبروا وحدات جيش كابل المتواجدة حول جلال آباد - تحت تهديد القصف الجوي - على الخروج ومقاتلة المجاهدين على طريق جلال آباد - طورخم.

ومن الواضح ان الروس يسعون الان لتحقيق مكاسب عسكرية في جلال آباد وقدنهار لدعم موقفهم في المفاوضات المباشرة مع المجاهدين التي تبدأ بعد اسبوعين في اسلام آباد ولنفس السبب نشروا طائرات ميغ ٢٧ الطورة وصواريخ «سكود» البعيدة المدى في افغانستان.

شخص الفن سواء في الفن .

واختيار... وبعد مداوات وضرب على الطاوات وصياح من لجنة تحكيمية عريقة بالكلاب، كان كل عضو يفعل مع اصالة الكلب الفنية، والعقوبة الكنيسة في اداء الدور بانقان، وكان الجمهور الذي حضر الاحتفال يتابع باهتمام نتيجة الحكماء فلكل واحد كلبه المفضل بل يحبوه الذي يسر بنميله، ارتفع صوت رئيس اللجنة فهدأت القاعة واطعن ان الذي فاز بالاوسكار كلب من فصيلة داشوند عمره تسع سنوات ويدي كينكس مثل في فيلم (كينكس كاليسو) فاستبشرت نفوس وغضبت نفوس من لجنة التحكيم، واشتملت الجائزة على شيك بعشرين الف دولار.

ولم ينس الحضور تخصيص جائزة تذكارية تحمل اسم (لاسي) اشهر كلب في تاريخ السينما.

اصبح الممثل يشعر بالسرور اذا ظهرت صورته مع الكلب كينكس وكينكس يمثل عالمي فاز بجائزة الاوسكار!

● ابو علاء

## ■ عدن والانفتاح على دول الجوار العربية



منذ مطلع  
العام الحالي  
وجهورية اليمن  
الديمقراطية تسعى  
جاهدة لفك العزلة  
السياسية التي  
ظلت تحاصرها  
منذ امد ليس  
بالقصير.

فقد قامت وفود عدة بزيارات مختلفة للدول العربية وخاصة دول الجوار العربي وليس آخر هذه الزيارات بالطبع زيارة الرئيس حيدر ابو بكر العباس لسلطنة عمان وانما يمكننا وصف هذه الزيارة بانها تطور نوعي بارز في اهمية تنمية علاقات اليمن الجنوبي بدول الجوار العربية ولا سيما وان خلفيات الزيارة تدل على تبدل القناعات النظرية التي غلفت السياسة الخارجية لليمن الديمقراطية طيلة عهود ماضية.. فالتعاون الانفتاحي الذي ارادت سلوكه اليمن الديمقراطي في سياستها الخارجية تدعمه اقليميا تصاعدات المساعي الشاملة لصنعاء في ايجاد صيغة وحدوية لقيام الدولة اليمنية الموحدة. وتدخل الاستراتيجية الاقتصادية كعنصر يدعم حتمية التضامن اليمني خاصة بعد الاكتشافات البترولية في الشمال والتي يقابلها وجود نفطي سابق في الجنوب مما ينمي خطوات التقارب. وفي الجانب الدولي نجد سياسات عدن مبرراتها في ان توجهات الانفتاح الدولي والتحويلات النظرية والتطبيقية في الاتحاد السوفياتي بعد نجاح (بيروستروكا) غورباتشوف تجعل كل سياسة تنطلق من حتميات الفرضية الماركسية هي سياسة تجاوزها حركة الزمن وان كانت اهمية التطورات السياسية في نهج عدن نحو تحسين العلاقات وتطبيعها تدفعه مصالح وسياسات خارجية غيرا نه يمثل في الوقت نفسه تطلعا شعبيا عارما حاولت مجموعات وفعاليات مبنية عدة للتعبير عن مضامينه ولعل التجارب التقاربية التي حاول للتطلع الى انتهاجها في البدء فحظان الشعبي ومن بعده محاولات سالم ربيع تؤكد حجم الاهتمام الجماهيري بالتوجه العربي والاسلامي لعدن حتى لا

الرغم مما قد يشيره هذا القمر من ثورة اعلامية هامة تطرح بحدة مسألة الغزو الثقافي وحرية الاعلام وكذلك مشاكل الرقابة سواء منها السياسية او الثقافية الا ان هذا القمر لن يشكل على الشعوب الاوروبية عامة خطورة تذكر بسبب تقارب الافكار والمعتقدات والعادات بين الشعوب الاوروبية بينما يشكل خطرا كبيرا على الشعوب العربية والاسلامية التي ستكون ضمن دائرة البث وبالتالي عرضة للتأثر بالافكار والعادات الغربية والشاذة على قيمنا ومعتقداتنا.

ان الحكومات العربية والاسلامية مطالبة باتخاذ كافة وسائل التحصين والوقاية ضد الغزو الفكري والاعلامي الجديد الذي يحاول اليوم تحطيم الجدار الاسلامي للفاذ من خلاله الى مجتمعاتنا وخلق عناصر من السكان تدين بالولاء الذهني للفكر الاوروبي مع خلعهم فكريا عن مقومات ثقافتهم ومعتقداتهم كمقدمة اولى لاختضاع العالم الاسلامي لسيطرة الاستعمار والتحكم في مقدراته وامكانياته. ولا شك ان في مقدمة هذه الوسائل التي يجب اتخاذها تبني العقيدة الاسلامية في كافة مناحي الحياة وتجميع الطاقات والامكانيات المادية والعلمية في مؤسسة اعلامية اسلامية تستطيع الحاق المسلمين بركب الحضارة والتقدم العلمي وتغليصهم من اعدائهم المترصين بهم الدوائر.

## ■ عالم الفن .. اوسكار للكلب !!



عالم الفن،  
عالم الصرعات  
والتقايح، عالم  
الايتكار، عالم  
كل جديد وليس  
ذلك يستغرب على  
فئة تعيش في عالم  
بوهيمي متلون  
اخاذ، يستنشق

المخدرات ويجد الجنس وسادة سعادته واحمر رحيق شفتيه.

اقتنى ان اسمع يوما ان هناك كمبيوتر تخصص بان يسجل الشائعات التي تتردد في الصحافة عن علاقات الحب بين الممثلين والممثلات والفنانيين والفنانات وان يسجل رحلات العمل الى بلاد وبلاد بحثا عن الرزق وطلبا للكسب.. الفنان اذا سافر لا يصحب زوجته، والفنانة اذا سافرت لا تصحب زوجها، كل واحد يريد ان يكسب عيشه، هناك بعض الفنانيين او الفنانات يضعون شرطا في عقد الزواج هو عدم الغيرة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل واحد.

اقتنى ان يسجل في الكمبيوتر زواج الفنانيين والفنانات، حتى يعرف المرء كم مرة تزوج نجمه المحبوب وكم مرة تزوجت النجمة المحبوبة الهبي غزت القلوب، سيتعرف المرء على مفهوم الزواج عند الفنانيين والفنانات وعدد الشائعات التي تتداول حياتهم وتوقعياتها. ما هو شعور المرء حين يجد ان شائعات الزواج التي صاحبت الفنانة بعدد الفنادق التي نزلت فيها وبعدد الافلام التي عملت فيها وبعدد المسلسلات التي قامت بدور فيها.

من التقايح الجديدة في امريكا، اقيم مهرجان لمشاهير الكلاب التي قامت بادوار صغيرة او كبيرة في الافلام، اشترك في المهرجان اربعمائة كلب، وظهر مع الكلاب المخرجون والمنتجون الذين كانوا سببا في اظهار الكلاب في الافلام، موقف جميل يدل على ان الفن ليس له حدود ولا يعمل طابع الاستبداد والعنصرية

بدعمها المستمر الى التمرد في جنوب السودان... لذا فان السعي الوحدوي قد يكون ضرورة غير ان الظروف الداخلية للسودان تعد غير ملائمة لخطوة مفاجئة تعلن الوحدة بين الخرطوم وطرابلس.

## ■ حول تصريحات احمد سيف الاسلام البنا



نشرت بعض  
الصحف مؤخرا  
تصريحات واره  
للاستاذ سيف  
الاسلام البنا حول  
القضية الفلسطينية  
والموقف الاسلامي  
نجاه العديد من  
القضايا المرتبطة

بها واقواله في تجيد بعض القيادات الفلسطينية.

ولقد قوبلت كثير من اقوال الاستاذ سيف الاسلام البنا بالاستياء من العديد من المسلمين في الاقطار المختلفة لماقصتها لاسس ومبادئ النظره الاسلاميه لحقيقه القضية الفلسطينية والموقف تجاه ادوار بعض الزعامات.. كما وردت الى «المجتمع» العديد من الرسائل التي تستفسر عن مدى صحة هذه التصريحات. وللتوضيح فاننا نؤكد لاقواننا القراء ما يلي:

**اولا:** ان موقف الاخوان المسلمين واضح من القضية الفلسطينية وتمثله ، فلسطين المحتلة وخارجها حركة المقاومة الاسلاميه (حاس) وقد اكد هذا الموقف فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين محمد حامد ابو النصر الذي وجه برقية وتداء مفتوحا للمجلس الوطني الفلسطيني يؤكد على ان الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين ويحذر من طريق السلام والتفريط بارض فلسطين. وقد نشرنا هذا التداء في العدد السابق من المجتمع.

**ثانيا:** بغض النظر عن مدى صحة تصريحات الاخ احمد سيف الاسلام البنا فاننا نؤكد ان هذه التصريحات — في حال نبوتها — فهي آراء شخصية تمثل الاستاذ احمد سيف الاسلام نفسه ولا تمثل الاخوان او حركة المقاومة الاسلاميه حاس....

## قراءات

- حركة الرقص الشعبي ضد نظام دوتة عربية بدأت تأخذ شكل المواجهة المباشرة وذلك بعد وقوع اشتباك مسلح في احدى كبريات مدن تلك الدولة!
- اتحاد احزاب المجاهدين الافغان السبعة اعد وفدا مكونا من سبعة اعضاء سيسافر خلال ايام الى ايران بغرض التباحث مع السلطات الايرانية حول مشاكل اللاجئين الافغان هناك.
- بعد تحسن العلاقات بين الصومال واليوبيا والتي تمت على حساب مسلمي القرن الافريقي قام نظام عربي ذو طابع نوري بتقديم الدعم للنظام الصومالي!
- اليساريون اليونانيون يعدفون الشناء هذه الايام على رئيس الوزراء الاثراكي باناندريو لعلاقته العاطفية مع المصيفة (ديتيرا لياني) ووصفوا هذه العلاقة بالسحابا الثورية!! كما وصموا من يهاجم هذه العلاقة بالمعقدين!! والحقيقة ان اليسار اليوناني لا يختلف عن باقي احزاب اليسار في كل مكان في دعوتهم للباحية والفساد والتحلل اخلفي!

تظل حبيسة ركن قصي منسي في البناء العربي الامموفهذا فان المساعي نحو تطبيع وتطوير العلاقات العربية مع عدن يجد صدها يتيا اكبر من اي صدى اخرلا سيما وان اكثر المحاولات السابقة كانت في سبيلها الى التقدم غير ان هناك تدعلات اجنبية كانت دائما تخلق تناقضات بين التيار الماركسي المحافظ وبين القوميين ذوي النزعة العربية وربما يساعد في نجاح مساعي العتاس بان تلك التدعلات قد تقلمت تطلعاتها بعد التجارب السابقة.

## ■ ماذا وراء مشروع الوحدة بين الخرطوم وطرابلس؟

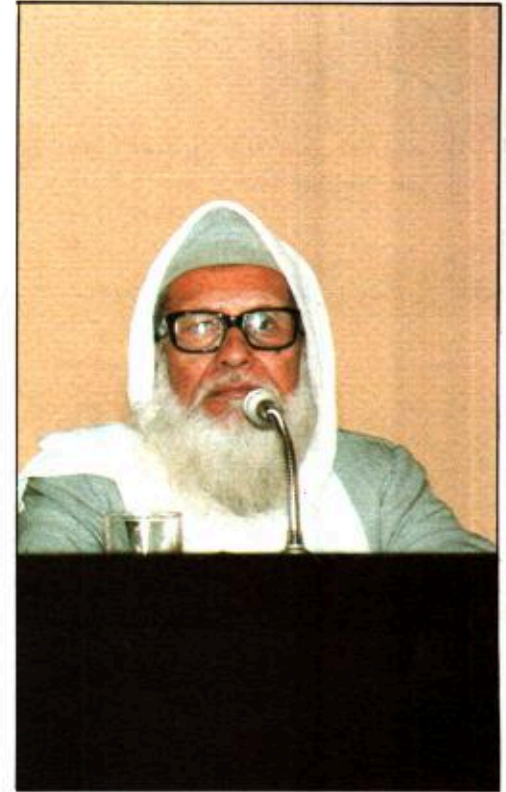


الزيارة التي قام بها الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء السوداني في الاسبوع الماضي الى ليبيا كانت مثار اهتمام عالمي بالغ اذ انها تأتي عقب الفجة التي رافقت توقيع

مشروع ميثاق الوحدة بين الخرطوم وطرابلس الغرب، في اواخر شهر اكتوبر الماضي. فقد توقعت بعض الدوائر السياسية ان يفاجيء الصادق المهدي الفعاليات السياسية السودانية باعلان فقرة نوعية في مشروع الوحدة بالرغم من تكوين عدة لجان تنسيقية بين الوزارات والمؤسسات في البلدين... علما بان الاتحاد الديمقراطي الشريك الثالث في حكومة الوفاق الوطني اتبع نهجا متناقضا تجاه مشروع الوحدة السودانية الليبية فقد وقع يمينه في اللقاء الليبي السوداني على مشروع الميثاق وفي نفس الوقت ادان نائب الامين العام للحزب مساعي حزب الامة والجهه الاسلاميه في عدم التقيد بالتوازن بين دول الجوار العربية الاساسية (السعودية، ليبيا، مصر) على حد وصفه... ولعله من نافذة القول الاشارة الى ان الحزب الوطني الاتحادي يرتبط في سياسته الخارجية بالسياسة المصرية الى ابعد الحدود لا سيما وان لفظة الاتحادي تعني في الاصل الاتحاد مع مصر.. ومن ثم تبدو كثافة التشاكي في خطوة الوحدة بين الخرطوم وطرابلس فيالرغم من ان الصادق المهدي لم يبد حماسا قويا للوحدة مع ليبيا الا انه قطعاً يرى في التقارب مع ليبيا احد أسس المهمة في سياسته التوازنية في مقابل ولع حزب الميرغنية بالانصراف الكلي نحو مصر.. فالصادق الذي لا يجد نفسه في موضع خيار تجاه علاقته مع مصر يتطلع باستمرار لعلاقات مميزة وخصوصية مع العربية السعودية وليبيا ولذا فلا غرابة في بناء السياسة الخارجية لحكومته على علاقات اوثق مع ليبيا، لا سيما وان ليبيا لم تشترط اي تحول في نظام الحكم وانما تريد اقامة الوحدة في ظل التعددية الحزبية في السودان، وهو الخيار الذي يرى الصادق بان من أسس سياسة حزبه الداخلية كما ان ليبيا تطرح مشاريع خطوات التكامل في نماذج مرنة كاقامة مشاريع اقتصادية مشتركة في كلا البلدين وهو اتجاه يجد صدها الطيب في السودان وليبيا... وفي المقابل يجد رئيس الحكومة السودانية ان بلاده وهي تواجه عدة مواقف اقتصادية صعبة قد اقتضت كل عون من الدول الغربية في مساعدة السودان لتجاوز الازمة الاقتصادية الحادة التي ورثها من نظام جعفر نيري (المخلوع) وفوق ذلك فان الدول الغربية قد زادت من حدة الازمة الاقتصادية

• رابطة الادب الاسلامي تعقد ندوة ادبية حول:

## المدائح النبوية



فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي رئيس رابطة الادب الاسلامي.

كتب محمد حسن بريش:

عقدت رابطة الادب الاسلامي ندوة ادبية حول موضوع «المدائح النبوية - دراسة علمية وتاريخية لنصوصها وشعرانها».

وفي مدينة اورنگ اباد الهندية الواقعة في وسط ولاية (مهاراشترا) وفي رحاب (جامعة كاشف العلوم الاسلامية) افتتح سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي رئيس الرابطة هذه الندوة مساء يوم الجمعة في ٢٦ صفر ١٤٠٩ هـ والقى كلمة موجزة جامعة رحب فيها بالحاضرين، وندويي الجامعات الهندية المختلفة والضيوف العرب، وشكرهم على حضورهم وتحمسهم عناء السفر، وبين اهمية الموضوع الذي اختارته الرابطة في هذه الندوة.

ثم اوضح اهمية الرسالة النبوية الاسلامية التي حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم للعالمين، وان المديح النبوي يقتصر بفهم العقيدة والتمسك بها واستشهاد بمقاطع من مدائح الشعراء المسلمين في العربية والاوردية وما جاء في ترجمة احد هذه المقاطع ما يلي: «ان الينسيم الذي نشأ أميا، وعاش أميا، ولم يقرأ القرآن في كتاب استطاع ان ينسخ مكتبات شعوب كثيرة، فتشقق قيمتها وحيويتها، وينشئ مكتبة جديدة كانت مصدر العلم والرفان، ومنهل كل رائد

وظمان».

ثم تحدث في حفلة الافتتاح عدد من المنسوين والمشاركين في الندوة في اللغتين العربية والاوردية والقيت عدد من القصائد الشعرية.

وكان عدد الموضوعات والبحوث التي قدمت للمؤتمر ستة واربعين بحثا وموضوعا، منها احد عشر موضوعا في العربية، وواحد بالانجليزية وبقية الموضوعات بالاوردية.

### المشركون في الندوة:

واشترك في تقديم هذه البحوث عدد من الاساتذة المختصين ورؤساء الاقسام العربية بالجامعات الهندية ومنهم:

— الاستاذ ضياء الحسن الفاروقي رئيس مركز الدراسات الاسلامية بالجامعة المليية بدهلي.

— الدكتور عبدالحليم الندوي رئيس القسم العربي بمركز اللغات بحيدر آباد سابقا واستاذ اللغة العربية بجامعة نهرو بدهلي حاليا.

— الدكتور محمد راشد الندوي رئيس القسم العربي بجامعة عليكرة الاسلامية.

— الدكتور سيد ابراهيم رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة العثمانية بحيدر آباد.

وكذلك عن عدد من الشعراء الذين نظمو شعرهم بالاوردية او الفارسية مثل الشاعر محمد اقبال: وسعدي، وشيرازي، وعمر الفقير المالباري وغيرهم.

— وكذلك دارت هذه الموضوعات حول فنية شعر المديح عند هؤلاء الشعراء في العربية والاوردية والفارسية.

وكانت بعض البحوث تتناول بعض القضايا الخاصة بالمديح النبوي ولا سيما من حيث المضمون والمصادر التي تستند اليها هذه المدائح، مثل (سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والثقافة الاسلامية في شعر محمد اقبال) (الاسلوب الامثل لمديح الرسول صلى الله عليه وسلم) (جوانب السيرة المضيفة في المدائح النبوية في الفارسية والاوردية) (شعر المديح أدب وعبادة)

(المدائح النبوية دين وأدب).

— الدكتور احتشام احد الندوي رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كالكوت.

— الدكتور اجتيااب الندوي رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كشمير.

— الدكتور مسعود عرفان رئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة عليكرة.

— الدكتور يسن مظهر الندوي استاذ مساعد في قسم الدراسات الاسلامية بجامعة عليكرة.

— الدكتور عبدالباري استاذ مساعد في قسم الدراسات الاسلامية بجامعة عليكرة.

— الدكتور محسن العثماني الندوي استاذ اللغة العربية في جامعة نهرو في دهلي.

وغيرهم من اساتذة الاقسام العربية والادب العربي والدراسات الاسلامية في مختلف الجامعات الهندية.

والقى عدد من اعضاء الرابطة بحوثهم بالعربية والاوردية ايضا ومنهم سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي رئيس الرابطة الذي القى بحثا بعنوان (جوانب السيرة المضيفة في المدائح النبوية في الفارسية والاوردية).

— الاستاذ محمد الرابع الندوي، والاستاذ عبدالنور الندوي، والاستاذ عدنان النحوي والاستاذ محمد حسن بريش وغيرهم.

وحضر هذه الندوة عدد من ممثلي الصحف والمجلات الهندية او مراسليها وتقدم بعضهم بحوث الى الندوة ايضا.

### موضوعات الندوة

كانت موضوعات الندوة تدور حول شعر المديح عند الشعراء المسلمين القدامي امثال: (حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحه وكعب بن مالك وكعب بن زهير) رضي الله عنهم والمحدثين احد شوقي وهاشم الرفاعي واحمد محرم وغيرهم من الشعراء العرب المسلمين.

(دور المدائح النبوية في الاحتفاظ بالاتباط بذات الرسول صلى الله عليه وسلم ولا سيما في الهند وفارس) (الاسلوب الاقنوم والاطار الصحيح للمدائح النبوية في واقعنا المعاصر) (الطريق الامثل لمديح النبي صلى الله عليه وسلم) (دواعي واسباب المديح النبوي في القرن الاول).

وكانت هناك بحوث تنحوي الى الجانب الفني او التاريخي مثل: (عبدالله بن رواحه السباقي في مجال المدائح النبوية). (الاهمية الادبية والشعرية للمدائح النبوية في اللغة الاوردية).

(المدائح النبوية تنجلي في اسلوب فريد) (تطور المدائح النبوية في مالابار) (اعتراف عجز الشعر في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم) (دراسة فنية لتقصيدة بانث سعاد) وهناك بحوث مقارنة وطريقة منها: (المدائح النبوية للشعراء الهنود باللغة العربية) (الهندوس والمديح النبوي) (مساهمة الشعراء الهندوس في المديح النبوي) (مدح الرسول في القرآن الكريم) (دراسة مقارنة لمديح عيسى ومديح محمد عليهما الصلاة والسلام) (تأثير المدائح النبوية على شعر الحماسة).

توزعت جلسات اعضاء الندوة في اليوم الاول الى مجموعتين:

الاولى وتهتم بدراسة الابحاث التي كتبت بالعربية. والثانية تهتم بدراسة الابحاث التي كتبت بالاوردية. ودامت الجلسات على مدى يومين.

### الجلسة الختامية والتوصيات:

تخل في هذه الندوة وفي كشافة الخضور والاهتمام بالبحوث والموضوعات الشعور الاسلامي الصادق فكان المكان يمثلء بالعربي وغير العربي، يجمعهم هدف واحد ويربطهم حب الله ورسوله.

وفي ختام الندوة اقيم حفل خطابي تحدث فيه سماحة الاستاذ الشيخ ابي الحسن الندوي عن الندوة وشكر الذين حضروا وتمنى ان تكون الندوة قد ساهمت في تجلية غرض مهم من اغراض الشعر الاسلامي غرض متميز فريد، وتليت بعد ذلك التوصيات، ومن اهمها:

١ - ان الادب الاسلامي - ولا سيما الشعر - حين يهتم بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما يكون بذلك قد تطلع الى الآفاق الانسانية العليا والصورة البشرية الكريمة.

٢ - المدائح النبوية ليست صورا من صور المديح المعروف لان تلك ارتبطت بمطامع وآمال او مخاوف وتوجسات وصدرت عن اقتراح وطلب او املتها بعض المصالح الشخصية او العامة بينما المدائح النبوية تعبر عن صدق الايمان واستجابة لنداء الضمير المؤمن وقوة العقيدة.

٣ - المدائح النبوية تبرز اثر الاسلام العظيم ورسول البشرية في أمم الارض قاطبة وفي جمعهم وتألفهم وتوجههم الى هدف واحد.

٤ - دعوة الابداء الاسلاميين لبناء ادب اسلامي اصيل، يأخذ من معين هذا الدين وحضارته ومثله، وكذلك دعوتهم للتخلص من اسر المناهج والمدارس الادبية الغربية باسم الفن والتقنية للتعبير عن المجتمعات الاسلامية والشخصية الاسلامية باصالة وصدق.

٥ - استنكار المشاركين في الندوة للرواية التي صدرت باللغة الانجليزية بقلم كاتب مشبوه يدعى (سليمان رشدي) وهو هندي تحت عنوان (الآيات الشيطانية) والتي عرض فيها الكاتب بالتحريف والتشويه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم (محمد) وكذلك تعرض لازواجه الطاهرات باشارات سيئة... ويدعون كافة المسؤولين عن الثقافة والادب والاعلام بالدول الاسلامية لمصادرة هذا الكتاب والحظر على الكاتب وامثاله من المحافظين.

### أثر الندوة بالشخصيات الهندوسية

اقسمت على هوامش الندوة حفلة خطابية دعي اليها المسؤولون الهندوس في المدينة والولاية (امدائج آبار - مهاراشهر) تحدث فيها سماحة الاستاذ الشيخ ابي الحسن الندوي عن ضرورة التمسك بالقيم الانسانية

السامية التي يتطوع اليها البشر والتي تكفل لهم الخير والنجاح والسعادة ونبت التعصب ومعاربة الفساد.

وكان لكلته اثر كبير في نفوس الهندوس - الهندوس - الذين رأوا في كلمته دعوة للحكمة والظفر، والصلاة، والمصلحة العامة والمعاني الكريمة واعلنوا عن ترحيبهم لهذه الدعوة وثناهم على الكلمة وعلى عمل الشيخ وندائه للاصلاح.

وكانت كلمة سماحة الشيخ الندوي تدور حول المضمون الاجتماعي والانساني للاسلام لحفظ المجتمع وصلاحه ولسعادة الانسانية وتقديمها، ولتجنب الشرور والكوارث.

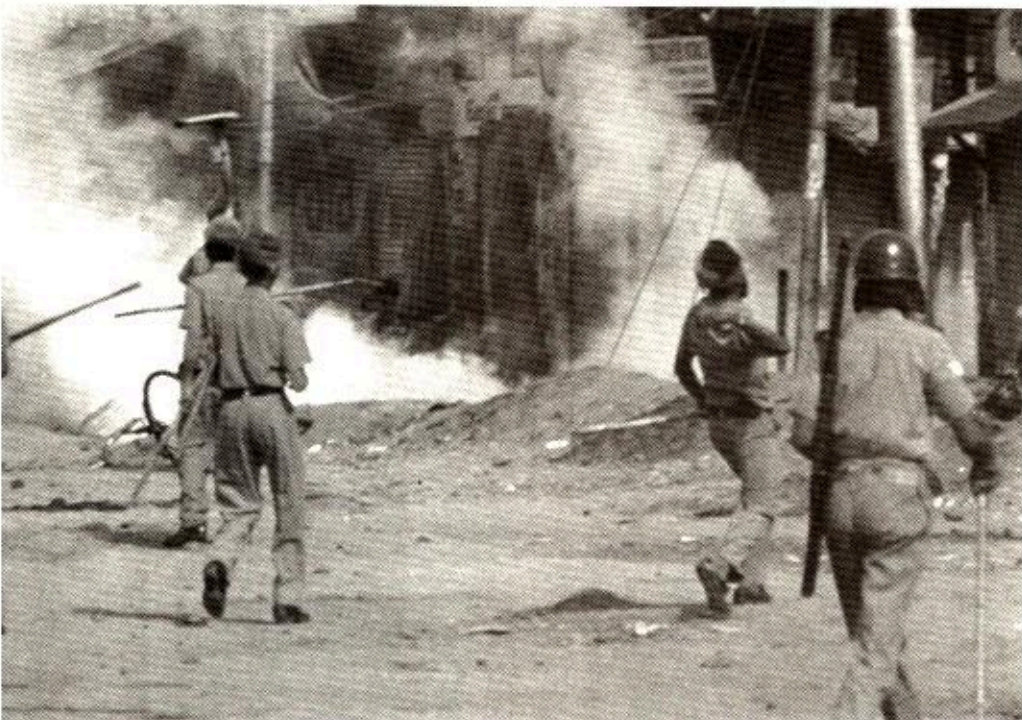
وكانت مثل هذه الكلمات ذات اثر كبير عند الهندوس لانها كسرت الحاجز النفسي عند عدد منهم والذي تمثل بروح العداوة والحقد والكراهية للاسلام والمسلمين وكان من اثر ذلك صدمهم عن سماح اية دعوة او كلمة وردهم على ذلك بالبطش والاعتداء على المسلمين.

ولكن اقامة مثل هذه الاحتفالات والندوات بدأت تعطي ثمارها في اصغاء الهندوس لصوت العقل والحكمة وتفهمهم هذه المعاني والقيم... ومقارنتهم بين الصور المزرية لما هم عليه نتيجة لعقدااتهم والصورة التي يقدمها المسلمون في حياتهم ودعوتهم واضح دخول الهندوس في الاسلام امرا ملحوظا وان لم يصبح ظاهرة واضحة ومتواترة.

محمد حسن بريغش

عضو رابطة الادب الاسلامي

● الاحتفالات والندوات الاسلامية جعلت الهندوس يتخلون عن العنف ويصغون لصوت العقل.



## في الفكر الاقتصادي العربي الإسلامي

مؤلف هذا الكتاب كاتب اسلامي متمرس في القضايا الفكرية، وقد اغنى المكتبة الاسلامية بالعديد من المؤلفات الهامة، وكتابه هذا الذي يقع في (٣٤٠) صفحة يمثل دراسة لمقولتي العمل والملكية من خلال الرؤية الاسلامية، وعلى الرغم من انه ليس كتابا في التاريخ، الا انه يثير مشكلة التاريخ العربي الاسلامي اثاره قوية، فهو بصورة عامة يعيد ترتيب معطيات ثقافية حدثت في زمن معين وفقا لمنهج حديث بالاستفادة من كل ما اتجزه زمانا من ادوات بحث وطرق استدلال.

وقد تناول الكتاب موضوعين احدهما يقع في اطار التاريخ الاقتصادي، وهو الملامح العامة للاقتصاد العربي قبيل الاسلام، والثاني في اطار الفكر الاقتصادي الاسلامي، وشمل دراسة لمقولتي العمل وملكية الارض، ومع ان دراسة من هذا النوع يفترض فيها ان تقدم مسحا تحليليا شاملا للاقتصاد العربي قبيل الاسلام، الا ان الكاتب يعترف بوجود عقبات كثيرة يصطدم بها الباحث عند تناوله لهذا الموضوع، ورغم ذلك فقد تناول الباب الاول الملامح العامة للاقتصاد العربي قبيل الاسلام عبر فصلين تضمن كل منهما عدة مباحث، فقد عالج الفصل الاول مستوى الاقتصاد العربي من خلال تناوله الانشطة الاقتصادية الرئيسية، ومحاولة الوصول الى تكوين فئات اولية لمستوى الاقتصاد العربي، وينتقد الكاتب بصورة مباشرة الكتاب الماركسيين الذين حاولوا ان يبرهنوا عينا ان الاقتصاد العربي لا يخرج في تطوره عن مسار المراحل التي رسمتها الماركسية لتطور المجتمعات البشرية، مبينا سذاجة هذا التصور، منتقدا في الوقت نفسه الكتاب الليبراليين الذين حاولوا تصوير الاقتصاد العربي بانه اقتصاد بدائي في محاولة لادانة العقل العربي واعتباره غير مؤهل لفهم الاسلام وتعمل تكاليف نشره بين الناس.

اما الفصل الثاني فقد تناول بعض الجوانب ذات الصلة بالعلاقات الانتاجية والاضواء السياسية فخصص المبحث الاول للملكية الخاصة، مبينا ان الملكية الخاصة لوسائل الانتاج كالارض ورأس المال التجاري والصناعي وبعض مصادر الثروة الطبيعية كماء الآبار والمراعي، هي السائدة في الاقتصاد العربي في العصر الجاهلي قبل الاسلام.

وعالج المبحث الثاني موضوع الدور الانتاجي للعبيد في المجتمع، وبين ان العبيد لم يكونوا طبقة انتاجية ولم يشكلوا نظاما اجتماعيا، وانما كانوا فئة هامشية اقتصر دورهم على اداء الخدمات وحراسة القوافل وبعض الحرف على نطاق ضيق، بينما تطرق المبحث الثالث الى موضوع الوعي الاقتصادي والاتجاهات السياسية في المجتمع العربي تاركا دراسة العوامل التي كانت تدفع باتجاه التضييق الجديد للامنة للمبحث الرابع.

اما الباب الثاني، فقد تناول موضوع العمل والقيمة في الفكر الاقتصادي الاسلامي، واعتمد في ذلك على القرآن والسنة والفقه، وقد عولج هذا الموضوع من خلال فصلين الاول حاول استخلاص «النظرة القرآنية الى العمل من خلال تحليل الآيات التي تناولت موضوع العمل بشكل مباشر، مستندا في التحليل الى التفاسير الاساسية، مبينا ان القرآن بحث على العمل بصيغة الامر، وينظر اليه بوصفه ارقى مظاهر الحياة الانسانية، ويضفي عليه مسحة من الجلال في تقديره وتقويمه.

ويعدد الكاتب المبادئ والضوابط العامة لفهوم العمل في القرآن، وأثر أربعة منها:  
المبدأ الاول: العمل هو المصدر الوحيد للمكاسب،  
الثاني: التفاوت في المكافأة بحسب طبيعة العمل وحجمه،  
الثالث: المسؤولية الفردية عن العمل،  
والرابع: الالتزام بمكافأة العمل على وجه الاستحقاق،

اما الفصل الثاني فيتناول موضوع العمل والقيمة، مظهرا الافكار التي تعبر عن مفهوم العلاقة بين العمل والقيمة في الفكر الاقتصادي الاسلامي وخلصتها، فالعمل ينشئ المنفعة الاجتماعية للاشياء التي يندمج فيها، وهي تعني الخاصية التي يمنحها العمل للاشياء التي يندمج فيها لجعلها قادرة على اشباع الحاجات الانسانية او ليزيد قدرتها على اشباع تلك الحاجات وفقا لشروط العمل الصالح، فالمنفعة الاجتماعية بحسب هذا المفهوم ليس لها علاقة مباشرة بالقيمة التبادلية او السعر، وانما تعكس النظرة القرآنية العامة التي تعتبر العمل ارقى مظاهر الحياة الانسانية.

ان هذه الخلاصة الوجيزة تشكل جوهر الباب الثاني، ولذلك استخدمت المباحث اللاحقة لغرض البرهنة على صحة هذا المفهوم للعلاقة بين العمل والقيمة فتناولت العمل المباشر والعمل المأجور، وعناصر السعر، ونسبة الربح، وفكرة اصل النماء.

وخصص الباب الثالث لدراسة الموقف المبني من الارض في الفكر الاقتصادي الاسلامي، معتمدا على سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين والآراء الفقهية، ودرس الكاتب دراسة تحليلية الآراء التي تقول بان نطق ملكية الارض يتحدد على ضوء طريقة تحريرها ودخولها في الدولة الاسلامية، وخلص الى القول بان الارض عنصر انتاجي اساسي وتتميز بالندرة وترتبط وظيفتها الاجتماعية بعدة اهداف اهمها ضمان حقوق الامة فيها، وحقوق الاجيال اللاحقة، والحيولة دون استئثار فئة خاصة بها.

ان هذا الكتاب يشكل اضافة نوعية الى المكتبة الاسلامية التي تنفتح الى كتابات اقتصادية ذات منظور اسلامي، واهم ما يميزه انه يقدم الاقتصاد الاسلامي بلغة معاصرة يمكنها ان تساعد الباحث والطالب والاستاذ وتسهل مهمتهم. والكتاب من طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية ببغداد.

## اصول الفقه الاسلامي منهج بحث ومعرفة

حوالي ٣٦ صفحة من القطع المتوسط من تأليف الدكتور طه جابر العلواني والبحث في اصله رسالة دكتوراه تقدم بها المؤلف لجامعة الازهر عام ١٩٧٣، ثم قدم الى المؤتمر العالمي الثاني للفكر الاسلامي الذي انعقد في اسلام اباد بالباكستان سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ عن اسلامية المعرفة ويقوم المعهد حاليا بطبع ابحاث المؤتمر تباعا. والبحث الاول الصادر في هذا الكتيب يعد محاولة مبسطة لتعريف المتخصصين بالعلوم الاجتماعية والانسانية من اولئك الذين لم تتح لهم فرصة دراسات اصولية متعمقة بهذا العلم الذي يعتبر اهم منهج بحث ابرزه العقل المسلم في عصور ابداعه وازدهاره.

كتيب صدر حديثا عن المعهد العالمي للفكر الاسلامي في فيرجينيا في الولايات المتحدة الامريكية يقع في

النافعة عن معالجة اعراض الجسم المرضية بالمواد الغذائية المألوفة لدينا والتي نتناولها يوميا وكذلك حوى الكتاب على كثير من الاحاديث النبوية الشريفة المبينة لهدي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في التداوي كما تضمن العدد من الوصفات الشعبية المجربة والمستفاد من الخصائص الطبية للمواد الغذائية المختلفة.

يقع الكتاب في حوالي ٩٠ صفحة من القطع الصغير وقامت بنشره وتوزيعه مكتبة دار التراث - الكويت - ص. ب: ٣٤٢١٦ - العدلية - هاتف: ٧٣٣٨٥٩

كتاب من اعداد الاستاذ خالد سيد على جمع فيه الكثير من المعلومات



## حاذر أن تساو

ايها الشعب الذي باهت به سوح الملاحم ايها المطلع ورد النصر من شوك الهزائم كن مع الله ولا ترج العلام من سعي آثم انما المؤتمر الدولي اثم متلاطم كل من خاض به يقرع يوما سن نادم

ايها الثواب لا غلت مساميك التمام نحن فرسان الشعارات وابطال الشائم نحن من سلم كيف القدس شذاذ العوالم خيلنا نغضق قات العجز نجت السخائم واكرو وجه المعتدي من جاهم الشار مناسم ان صغرنا كالصراصر وقتنا كالبهائم وغدا القادة في كيف الاعادي كالدراهم وغدا الشعب على قارعة الخيبة ساهم يرتقي من نعل طاغوت الى ركلة ظالم فاحتضن مصحفك الغالي وباسم الله قاوم

د. يوسف محي الدين ابو هلاله

يطفح السم على نابيه والملمس ناعم فترم كالقواعد المنفوخ يبدو وهو قائم خبيء الحائن لن تستوعب الموج القمامم

اي سر جعل الاتات انعاما بواسم؟ وخطا الاطفال لا توقفها اعنى الرواجم ولسان الحجر الصامت فكناك الطلامم انه الاسلام فلتخرس افانين المزاعم جذر القومية اندكت وخانتها الدعائم ولعلمانية الردة نهر من شتائم اي اطفال جناها واقرو وهي البراعم؟ وعلى وقع خطاها ازهرت خير المواسم اي أم روحها فيخ فلسطين المقاوم؟ تهب الاسلام اشلاء بنيتها والجماجم اي حسناء التي بالخل ثشري والخواتم؟ خير ما يدخر القليل وما نخفي المآثم

شر دعوى صاغها الزيف وجلتها المآثم

ضمدي جرح الهدى الغائر يا غزة هاشم وافضح الصمت الذي شاخ بأوكار الهزائم واشتقي اليأس الذي يجرسه سبعون حاكم واعلني الحق الذي كانت تواربه المحاكم

كم تساءلنا بمن تقصي فلسطين الارقم؟ ابحكام لدى الشدة كالتغيد النواعم؟ ذاك من ابناء «قمحطان» وذا من نسل «دارم» والهوى العسيري غلاب ووجه الامر غائم ام بجيش لم يكن الا لاعداد المراسم يتقن الالعب لكن لم يجذ خوض الملاحم فاذا ما كشفت عن ساقها الحرب لقادم أمها لكن ليغدو عندها خير الغنائم ام بشعب خانع فوق رصيف العجز هائم بيد النخاس مثل العير يمشي وهو واجم ادمن الرق فما تنقصه الا الشكائم

جسمه كالدب لكن قلبه قلب الحمائم

الشبكة  
اللولبية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
								١١
		٩				٨		٧
٣				١٦				١٥
		١٠						٦
								١٤
		١٣						١١
								١٨
٤								١٣
								١١
								١٢
								٥
								٩

لديك ٨ كرات متساوية في الحجم ولكن سبعاً منها متساوية في الوزن وواحدة أثقل منهن وزناً، فهل تستطيع ان تميز الكرة الثقيلة من بينهن باستعمالك الميزان على شرط ان لا تستعمل الميزان اكثر من مرتين.  
حاول... والا فللقاؤنا في العدد القادم باذن الله.

\* الكلمات المتقاطعة

- ١ - بني قينقاع
- ٢ - نسر - معاني
- ٣ - يرنو - منان
- ٤ - وطواط
- ٥ - يم - وهن - ها
- ٦ - نعمان - جل
- ٧ - قانط - جيدو
- ٨ - انا - همد
- ٩ - عين جالوت

\* ما هي: الاعتصام

\* ذكاء: ارسل ٣ سيارات كبيرة  
وثماني سيارات صغيرة.

اجابات العدد ٨٩١

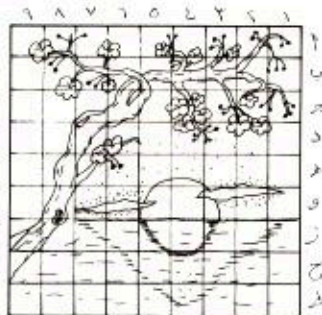
\* اسئلة على السريع:

- ١ - ماري كوري
- ٢ - جونتيرغ
- ٣ - روتغن
- ٤ - ديسيل
- ٥ - المملكة العربية السعودية
- ٦ - الجاحظ
- ٧ - سعد بن معاذ
- ٨ - حنظلة
- ٩ - خالد بن الوليد
- ١٠ - حمزة بن عبدالمطلب

١ - عاصمة اسلامية

- ٢ - ظلم
- ٣ - طرائف
- ٤ - من الفضول
- ٥ - صحابي جليل كان ابوه من اشد الكفار على المسلمين
- ٦ - قبر
- ٧ - من الحشرات
- ٨ - جمع ربح
- ٩ - احدى الغزوات
- ١٠ - لقيت بفتح الفتوح
- ١١ - قبيح الوجه
- ١٢ - مؤمن
- ١٣ - خير البقاع
- ١٤ - من الانبياء
- ١٥ - عملة عربية
- ١٦ - نبي
- ١٧ - بلد اسلامي اسوي
- ١٨ - غير مكتمل
- ١٩ - براري
- ٢٠ - من المعارك الاسلامية
- ٢١ - بلد اسلامي اسوي

المربع المناسب  
في  
المكان المناسب



٥ ٤ ٦ ٩ ١

حاول في خلال دقيقتين ان تجد  
المكان المناسب لكل مربع.

هذا هو  
الاسلام

١٠ + ٤ + انتشر  
٦ + ٨ + غفا  
٨ + ٥ + ٣ عكس حر  
٩ + ٧ احد الوالدين  
٣ + ٧ يجري في العروق

أحد الصحابة الافاضل كان له دور كبير في المدينة في بداية الاسلام واسمه من ثلاثة مقاطع.

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

هذا هو الاسلام.. هذا هو وحده... فالاسلام ليس كلمة تقال باللسان ولا ميلادا في ارض عليها لافتة اسلامية وعنوان اسلامي!  
ولا وراثة مولد في بيت ابواه مسلمان.  
«فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».... هذا هو وحده الاسلام وهذه هي وحدها دار الاسلام... لا الارض ولا الجنس ولا النسب ولا الصهر ولا القبيلة ولا العشيرة..

لقد اطلق الاسلام البشر من اللصوق بالطين ليتطلعوا الى السماء واطلقهم من قيد الدم... قيد البهيمة.... ليرتفعوا في عليين.... وطن المسلم الذي يحن اليه ويدفع عنه ليس قطعة ارض، وجنسية المسلم التي يعرف بها ليست قرابة دم، وراية المسلم التي يعتز بها ويشتهد في سبيلها وتحتها ليست راية قوم، وانتصار المسلم الذي يهفو اليه ويشكر الله عليه ليس غلبة جيش انما هو كما قال الله عنه:

«اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا»...

محمد ابو غازي  
السعودية

### نافذة على التاريخ الاسلامي

هكذا المؤمنون

وجه عمر جيشا الى الروم... وفيهم عبدالله بن حذافة.. فاسروه.. فقال له ملك الروم تنصر اشركك ملكي فأبى عبدالله. فأمر به فصلب وأمر برميته بالسهم فلم يجزع. وأمر بقدر نصب فيها الماء واغلى عليه وأمر بالقاء اسير فيها فاذا عظامه تلوح. وأمر بالقاء عبدالله ان لم ينتصر. فلما ذهبوا به بكى. قال سم الملك ردوه. فسأله لم بكيت قال تخيت ان لي مائة نفس تلقى هكذا في الله. فعجب وقال: قبل لسي وانا اخلي عنك. قال عبدالله: وعن جميع اسارى المسلمين. قال نعم. فقبل رأسه فخلى عنهم ولما سم عبدالله الى عمر قام عمر فقبل رأسه.

أم مؤمنة

الت اسماء بنت ابي بكر لابنتها عبدالله بن الزبير: يا بني لا تقبل منهم خطة تجر فيها على نفسك ذل. فوالله لضربة سيف في عز خير من ضربة سوط في ذل.

اجوبة مسكنة

خل اياس بن معاوية الشام وهو غلام، فشكا شيخا كبيرا الى قاضي عبد الملك بن مروان. فقال له قاضي: أتقاضي شيخا كبيرا؟ قال اياس: الحق اكبر منه. قال له أسكت. قال اياس: ومن ينطق بجتي. قال القاضي: ما اظنك تقول حقا حتى تقوم؟ قال اياس: اشهد ان لا اله الا الله.



المتاهة

حاول في خلال دقيقة واحدة ان تتجاوز هذه المتاهة.



والدينار، ولا بالكرم حتى ترى مشاركته في النكبات، ولا بالعلم حتى ترى كيف يحل مشكلات المسائل، ولا بحسن الخلق حتى تعاشره، ولا بالحلم حتى تغضبه، ولا بالعقل حتى تحربه.

• ابويزيد الظفيري  
السعودية - الحرج

### • مصطلح الانتفاضة ! •

دأبت الصحافة الاجنبية على التلاعب بالمصطلحات لتعطي القارئ المسلم دلالات غير دلالاتها الحقيقية. من ذلك مصطلح الانتفاضة الذي يتردد كثيرا في صحافتنا - المقروءة والمسموعة والمسموعة المرئية - للتعبير عما يدور من احداث داخل فلسطين المحتلة.

فاعداء الاسلام يدركون ان اطلاق مصطلح «الجهاد» للتعبير عن مقاومة الشعب الفلسطيني المسلم ضد اليهود من شأنه ان يلهب الحماس في قلوب المسلمين في اصقاع العالم الاسلامي.

فحري بصحافتنا ان تنتبه لتعابير الصحافة الاجنبية في مثل هذه القضايا ونحوها وان تكون اكثر بيقظة في استخدامنا من مثل هذه المصطلحات.

• علي عبدالله مبارك  
السعودية - المدينة المنورة

### • الحفلات الراقصة •

ان فكرة الرقص والحفلات فكرة يهودية من جذورها، حفلة لعيد الام وحفلة ليوم الشجرة، وعيد العلم وعيد الاسرة.... الخ

ويا لها من مآسي تذكر في تلك الحفلات الراقصة. في عام ٨٧/٨٦ زاد عدد الحفلات ال ٥٠٠ حفلة وقرر بان يكون في كل عام حفلتين للمدرسة.. ورغم اقبال جمهور من الناس على تلك الحفلات الا ان هناك اولياء امور لا يرضون بذلك وقد أكد رفضهم ولكنهم ازدادوا اصرارا على الرقص وساعدهم في الانتكار بعض خطباء المساجد وبعض الكتاب ولكن لم يكن لاستنكارهم صدى وكان عبارة عن طيف من الكلمات المبعثرة لاحت ثم غابت ثانية !!

وها نحن ننادي من جديد اليك يا وزير التربية بان تنظر في تلك القضية مرة اخرى.. نظرة واقعية بعيدة عن جميع الاهواء والرغبات.. فان وضعنا الان يابسي ان نستمر في تلك الحالة من خداع النفس وانكار للواقع، الحروب من حولنا تدور

الاسلامية وعدم السماح للعابثين من التجرد في ديننا من الملحدين والمارقين.... كما اتى الشيخ الفاضل محمد الصالح ابن عثيمين في فتاويه في الحرم المكي عام ١٤٠٨ هـ بردنهم وضرورة توبتهم والا يقام عليهم حد الردة والقتل.

كما ارجو من فضيلة الشيخ احمد القطان ان يعطي هذا الموضوع المهم بعض اهتمامه ونجدها هنا فرصة ان يشرفنا الشيخ بزيارة الى المملكة فكثير من الشباب يودون التعرف على الشيخ عن قرب.

• جلال ناصر الصلاحي  
السعودية - الرياض

### • اقتراحان •

انا من المتابعين للمجلة من قديم... ولدي اقتراحان لكم:

اولهما: ان يخصص باب في المجلة يكتب فيه عن احد الدعاة من المسلمين، ويشتمل على تعريف كامل بالداعية، وتوضيح ما واجهه في سبيل دعوته من الاذى والتعذيب والسجن وغيره، وهذا فيه عدة فوائد منها:

١ - ان يعرف المسلمون في الوقت الحاضر عن بعض الدعاة في الماضي ٢ - حتى يكون قدوة للدعاة في الحاضر خاصة المبتدئون منهم.

وثاني الاقتراحات: ان يوجد باب ثابت في المجلة ايضا يكتب في كل عدد عن دولة من الدول الاسلامية منذ دخول الاسلام اليها حتى الوقت الحاضر، وماذا جرى بها من تعدد الحكام والتشريعات وما قاماه المسلمون فيها من الاحتلال الى غير ذلك.

• محمد احمد البشر  
السعودية - القصيم

المحرر: شكرا على اقتراحاتك... ونأمل ان نتحقق في الوقت المناسب.

### • لا تمتدح.... حتى •

لا تمتدح انسانا بالورع حتى تثبيله بالدرهم

### متابعات

#### • «موشي ديان» يعظ !! •

لقي وزير الدفاع الاسرائيلي في جولاته شابا مؤمنا في مجموعة من الشباب في حي من احياء قرية عربية باسلة، فصافحهم بخبث يهودي غادر، غير ان الشاب المؤمن ابى ان يصافحه، وقال له: «انتم اعداء امتنا، تحتلون ارضنا، وتسلبون حريتنا، ولكن يوم الخلاص منكم لا بد آت باذن الله، لتتحقق نبوءة الرسول عليه الصلاة والسلام «لنقاتلن اليهود انتم شرقي النهر، وهم غربيه» فابتسم ديان الماكر، وقال: «حقا! سيأتي يوم نخرج فيه من هذه الارض، وهذه نبوءة نجد لها في كتبنا اصلا... ولكن متى؟» واستطرد اليهودي الحبيث يقول: «اذا قام فيكم شعب يعتز بتراته، ويحترم دينه، ويقدر قيمه الحضارية، واذا قام فينا شعب يرفض تراثه، ويتنكر لتاريخه... عندها تقوم لكم قائمة، وينتهي حكم اسرائيل».

• عبدالل صالح محمد جراد  
السعودية - بلجرشي



#### • الحدائثة !! •

لقد طالعت بشغف عددكم الاخير رقم ٨٨٧ الصادر في ١٤٠٩/٣/٧ هـ ولقت نظري ما كتبه الاخ ناصر صالح بعنوان الحدائثة ومحاربة الاسلام ولما لهذا الموضوع من اهمية بالغة تمس اصل العقيدة

نشكر لكما اهتمامكما بالموضوع... اما عن الكاتب الذي سألتك عن فصوله على صلة بأية جامعة اسلامية... وربما يكون مستيرا فيما يكتب... والى لقاء اخر معكما في رسائل قادمة...

\*\*\*

• الاخ الفاضل - سعد الفحطاني - السعودية  
هناك كتاب للدكتور يوسف القرضاوي يجب فيه على كل تساؤلاتك وعنوان الكتاب «الوقت في حياة المسلم» وبامكانك الحصول على الكتاب من المكتبات الاسلامية وفقك الله وراعك...

\*\*\*

• الاخ الفاضل - ابكر احمد - السعودية  
ارسلنا لكم طلبكم.... نرجو ان يكون قد وصلكم....

\*\*\*

• الاخ الفاضل سعيد الزهراني - جدة  
نعتذر عن نشر الموضوع لطروف خاصة... وجزاك الله خيرا على المشاركة...

\*\*\*

• الاخ الفاضل عبدالله الشامي - السعودية  
نسال الله ان يحقن دماء المسلمين... ونسال الله ان ينصر المجاهدين الاطفال «ابطال الحجارة والانتفاضة» في فلسطين المسلمة المجاهدة...

\*\*\*

• الاخ الفاضل - موسى عبدالرحمن - جيبوتي  
الفرغ القتال مضبعة لجهود الشباب... وهدر لطاقتهم... والمطلوب استغلال هذه الطاقات المهذرة....

\*\*\*

• الاخ الفاضل - سميحة عبدالله - الرياض  
تشكرك على اهتمامك وغيرتك... والصورة الشعرية التي سبها الشاعر لم ير المحرر الادبي فيها اي شيء عيس المعقبة... وعلى كل لا تسخني علينا بابة ملاحظات ترينها في المستقبل.

\*\*\*

• الاخ الفاضل ام عبدالرحمن  
شكرا على رسالتك الطيبة ولقد ادهشنا ذلك الموقف من خريجات الطب، نأمل ان تزودنا بعنوانك لمرسل لك الاقتراحات المطلوبة..

\*\*\*

• الاخ اياس بن محمد - السعودية  
نحن ننشر عن قضايا جميع المسلمين في كل دول العالم قدر الاستطاعة.. ولا نفرق بين قطر واخر.. وكلهم اخوة لنا في الدين والمعقبة.

\*\*\*

• الاخ عبدالكريم السيلاني - السعودية  
شكرا على الاقتراح الطيب... وبامكانك مراسلة كتاب المجلة على عنوان المجلة..

\*\*\*

ارسل قائلا: في بعض الاحيان اسمع في بعض المجالس من يحاول ان يشكك ويثبط من همم الذين ينفقون في سبيل الله وللمجاهدين في سبيله... فما حكم مجالسة ائمان هؤلاء؟

المجتمع: يجب على هذا التساؤل الاستاذ الدكتور عبدالله عزام - حفظه الله - فيقول:

١ - ان الذي يصد عن الجهاد كالذي يصد عن الصيام ومن تصح مسلما قادرا على عدم الذهاب للجهاد فهو في حكمه كمن تصحه بالافطار في رمضان وهو صحيح مقيم.

٢ - الاولي هجران الذين يثبطون عن الجهاد وعدم الدخول معهم في نقاش يؤدي الى جدل بقسي القلوب.

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ٣١٣/١٥: (وجماع المهجرة هي هجرة السيئات واهلها وكذلك هجران الدعاة الى البعد وهجران الفساق وهجران من يخالط هؤلاء كلهم او يعاونهم وكذلك من يترك الجهاد الذي لا مصلحة لهم بدونه فانه يعاقب بهجرهم له لما لم يعاونهم على البر والتسقي، فالنزاة واللوطية ومن ترك الجهاد واهل البعد وشربة الخمر فهؤلاء كلهم ومن خالطهم مضرة على دين الاسلام وليس فيهم معاونة على بر ولا تقوى فمن لم يهجرهم كان تاركا للمأمور فاعلا للمحظور).

قال تعالى: «قد يعلم الله المعوقين منكم والقاتلين لاخوانتهم هلم لنا ولا يتون اليأس الا قليلا، اشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا) الاحزاب ١٨ - ١٩. والله اعلم.

• د. عبدالله عزام



### ردود قصيرة

• الاخ الفاضل د. ابو البراء الشافعي - عمان  
الاخت الفاضلة - م. م. س - البحرين



والاطفال يقتلون والنساء تهتك اعراضهن ونحن نرقص على انغام بكائهن ونحبهن... وليس هذا من العقل بشيء!!

• الطالبة مريم حسن الفحطاني الكويت - الصباحية

### • نعم: حرية الرأي!

حرية التعبير حق من اولويات حقوق الانسان، فهي كالهواء بالنسبة لحياته، والغاؤها يعني الغاء وجود الانسان.. الملاحظ لسلك شعوب العالم الثالث وبالاخص التي نحن نعيش فيها من دول عربية او اسلامية تجد فيه اجواء خانقة، والتعبير عن الرأي فيها يعتبر جريمة بحق النظام!

ولا شك ان لهذه المشكلة نتائج سلبية جدا، فهي تقتل الابداع، واما الكلمة فتتوت تدريجيا مع موت الفكر، فتصبح الاهداف في محور شخصي جدا!!

• محمد رياض الحكيم  
ايران - طهران

### • دعوة للطرب!!

قبل فترة قرأت دعوة ماجنة قدمتها احدي المجلات في هذا البلد المسلم (الكويت) فالمجلة تلك قدمت للشباب دعوة لتعلم الطرب على حسابها فبدل من ان تدعو الشباب المسلم لتعلم القرآن او تعلم اشياء تعود عليهم بالنفع والفائدة دعت تلك المجلة لتعلم الاغاني الماجنة وعلى حسابها الخاص! فاي دعوة تلك؟ واي عمل ذلك؟

• صالح سعد العيد - الرياض

### نحن نجيب

• حكم مجالسة الذين يثبطون عن الجهاد

• الاخ سعيد بن عبدالرحمن - مكة المكرمة



يكتبها هذا الاسبوع

د. صالح الراشد

حروف علم رقعة الشطرنج

# الرصيد التربوي في مدارس التعليم العام

التربية، فالحقيقة ان المؤثرات في المجتمع كثيرة تشمل مجموعة من النظم كالنظام الاقتصادي والنظام الثقافي والنظام السياسي وما نظام التربية الا واحدا منها.. الا ان المدرسة لا تعفى من التخطيط الدقيق للتعليم مما يخفف عنها ان لم يكن الكثير فالقريب منه من تحقيق اعباء المسؤولية التربوية التي لو خطط لها فعلا بالشكل العملي التنفيذي لغدت مدارسنا منارات في العلم والمعرفة.

وعلى سبيل المثال لنتساءل عن الرصيد التربوي في مدارسنا بنظرتنا الى مهمة المدرسة هل هي التربية ام التعليم ام هما معا؟ واذا كانت المهمة ان تربى جيلا واعيا وبانيا لامته، ومتعلما عارفا بادوات العلم ومتجزاه ومستخدما لها، فما دور الاسرة في امكانية التعاون؟ ولعل الناتج من خلال المواقف المطروحة اولاً في بداية هذه السطور يشير الى ان الاسرة تتحمل جهداً كبيراً في دفع عجلة التعلم وقد يكون في اخفاقها اخفاق المتعلم وهو امر جد مهم وخطير في ان تخطط له المدرسة فقد يكون المتعلم من اسرة لا تجيد تدريس كل المواد بل دعك من هذا فالاسرة لها همومها ومشاغله وظروفها وانه لكثير عليها ان تساعد في الجانب التربوي، ومن هنا فعلاً وجب التخطيط؟

انه من الضروري ان يهتم القائمون على التربية والتعليم بالذات من اصحاب القرار على التحقق من مراجعة الرصيد التربوي ومدى جدواه من كون حب المتعلم للمدرسة وامكانية البساطة مع تحقق الاهداف في المناهج ومن كون المعلم قدوة.

انه لما يساعد في تعضيد مضامين التربية واداء وظيفتها ان نجد: — اهتمام مؤسسات التربية والتعليم العام والجمعيات الثقافية ووسائل الاعلام بتوعوية وتشقيف المجتمع كدور مكمل للمدرسة ومتناسق مع اهدافها.

— التركيز على العمل المنتج وقد اسهب التقرير عن نتائج التعليم في امريكا والذي ترجمه الدكتور يوسف عبدالمعطي بعنوان (امة في خطر) حول هذه النقطة وقد اشير الى طرح هذا التقرير باهتمام في الندوة المذكورة آنفاً حول اعداد المعلم في الكويت.

— اغتنام ذخائر التوجيه في التربية الاسلامية في اطر عملية اغانية منتجة ومدارسنا اذا حرصت على ذلك فهي تطبق مشروعا وتنهل من حق ثابت وليست منطفلة على احد رغم ان العلم ملك للجميع.

وبعد فهذه اضواء قد يكون لها بريق أمل في شحذ الهمم والاخذ بالنافع لخير الابناء والمجتمع.

مؤتمرات التربية، مناقشات وندوات حول شؤون التربية، احاديث الناس حول التربية والتعليم في المدارس، كل هذه وغيرها مما يكتب وينشر ويقال ليست وليدة الانشاء والفراغ ولكن لتأمل في مثل تلك المواقف والمجريات:

— دكتور في الجامعة — وهو استاذ في التربية — يرى ان مدارس التعليم العام لا تحقق الجانب المعرفي الجيد ويأخذ ثلاثة من ابنائه الى المدارس الخاصة، ان هذا الموقف من الزميل الفاضل جعلني في حيرة فهو ليس بالشخص العادي وانما خبير في شؤون التربية فم ارد عليه اذا قال هذا هو الواقع في مدارسنا؟! لا ابالغ اذا قلت ان ابنائنا يشبهون الحمالين وهم يحملون حقائبهم كل صباح وهي منفضحة بالكتب والكشاكيل، وربما ينوء بها كاهل الصغار منهم.

— الشقيقت زميلا فذكر لي كثرة مشاكله والتي اهمها مساعدته لابنائه في المدرسة حيث الوضع الان غيره في القديم عندما كان الاهل يتركون تعلمنا للمدرسة فقط.

— اقام مركز تطوير التعليم — جامعة الكويت كلية التربية — خلال الندوة الثانية للموسم الثقافي الثاني ندوة بعنوان — اعداد المعلم في الكويت — وقد لُمس من خلال الندوة والمناقشات حاجة التعليم الى مزيد من التقييم.

انه يحق لنا ان نتساءل ازاء هذه المجريات عن تحقق الرصيد التربوي في مدارسنا لا سيما وكتب الاهداف الصادرة من وزارة التربية تركز على الهدف الشامل للتربية ويتضمن بناء شخصية المتعلم في مختلف المجالات الصحية والنفسية والروحية والفكرية، وتشير هذه الكتب الى ان التربية لها ثلاثة مجالات هي المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال النفسي حركي او المهاري. ولعل تساؤل الدكتور سعيد اسماعيل علي — مجلة العربي العدد ٣٥٢ — هل التربية هي الدواء لكل ادواء المجتمع؟ اذ ان هذا الطرح يشكل صعوبة كبيرة في دور المدرسة لتحقيق الاهداف بالذات اذا نظر لذلك من منطلق التمثيل الذي صاغه الدكتور سعيد وهو لو كان المبدؤل من الجهد التربوي لشخص عمره ٦٠ سنة في ثلاث سنوات فقط وذلك باعتبار ان الـ ١٦ سنة التي قضاها في مؤسسات التعليم ذهب منها ١٣ سنة في العطلات والساعات الكثيرة خارج المدرسة فهل من لائمة على التربية؟! فهذا القول — باعتباره من استاذ في اصول التربية — يعد حجة في مجال